

London - Saturday, 21 November 1987 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3280
السبت ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ ٢١/١١/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٨٠

٧٦ بليون دولار تخفيض في عجز الميزانية:

توصل الأمريكيون للاتفاق فانتعشت أسواق المال

لندن ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

اخيرا.. وبعد ٢٠ اجتماعا على مدى ٤ اسابيع توصل البيت الابيض الامريكي والكونجرس الى اتفاق لتخفيض عجز الميزانية الامريكية وهو العجز الذي سبب حالة القلق والعصبية في الاسواق المالية العالمية خلال الاسابيع الماضية واوجد حالة من عدم الاستقرار النقدي اسفرت في الشهر الماضي عن الانهيار الكبير في بورصة وول ستريت بنيويورك واسواق العالم الاخرى .

وقد اعلن البيت الابيض بعد ظهر امس الاتفاق الذي تضمن خفض عجز الميزانية الامريكية بقيمة ٧٦ بليون دولار خلال العامين الماليين ١٩٨٨ و ١٩٨٩ .

وبمجرد ان سرت انباء التوصل الى الاتفاق بدأت المعاملات في سوق وول ستريت في الانتعاش مع تفاؤل ساد الاوساط المالية العالمية بان الاسعار قد بدأت رحلة الصعود من جديد .

وفي المساء اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن سعادته بالتوصل للاتفاق ليس فقط لعام واحد وإنما لعامين متتاليين.

وقال ان الخفض الذي اتفقا عليه ما هو إلا بداية واشارة قوية للداخل والخارج «بأن الولايات المتحدة يمكنها ان تتعامل مع مشكلات عجز ميزانيتها».

وحتى مساء امس الاول لم يكن يبدو جليا كيف سيخرج المفاوضون من الازمة التي استحكمت ودفعت الاسواق العالمية الى القلق والعصبية والتردد في المعاملات انتظارا لتوصل واشنطن حل مشكلة عجز الميزانية وعجز الميزان التجاري الامريكي

واسهمت في دفع اسعار الدولار الى الانهيار امام معظم العملات الرئيسية الاخرى وبالتالي التأثير على اقتصاديات العالم .

وقد صرح جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي في جلسة مفاوضات امس الاول ان الرئيس الامريكي لن يتردد في استخدام صلاحياته بمقتضى قانون يعرف باسم «جرامام ـ رودمان» وفرض استقطاعات في ميزانية العام المالي الجديد ، الذي بدأ اول اكتوبر الماضي ، قيمتها ٢٣ بليون دولار ، اذا لم يتوصل الجانبان الى اتفاق في موعد اقصاه منتصف ليلة امس .

ويبدو ان زعماء الكونجرس الامريكي لم يحبذوا ان تفرض عليهم الاستقطاعات بقرار من الرئيس الامريكي في آخر لحظة ، فدعا السناتور روبرت بيرد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الى اجتماع عقد امس لزعماء مجلسي الشيوخ والنواب مع كبار مساعدي الرئيس ، استعرضوا فيه نتائج مفاوضات الاسابيع الاربعة الماضية واقروا فيه الاتفاق بصفة مؤقتة ، ليتجنب زعماء الكونجرس في نهاية المطاف

الاستجابة لدعوة من البيت الابيض للاستماع الى بيان الرئيس الامريكي وهو يعلن فرض الاستقطاعات التي قدرها الرئيس ريجان خلال الاسبوع الماضي ، بقيمة ٢٣ بليون دولار خلال العام المالي الحالي وحده .

وقد وصف جيم رايت رئيس مجلس النواب الامريكي (ديمقراطي) الاتفاق بقوله «إن ذلك افضل ما يمكن ان نتوصل اليه في ضوء الخلافات في وجهات النظر بين الكونجرس والبيت الابيض» .

ورغم ذلك فقد اعلن عدد من النواب انهم سيعارضون هذا الاتفاق لدى طرحه على الكونجرس .

ويتضمن الاتفاق خفض الميزانية الامريكية ٣٠ بليون دولار خلال العام المالي الحالي ـ منها ٩ بلايين دولار لم يتفق عليها بعد وهل ما اذا ستفرض كضرائب جديدة ام لا . كما يتضمن تقليل النفقات المحلية ونفقات الدفاع واعتمادات الوكالات الفيدرالية ، بجانب تخفيض نفقات وزارة الدفاع خلال العام الحالي الى ٢٨٥,٤ بليون دلاور وهو رقم يقل عما طلبه الرئيس ريجان بـ ١٢ بليون دولار ولكنه اعلى من الرقم الذي سبق واقره مجلس النواب .

وجدير بالذكر ان السياسات الاقتصادية الامريكية كانت محل انتقاد شديد من الدول الصناعية الكبرى الاخرى وخاصة المانيا الغربية واليابان التي طالبت واشنطن مرارا باتخاذ سياسات جديدة لخفض الانفاق وعجز التجارة مع بون وطوكيو بصفة خاصة ، لتحقيق نوع من التوازن في التجارة العالمية ، لكن واشنطن كانت تفضل ان تبقي على سياسة «دولار ضعيف» افضل من ركود اقتصادي في امريكا ، الى ان وقعت الواقعة في سوق الاوراق المالية في وول ستريت يوم الاثنين الاسود ١٩ اكتوبر الماضي ، وانهارت اسعار الاسهم والدولار ، وبدأ العالم على حافة انهيار جديد يماثل الذي حدث في الثلاثينات قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية .

بعثة الأمم المتحدة تصل للمغرب :

قبائل العيون تؤكد تمسكها بمغربية الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وصلت امس الى فاس البعثة التقنية التابعة للامم المتحدة والمكلفة بجمع معطيات حول نزاع الصحراء ، تمهيدا لوقف اطلاق النار وتنظيم الاستفتاء .

ويرأس البعثة التقنية عبد الرحيم فرح الامين العام المساعد للشؤون السياسية والخاصة ، وتضم ١٥ خبيرا من الامم المتحدة في عمليات حفظ السلام والامن والادارة الاجتماعية والعمومية والقضايا القانونية والانتخابية .

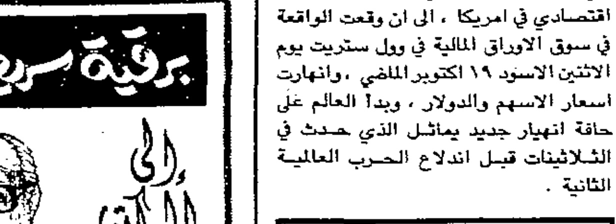
ويتوقع ان يستقبل الملك الحسن الثاني ـ الذي يقيم حاليا في فاس ـ البعثة الدولية في وقت لاحق قبل ان تتوجه الى العيون ، كبرى مدن الصحراء الغربية في بداية جولة في مدن وقرى الصحراء .

ومن المقرر ان تزور البعثة كذلك كلا من الجزائر وموريتانيا ، ومدينة تندوف في الجزائر حيث توجد معسكرات البوليساريو .

على صعيد آخر ، عقدت القبائل الصحراوية في العيون عدة اجتماعات قبل مجيء البعثة التقنية ، وحضر مندوب «الشرق الاوسط» الى الصحراء احد هذه الاجتماعات ، والذي ضم افراد قبيلة الزرقيين ، التي عبر زعماؤها خلال اللقاء عن تمسكهم بمغربية الصحراء .

وقد لوحظ خلال هذا الاجتماع مشاركة احد قادة البوليساريو السابقين واسمه رمضان ولد النص ، وكان قبل عودته الى العيون ، ممثلا للبوليساريو في منظمة الوحدة الافريقية .

وشرح ولد النص خلال الاجتماع الظروف التي يعيشها الصحراويون في معسكرات تندوف .




خادم الحرمين الشريفين وهو يؤدي صلاة الجمعة امس

الملك فهد يصلي الجمعة بالمسجد النبوي الشريف

المدينة المنورة ـ واس: ادى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف مع جموع المصلين، وكان في استقباله لدى وصوله للمسجد النبوي الشريف الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف سليمان بن عبيد ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ.

وقد ادى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وعقب الصلاة تشرف خادم الحرمين الشريفين بالسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما.

ومن جهة أخرى، وجه الملك فهد بن عبد العزيز كلمة بمناسبة الاسبوع السنوي للعناية بشؤون المساجد الذي تقيمه وزارة الحج والأوقاف ابتداء من اليوم تحدث فيها عن اهمية المساجد في حياة المسلمين وواجب العناية بها كونها بيوت الله ومكان العبادة وموطن تصفية القلوب من ادران المادة.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين.

ايها الاخوة الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد.

من هنا، من هذه الديار المقدسة انبثق نور الهداية واشرقت شمس الاسلام وارتفعت ألوية الحق والخير والسعادة، ومن هنا ذاعت كلمة التوحيد وانتشرت وعمت ارجاء الكون واصبحت المنهج السوي لحياة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ونحن هنا في المملكة العربية السعودية تعلن للملأ ان القائمين على امور الدولة قد وضعوا ـ والحمد لله ـ نصب اعينهم هدفا ساميا لا يحيدون عنه هو حمل رسالة الاسلام واعلاء كلمة الله والالتزام الكامل بالسير على سنن الشريعة المطهرة والسعي الى خدمة الاسلام ورفع لوائه عاليا.

ونحن نفخر بحمل هذه الامانة ونحمد الله تعالى على ان جعلنا من منفذي لحكام الدين الحنيف ومن السائرين على نهجه القويم، ولما كانت المساجد هي بيوت الله التي اذن عز وجل ان ترفع ويذكر فيها اسمه والتي هي رمز الاسلام ومحط انظار المسلمين ومهوى افئدتهم فلا عجب في ان نوليها جل اهتمامنا وبالغ عنايتنا لأنها مكان العبادة وموطن تصفية القلب من ادران المادة والالتجاء فيها الى المعبود الواحد الأحد واخلاص العمل له وحده لا شريك له.

ونرى من الواجب علينا ان نبذل العناية في خدمة بيوت الله بتشييدها على اجمل طراز وتنسيقها وفرشها وصيانتها وترميمها وتزويدها بكل ما هي في حاجة اليه ومدها بالائمة والخطباء الصالحين يؤمون فيها المصلين ويرشدون الجاهلين ويعينون الذاكرين واعمارها ايضا بالوعظ الحسن والارشاد الى ما فيه خير أمتنا في دنياها

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلطان يتوجه الى ابوظبي

الرياض ـ واس: يغادر الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح اليوم متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة لوزراء الدفاع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

سري وليس للنشر

يجري حاليا تنسيق امني بين جمهوريتين عربيتين افريقيتين لمواجهة بعض عمليات تهريب السلاح بين الدولتين بعد ضبط عدة محاولات اخيرا .

العراق يواصل قصف قاطرات الناقلات الإيرانية :

طهران تهدد الأسطول الأمريكي وتوقع معاهدة دفاع مع السوفيات

بغداد ـ المنامة ـ «الشرق الأوسط» ـ طهران ـ الوكالات:

واصل العراق تدميره لقاطرات الانقاذ التي تساعد ناقلات النفط الايرانية في رحلاتها المكوكية من شمال الخليج حتى مضيق هرمز، ومن جهة اخرى، اعترف مسؤول كبير من اركان نظام خميني بان طهران تتفاوض مع موسكو لتوقيع معاهدة للدفاع المشترك كما هدد باغلاق مضيق هرمز امام الملاحة الدولية، واعلن مسؤول آخر ان ايران وضعت خططا لتدمير القوات البحرية الامريكية في مياه الخليج.

ففي تخطيط استراتيجي محكم التوقيت لتعطيل قدرة ايران على تصدير نفطها الى الخارج عبر مضيق هرمز، شنت المقاتلات العراقية امس وللمرة الثانية خلال اسبوع واحد غارة ضد قاطرة انقاذ تساعد الناقلات الايرانية في رحلاتها المكوكية لنقل النفط الخام من شمال الخليج حتى مضيق هرمز ليتولى بعد ذلك نقله من قبل المشترين انفسهم.

وقالت مصادر ملاحية ان المقاتلات العراقية قصفت امس بصاروخ «اكزوسيت» القاطرة «سالفيقا» التي تحمل علم سنغافورة حينما كانت تتقدم ناقلة بترول ايرانية، وان بحارا قتل وأصيب ٥ آخرون بجروح.

وأشارت هذه المصادر الى انه يبدو ان المقاتلات العراقية تستهدف قصف القاطرات عمدا باعتبار ان هذه واحدة من انجح الوسائل لوقف الرحلات المكوكية للناقلات النفطية الايرانية من خرج الى هرمز.

وكان صاروخ عراقي قد اصاب في الاسبوع الماضي القاطرات «سالفاتور» التي كانت ترافق الناقلة اليونانية العملاقة «نورشنشيب» التي كانت تنقل نفطا ايرانيا الى خارج مضيق هرمز.

وشن الطيران العراقي خلال الأيام العشرة الأخيرة ١٨ هجوما على الناقلات في الخليج، وهي ناقلات كانت تنقل نفطا ايرانيا.

من جهة ثانية، صرح هاشمي رفسنجاني رئيس برلمان ايران ان طهران وموسكو تتفاوضان الآن لعقد معاهدة دفاع مشترك جديدة بينهما، وكانت الدولتان قد وقعتا معاهدة مماثلة عام ١٩٢١، غير ان نظام خميني الغاها بعد ثورته عام ١٩٧٩.

وتتيح معاهدة عام ١٩٢١ للاتحاد السوفياتي نشر قواته المسلحة في الأراضي الايرانية عندما تتعرض ايران لغزو قوات اجنبية، ولم يدل رفسنجاني بأي تفاصيل عن المعاهدة الجديدة.

وقال رئيس البرلمان الايراني انه تلقى دعوة لزيارة موسكو، غير انه لم يشر الى موعدها او برنامجها، وتحدث عن موضوع اغلاق مضيق هرمز، فقال انه طالما تستطيع ايران تصدير بترولها الخام فانها لا تعتزم اغلاق المضيق واشار ان احتمال اغلاقه وارد اذا ما قررت ايران ذلك اذا تعرضت ملاحتها للخطر.

واستبعد رفسنجاني احتمال استئناف الحوار مع «واشنطن» ما لم تثبت حسن نواياها بالافراج عن الأموال الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة.

على صعيد آخر، نقل عن قائد لما يسمى بالحرس الثوري الايراني قوله امس ان ايران اعدت خططا لتدمير القوات البحرية الامريكية في الخليج.

رسالة لعلي صالح من العطاس

عدن ـ واس: اجتمع رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديموقراطية حيدر ابوبكر العطاس مساء امس مع وزير النقل والثروة المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية احمد المحني .

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا المتعلقة بتطوير التعاون بين البلدين وتنسيق المواقف تجاه القضايا المحلية والعربية والدولية .

برقية سريعة



اظن انك تعد حقائبك للسفر الى الخرطوم خلال هذا الشهر.. وهي المرة الأولى التي يسافر فيها رئيس وزراء مصر الى السودان في رحلة عمل بعد زيارة الصادق المهدي للقاهرة.

الشعب في مصر والسودان يتطلع الى نتائج ملموسة من هذه الزيارة التي يمكن فيها تحويل الاخاء من كلمة معنوية الى واقع مادي ملموس، يستثبت طاقات الدولتين الوفيرة في الماء والزراعة.. ويعمل على الاسهام المشترك في تحقيق السلام في الجنوب.

تمنياتي لك بالتوفيق في زيارة تتم في احضان شعبين تربطهما علاقات اخوة وصداقة، ومصير واحد.

احمد حمروش

مصادر تونسية رسمية تستبعد العفو عن المحكوم عليهم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تستأنف محكمة امن الدولة العليا في تونس يوم بعد غد جلستها لمتابعة النظر في قضايا الطعن المقدمة من عدد من عناصر حركة «الاتجاه الاسلامي» المحكومين في القضية التي اصطلح على تسميتها «قضية التخريب والمساس بأمن الدولة ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة».

وفي لندن قالت مصادر رسمية تونسية ان اصدار الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قرارا بالعفو عن اي كان امر غير وارد ، وأوضحت ان في ذلك عودة الى حكم الفرد وليس الى حكم القانون، وان العفو بالتالي هو خرق للقانون.

وابلغت هذه المصادر «الشرق الأوسط» ان العدالة في تونس مستقلة استقلالا تاما، وبامكان اي متهم او شخص صدرت ضده احكام، وصنفت على انها اجحاف، ان يعترض عليها، كما فعل وزير الداخلية السابق ادريس قيقة الذي عاد من باريس الى تونس واعترض على القرارات التي كانت صادرة بحقه، فأخلي سبيله وينتظر اجراء محاكمة عادلة وجديدة.

وفي هذا الاطار قالت أوساط تونسية مطلعة ان عودة رئيس الوزراء السابق محمد مزالي الى البلاد، امر غير وارد في المرحلة الحالية لاسيما بعد ان اشترط اصدار عفو عن الأحكام الصادرة بحقه، واطلاق سراح نجله مختار المحكوم بالسجن لمدة تسع سنوات مع الاشغال الشاقة بعد ان اتهم باساءة التصرف بالاملاك العامة للدولة، والسماح لكامل اسرته بالالتحاق به في باريس على ان يقرر بعد ذلك العودة الى تونس.

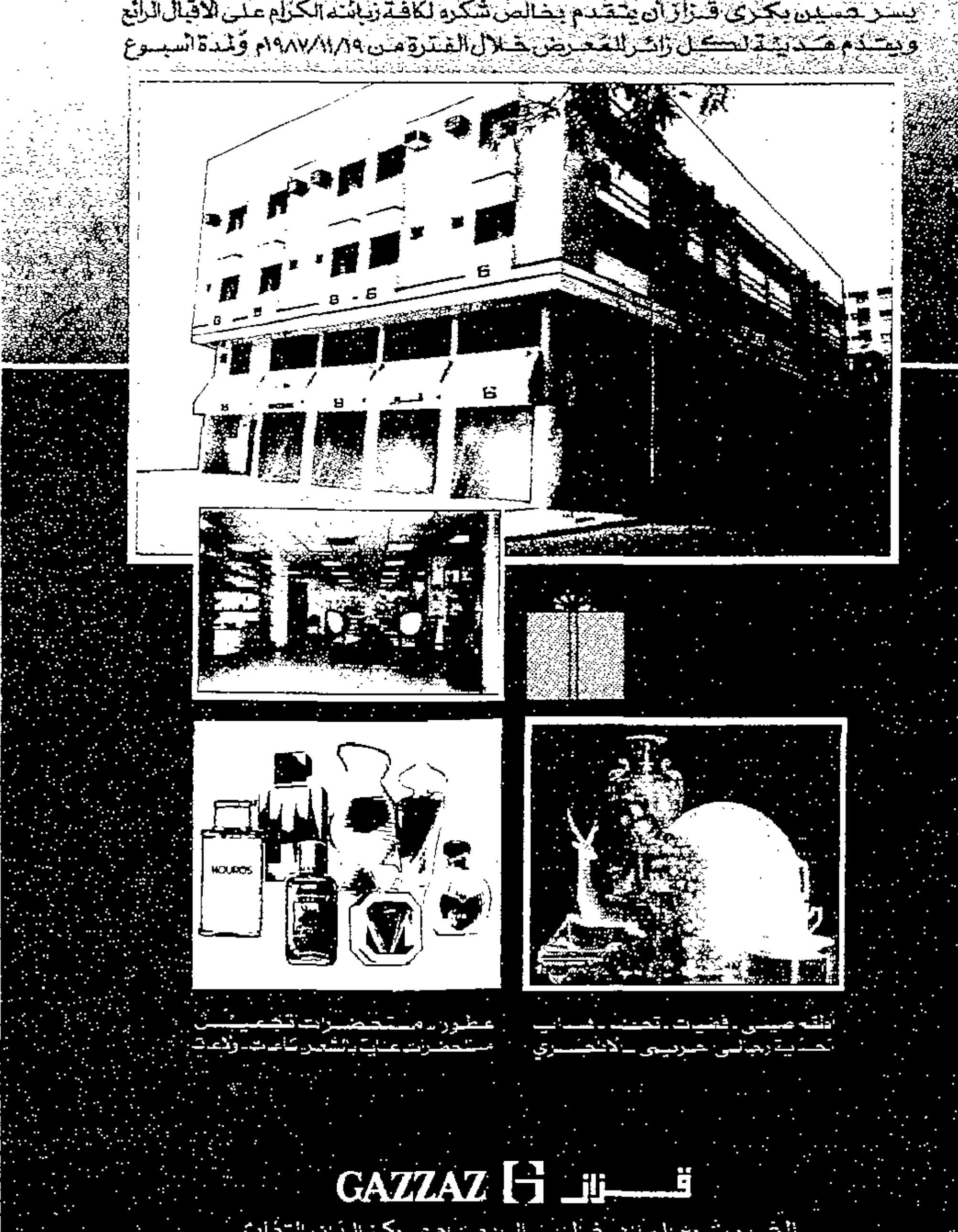
وأشارت الأوساط الى انها تتفهم مطلب مزالي باعادة النظر في قضيته لاسيما وانه يمكن ان يكون قد لحقه ظلم من القرارات التي صدرت نتيجة لموقف الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، اما فيما يتعلق بنجله مختار، فتقول الأوساط ان ما هو متوقع على هذا الصعيد هو اعادة النظر في محاكمته اذا ما طلب ذلك.

دي كويلار: اسرائيل تعرقل انعقاد المؤتمر الدولي

نيويورك ـ ق.ن.ا: اكد خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة مجددا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط باعتباره افضل وسيلة للتفاوض بشأن تسوية سلمية في المنطقة.

لكنه أشار في تقرير قدمه الى الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة الى ان احتمالات عقد هذا المؤتمر لاتزال غير مؤكدة بسبب وجود الخلافات الاسرائيلية حوله.

واضاف في تقريره الذي نقله راديو «صوت امريكا» امس ان السبيل الى عقد هذا المؤتمر سيظل صعبا الى ان توافق عليه الحكومة الاسرائيلية.



هكذا من الأصل

«بازار» مفتوح حول الرهائن الأجانب في بيروت:

توقع اطلاق بعضهم قريباً مقابل فديات مالية ومحنة الجميع ستنتهي قبل الانتخابات الأمريكية

بيروت ـ وكالات الانباء : عادت قضية الرهائن الاجانب في لبنان خلال الايام القليلة الماضية الى الواجهة مع تردد انباء احتمال اطلاق بعضهم في وقت قريب، واوردت وكالة «رويتر» بهذا الصدد تحقيقا امس ذكرت فيه ان الخاطفين يحاولون المساومة على رهائنهم الاجانب مقابل فديات مالية. ونقلت عن مصادر امنية قولها ان عددا من الاجانب المخطوفين الذين يبلغ عددهم ٢٦ شخصا قد يطلق سراحهم قريبا، وان مساومة تجري فعلا بشأن ستة منهم الماني وفرنسي وهندي وثلاثة امريكيين خطفوا في بيروت الغربية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال مصدر امني كبير ان ما يجري في بيروت الغربية الآن هو بازار للرهائن. وسيطلق سراح الجميع في مقابل دولارات وستنتهي محنتهم قبل الانتخابات الامريكية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت صحيفة «اللواء» البيروتية اليومية هذا الاسبوع ان صفقة قد اعدت لاطلاق سراح الالماني الغربي رودولف كوردس. واعربت عن القلق من احتمال ان تشجع الفدية على مزيد من عمليات الخطف لبواعث مالية اكثر منها سياسية.

وقد كثر الحديث عن دفع فديات مالية بعد اطلاق سراح رهينتين في الآونة الاخيرة وهما رجل اعمال الماني غربي وكوري جنوبي.

وقال المصدر ان حكومات اجنبية ترفض الان الاذعان للابتزاز السياسي ولتهديدات متكررة بقتل الرهائن. وقد ادى ذلك الى احباط عزائم بعض الخاطفين الذين يسعون الان الى الحصول على فدية مالية ليدفعوا نفقات اطعام رهائنهم ومصاريفهم الاخرى. ويشك مراقبون سياسيون في ان تكون منظمة «الجهاد الاسلامي» المؤيدة لايران تحاول «بيع» رهائنها.

وقال مصدر في ميليشيا اسلامية ان الالماني الغربي الفريد شميث اطلق سراحه في مقابل فدية مالية بمبلغ مليون دولار في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وان الدبلوماسي الكوري الجنوبي دو تشاي ـ سونج اطلق سراحه في الشهر الماضي مقابل مبلغ ١,١٥ مليون دولار.

وخلافا لاي من الجماعات الاخرى التي تحتجز اجانب فان خاطفي دو طالبوا منذ البداية بفدية مالية.

وقد خطفت شميث الجماعة التي تحتجز كوردس. وخطف الاثنان في محاولة لاجبار حكومة بون على اطلاق سراح اللبناني محمد علي حمادي. ولا شك في ان اطلاق سراح شميث تم بمساعدة خطوات بون لتحسين العلاقات مع طهران. لكن حمادي لايزال في سجن الماني مع شقيق له اعتقل واتهم بعلاقته بعمليات الخطف في بيروت.

وقالت المصادر ان حريتهما جرى شراؤها ونفت كل من حكومة المانيا الغربية وكوريا الجنوبية دفع اية فدية. لكن دبلوماسيين قالوا انه لا يمكن استبعاد ان يكون افراد غير حكوميين قد جمعوا مال الفدية.

وقالت المصادر الامنية ان مفاوضات تجري بواسطة عدة وسطاء اتصلوا بالخاطفين وعينوا وكلاء لهم في بيروت الغربية. وقال مصدر مقرب من القوات السورية في لبنان ان عامل المال يسيطر الان على قضية الرهائن.

واضاف يقول انه يعتقد ان جميع المخطوفين الاجانب الذين لايزالون على قيد الحياة يمكن مقايضتهم بصورة سرية في مقابل فدية مالية سواء عن طريق حكومات او على اساس غير رسمي. وقال: اننا نعرف ان وسطاء يحصلون على المال من البلدان المعنية. لكن من يعرف اساليب التعامل ـ الرسمية او غير الرسمية ـ بين الوسطاء وهذه البلدان.

وقال مصدر امني آخر ان هناك نقطة تحول هي الانتقاد الذي لقيه الرئيس الامريكي رونالد ريجان عندما تسربت من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انباء بانه يحاول شراء حرية الرهائن الامريكيين بتزويد ايران بالسلاح. ويعتقد ان بعض الرهائن محتجزون لدى جماعات مؤيدة لايران.

وطالبت الجماعة التي خطفت استاذا جامعيا هنديا وثلاثة اساتذة جامعيين امريكيين من كلية بيروت الجامعية بان تطلق اسرائيل سراح عدد من السجناء العرب. لكن يبدو ان ذلك لم يتم. واعلنت «منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» مسؤوليتها عن خطف الاساتذة الجامعيين الاربعة وهم الهندي ميثيلشوار سينج والامريكيون الان ستين وجيسي تيرنر وروبرت بولهيل.

والفرنسي المخطوف الذي يرتبط اسمه بالمساومات الحالية لاطلاق سراح الرهائن هو المصور روجيه اوك الذي لم تعلن اية جماعة مسؤوليتها عن خطفه.

لكن الدبلوماسي الكوري الجنوبي دو الذي اطلق سراحه قال بعد عودته الى سيؤول انه تقاسم زنزانة مع اوك. وكانت اول اشارة الى ان الفديات المالية قد تساعد بعض الرهائن الاجانب قد ظهرت في مجلة «الشراع» البيروتية في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

فقد قالت المجلة ان اطلاق سراح الرهائن يتم الان في صفقات تتحقق فيها بعض شروط فريق اقليمي غير عربي. وكان من الواضح ان الاشارة هي الى ايران التي لها روابط وثيقة مع بعض خاطفي الرهائن في لبنان.

وقالت المجلة ان الشروط كانت تزويد ايران بالذخيرة والسلاح ودفع اموال للمسلحين الذين خطفوا اجانب ثم احتفظوا بهم كرهائن.

وكانت صحيفة «النهار» الصادرة امس قد اكدت من جانبها ان رجل اعمال لبنانيا اسمه علي حجازي يجري مفاوضات في بيروت مع مختطفي الالماني الغربي رودولف كورديس وان اطلاق سراحه قد يتم في الاسابيع المقبلة اوبداية عام ١٩٨٨.

ولكن حجازي نفى هذا النبأ في تصريح له وقال لست مشتركا من قريب او بعيد في مفاوضات حول الرهائن. انني رجل اعمال اتنقل بين بيروت وباريس وجنيف.

وذكرت «النهار» ان حجازي اجرى اتصالات في الساعات الثماني والاربعين الماضية مع مختطفي كورديس (٥٣ عاما) وانه سبق ان قام بدور في اطلاق سراح الفريد شميت الذي اختطف في مدخل بيروت الجنوبي.

واكد انطونيوس ايتل سفير المانيا الغربية في بيروت انه «لا يعرف» حجازي ولا يعلم شيئا عن وجوده في بيروت. كما اكد ان اطلاق سراح شميت تم دون تدخل وسيط واضاف ان السلطات الالمانية لم تعد تجري اتصالات مع اشخاص متورطين في هذه الاختطافات منذ عدة اسابيع.

الملك فهد يصلي الجمعة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وآخرتها، وان الاسبوع السنوي للعناية بشؤون المساجد الذي تقيمه وزارة الحج والأوقاف ابتداء من يوم السبت الموافق ١٤٠٨/٣/٣٠هـ لهو مناسبة طيبة لتجديد الهمة ومضاعفة العمل في هذا الشأن والبحث عن طرق جديدة لبلوغ الهدف وحث الجهود لأداء الأمانة وذلك بانشاء المساجد في كل منطقة من مناطق المملكة وفي كل قرية من قراها الكثيرة والعناية بها لكي يتسنى لكل مواطن ان يؤدي ما فرضه الله عليه من الصلوات في طمأنينة ويسر وراحة والسعي الى تسهيل قيام المسجد برسالته في مجال العبادة.

ولا شك ان لقاء المؤمنين خمس مرات في اليوم في رحاب المسجد في جو من التعاطف والتراحم والتعاون على الخير لهو أعظم مظهر لهذا الدين الحنيف الذي اعز الله به المسلمين.

وانني ادعو الله العلي القدير ان يعيننا على خدمة بيوته وان يأخذ بأيدينا لنصرة دينه الحنيف وان يكتب النجاح لجهود المخلصين في سبيل اعلاء كلمة الله.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شخصيات فرنسية تدعو اوروبا لدور اكبر في الشرق الاوسط

باريس ـ ق.ن.أ : دعا عدد كبير من الشخصيات العامة البارزة في فرنسا من سياسيين ومثقفين في بيان اصدروه الى ان تشارك فرنسا وسائر الدول الاوروبية بفاعلية اكبر في ايجاد حل لمشكلات الشرق الاوسط التي ترتبط باوروبا بعلاقات تاريخية ومصالح سياسية واقتصادية.

وقد صدر هذا البيان بمناسبة مرور ٢٠ عاما على المؤتمر الصحفي التاريخي الذي عقده الزعيم الفرنسي الراحل شارل ديجول في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ واعلن فيه التزام فرنسا بسياسة الصداقة مع العالم العربي وأدان خلاله بشدة سياسة اسرائيل التوسعية في المنطقة.

واعرب البيان الذي وقعه وزراء ديجوليون سابقون ونواب في الجمعية الوطنية الفرنسية وعدد من المفكرين والمثقفين ورجال التدريس عن عدم قبول هذه الشخصيات بان يكون العمل من اجل حل سياسي عادل لقضايا الشرق الاوسط هو من اختصاص الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فقط. وأكد البيان ان هذه المنطقة تهم ايضا فرنسا وكذلك اوروبا بشكل رئيسي.

العالم العربي في سطور

امير البحرين يستقبل الدكتور عبد الله المصري

● المنامة : استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الدكتور عبد الله حسن المصري وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الاثار والمتاحف السعودي الذي يزور البحرين حاليا.

وقال السيد المصري ان زيارته للبحرين تأتي للتعرف على الاكتشافات الاثرية الجديدة في البلاد موضحا ان دولة البحرين كانت اول دولة في منطقة الخليج العربي تقوم بالتنقيب والاهتمام بالاثار والمتاحف منذ اكثر من ٣٠ عاما مشيدا بالجهود التي يبذلها المسؤولون بوزارة الاعلام البحرينية في المحافظة على تراث البحرين.

بحث التعاون العسكري بين تونس والاتحاد السوفياتي

● تونس : اجتمع السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي امس مع اللواء بحري فلاديمير ايجوروف قائد الاسطول السوفياتي في البحر الابيض المتوسط الذي تزور بعض قطعه ميناء «حلق الوادي» التونسي منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره عدد من الضباط العسكريين التونسيين والسوفيات بحث بعض اوجه التعاون بين البلدين.

وفي وقت لاحق اجتمع رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش مع قائد الاسطول السوفياتي بالبحر الابيض المتوسط الذي اعرب عن الامل في ان تساهم زيارته لتونس في توطيد العلاقات الممتازة القائمة بين البلدين.

ريمون بار يزور القاهرة

● القاهرة : يصل الى القاهرة اليوم الدكتور ريمون بار رئيس وزراء فرنسا الاسبق والمرشح الحالي لرئاسة الجمهورية الفرنسية في الانتخابات التي ستجري في مارس (اذار) المقبل في زيارة تستغرق عدة ايام يشارك خلالها في احتفالات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بمناسبة يوبيلها الفضي

ومن المقرر ان يلتقي خلال زيارته للقاهرة مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين. ويتم خلال هذه اللقاءات بحث ازمة الشرق الاوسط وحرب الخليج والعلاقات الثنائية.

وفد عمالي فلسطيني يختتم زيارته لبريطانيا

● لندن : اختتم وفد عمالي فلسطيني من الضفة الغربية المحتلة يمثل «الاتحاد العام لنقابات العمال» زيارة لبريطانيا استمرت نحو اسبوعين تلبية لدعوة من الامين العام لاتحاد نقابات عمال بريطانيا.

وزار الوفد خلال تلك الفترة مدينة ادنبرة والتقى فيها مع ممثلي الحركة النقابية من كافة الاتحادات واستقبل استقبالا رسميا من جانب النقابيين ورئيس بلدية المدينة كما زار افرع النقابات في مدن جلاسجو وبولتون ومانشستر وليدز وويلز وكارديف وبيرمنجهام.

صفر يستقبل مسؤولا برلمانيا صينيا

● تونس : اجتمع السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب التونسي امس مع وانج رانز هونج نائب رئيس المجلس الوطني الشعبي الصيني الذي يزور تونس حاليا على رأس وفد يضم ١٣ نائبا وجرى بحث علاقات التعاون التونسية ـ الصينية وخاصة في المجال البرلماني والوسائل الكفيلة بدعمها اضافة الى الاوضاع الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

كما اطلع رئيس مجلس النواب التونسي خلال الاجتماع المسؤول الصيني على التطورات التي جرت في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي

ريجان يجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل:

شامير يرحب باقتراح عقد اجتماع للسلام على هامش قمة العملاقين

واشنطن ـ وكالات الانباء : اجتمع الرئيس الامريكي رونالد ريجان مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس وسط شكوك رسمية في امكانية ايجاد صيغة يمكن قبولها لمحادثات احلال السلام في الشرق الاوسط. ويقول مسؤولون امريكيون انهم ليسوا واثقين من قرب احراز نجاح على الرغم من تقارير صحفية تقول عكس ذلك.

ولم تعلق الولايات المتحدة رسميا على تقرير نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» امس الاول قالت فيه ان زعماء الاردن وسورية واسرائيل سيجتمعون مع الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اثناء المحادثات التي سيجريها الزعيمان في واشنطن في الفترة من السابع الى العاشر من الشهر المقبل.

ورفض شامير الذي يعارض فكرة عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام التعليق على ذلك في مقابلة تلفزيونية.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان شامير وافق على عقد مثل ذلك الاجتماع شريطة ان يقوم هو بتمثيل اسرائيل وليس شمعون بيريز وزير الخارجية وشريكه في الائتلاف الحكومي والذي يؤيد فكرة المؤتمر.

ونقلت «هارتس» عن اعضاء كبار في كتلة «ليكود» التي يتزعمها شامير قولهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اشترط ايضا من بين عدة شروط الا تلعب الاطراف الدولية المشرفة على المؤتمر دورا فعالا في المفاوضات وان تنسحب هذه الاطراف في نهاية اول ايام المؤتمر. واعرب مسؤولون امريكيون عن بعض الشك في تلك التقارير.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم ان السرية تعني انهم لا يستطيعون استبعاد التقارير الصحفية.

ولكنهم اشاروا الى ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي سيجتمع ايضا مع شامير زار القدس المحتلة في الشهر الماضي وعاد بخيبة امل واضحة لاخفاقه في ايجاد صيغة لمحادثات سلام في الشرق الاوسط تلائم شامير.

وقال شولتز ان محادثاته مع شامير لم تسفر عن التوصل الى افكار جديدة ووصف جهوده بانها مثل «اعادة ترتيب الاثاث» في محاولة لايجاد صيغة تفاوضية يمكن ان تقبلها جميع الاطراف.

وقال: لا استطيع ان اشير الى اي شيء بعينه في هذه النقطة يمكن ان يكون علامة كبيرة على التقدم.

وعلى الرغم من ذلك سلم المسؤولون بان رفض وزارة الخارجية التعليق على التقارير الصحفية لا يمكن تفسيره على انه تأكيد لتلك التقارير.

ولكن هؤلاء المسؤولين اشاروا ايضا الى ان المسؤول الاردني وهو السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الملكي الذي نقلت عنه صحيفة «واشنطن تايمز» قوله ان اجتماعا عربيا ـ اسرائيليا سيعقد اثناء اجتماع القمة بين الرئيس ريجان وجورباتشوف قد ادلى بذلك التصريح في مؤتمر عقد في اتلانتا بولاية جورجيا ولايزال موجودا في البلاد.

وقال مسؤول ان نفي ما قاله المسؤول الاردني قبل مغادرته البلاد لن يكون لائقا من الناحية الدبلوماسية.

وفي ميامي بيتش دعا اسحق شامير امس الاول الدول العربية الى ان تحذو حذو مصر وان تبدأ في التفاوض حول السلام مع اسرائيل وذلك بعد عشر سنوات من الزيارة التي قام بها الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس.

واضاف شامير انني ادعو زعماء الدول العربية المجاورة لاسرائيل الى الاستجابة لدعوتنا ببدء مفاوضات للسلام وبالجلوس على مائدة المفاوضات وأدلى شامير بهذه التصريحات في ميامي بيتش بفلوريدا حيث يشارك في الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة لمجلس الاتحادات اليهودية وهي منظمة تضم ٢٠٢ اتحادين يهوديين في الولايات المتحدة وكندا.

واعرب شامير عن قلقه بشأن مصير اليهود في ٧ الشهر المقبل.

وقال شامير اننا نطالب الاتحاد السوفياتي بان يفي بالتزاماته التي تفرضها عليه اتفاقية حقوق الانسان التي وقعتها موسكو والمصير الذي سيلقاه اليهود هو افضل اختيار لسياسة العلانية «جلاسنوست».

حسم الموقف التجنيدي للمصريين في الخارج خلال ايام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء محمد نصر الدين ميلاد مدير الادارة العامة للتجنيد والتعبئة المصري بان اللجان التجنيدية التي قرر المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري تشكيلها لبحث مواقف تجنيد المصريين بالخارج ستغادر القاهرة يومي ٢٩، ٣٠ من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واضاف ان هذه اللجان ستتولى الفصل النهائي في مشاكل الشباب المتخلفين عن التجنيد والذين تجاوزوا سن ٣٠ عاما فقط ولا علاقة لها بانهاء مواقف الشباب مزدوج الجنسية.

وقال انه سيفصل في مواقف هؤلاء الشباب عن طريق القنصل العام من الخارج ومصلحة الجوازات والهجرة والجنسية والادارة العامة للتجنيد.

واضاف انه ستشكل مراكز معلومات عند مغادرة هذه اللجان لمصر وذلك بادارة التجنيد والمناطق التابعة لها تعمل ٢٤ ساعة يوميا لتلقي اية بيانات او معلومات من هذه اللجان في الخارج وتحديد الموقف التجنيدي للشاب والرد على الاستفسارات في الحال.

ومن ناحية اخرى اكد اللواء يحيى البهنساوي رئيس هيئة التنظيم والادارة بالقوات المسلحة المصرية ان قرار سفر هذه اللجان يجيء حرصا على ما حققه الشباب المصري في الخارج من انجازات في شتى المجالات العلمية والاقتصادية ورغبة من الوطن الام في الاستفادة بهؤلاء الشباب بما يعود على الوطن بالفائدة والا يكون التخلف عن التجنيد حائلا دون عودتهم الى الوطن الام.

وأضاف اللواء البهنساوي انه بالنسبة للمصريين الذين لم يسبق لهم استخراج بطاقة شخصية فعليهم ملء استخراج البطاقة الشخصية والنموذج ٢٤ جند وتسليمهما للسفارة او القنصلية او الملحق العسكري مع طلب تسوية الموقف التجنيدي لارسالها الى ادارة التجنيد للمعاونة في استخراج البطاقات الشخصية بمعرفتها من القاهرة وسترسل مرة ثانية الى السفارات والقنصليات بالخارج لتسليمها لهم.

حملة صهيونية شرسة ضد وزير خارجية الظل ببريطانيا

لندن ـ كونا : شن اللوبي الموالي للعدو الاسرائيلي حملة هجومية حادة ضد المتحدث باسم حزب العمال البريطاني للشؤون الخارجية جيرالد كوفمان، وذلك بسبب دعواته المتكررة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني كما حث تل ابيب على التفاوض مع المنظمة.

ونقلت صحيفة «جويش كرونيكل» المتحدثة باسم اليهود البريطانيين عن لورد جلينمارا وهو شخصية بارزة في اللوبي الصهيوني تنصله من ملاحظات كوفمان، وزعم ايضا ان هذه الملاحظات لا تمثل وجهات نظر اعضاء حزب العمال.

وكان الجدل قد ثار بعد الحديث الذي وجهه كوفمان وهو يهودي المولد في مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال وتأييده لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وابدت الجماعات الموالية لاسرائيل من جانبها امتعاضها لموقف كوفمان.

شجون عربية

تحركوا...!

في وسط زحمة احداث المنطقة لا يجب ان يغيب عنا رقم مخيف يقول ان ٣ ملايين عربي ومسلم مهددون بالموت جوعا في العام المقبل!

هذه المعلومات المحزنة اكدها تصريح لمسؤول كبير في برنامج الاغاثة السوداني قال فيه ان ٣ ملايين سوداني مهددون بالموت عام ١٩٨٨ اذا لم يتوفر ٣٣٠ الف طن من الحبوب الغذائية وان الرقم المتاح الان هو ٣٩ طنا فقط!

ان الموت من خلال الحرب بصرف النظر عن اسبابها وهذا امر مفهوم في هذا العصر ولكن غير المفهوم ابدا هو ان يموت الانسان جوعا.

الموت جوعا، هو امر مخيف في زمن يجري فيه العلم ابحاثا لتحسين السلالات وظهور علم هندسة الوراثة!

ان عبارة: المسلم للمسلم كالبنيان، ليست مجرد عبارة قيلت من الرسول عليه الصلاة والسلام في مناسبة ما ثم انتهى اثرها ومفعولها، انها احد اسس التضامن والتكامل بين الامة الواحدة.

انني لا اكتب مادة تصلح لخطبة صلاة جمعة، ولا اطلب حسنة او اعانة لجوعى السودان، انني اطالبكم بحق هؤلاء عليكم وعلينا وعلى نفسي.

ان الاسلام دين عالمي جاء للناس كافة، والمسؤولية فيه تضامنية تقوم على فكرة تكافل وتضامن كل مسلم مع اخيه في مكانه كائنا من كان.

ان المساعدات بين الدول في عصرنا هذا تقوم على اسس اقتصادية وسياسية، ومع احترامي لذلك كله، اقول اننا حينما نتحدث عن الجوع الذي يمكن ان يؤدي الى الموت فان القضية تتجاوز الحسابات والارقام والمصالح لان الامر يتعلق بامانة وضعها الله ورسوله في اعناقنا.

ان ضمائرنا قد تأخذ اجازة في قضايا كثيرة ولكن لا يمكن ان تأخذ اجازة في هذه القضية.

اني لا احدثكم عن امر منشور في الصحف قد تكون فيه مبالغة.

لقد رأيت بعيني في اثيوبيا والسودان الذين يموتون جوعا.

لقد رأيت اطفالنا ينتهون لعدم وجود شربة ماء او كيلة قمح.

لقد رأيت.. وشهدت، والان اشهدكم واحملكم المسؤولية.

تحركوا.. فلم يبق على عام ١٩٨٨ سوى بضعة اسابيع والجوع في السودان ضاغط ومخيف، تحركوا....

عماد الدين اديب

ابو جهاد في عمان غدا لحضور اجتماع اللجنة المشتركة

عمان – أ.ف.ب: يصل السيد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية الى عمان غدا للاشتراك في اجتماع اللجنة الاردنية – الفلسطينية المشتركة لدعم صمود سكان الاراضي العربية المحتلة.

وهذه هي ثاني زيارة يقوم بها المسؤول الفلسطيني لعمان منذ طرده من الاردن في يوليو (تموز) ١٩٨٦، وكان ابو جهاد قد توجه الى عمان في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان دفعت المملكة العربية السعودية مبلغ ٩,٥ مليون دولار لهذه اللجنة ولكنه لم يجر اتصالات مع المسؤولين الاردنيين.

وقد ادى دفع المملكة العربية السعودية لهذا المبلغ الى عقد اجتماع جديد للجنة التي يرأس الجانب الاردني فيها السيد مروان داودين وزير شؤون الارض المحتلة.

وكان نشاط اللجنة قد تجمد اثر انتهاء التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في فبراير (شباط) ١٩٨٦ وذلك بسبب نقص الاموال نتيجة لعدم وفاء عدد من الدول العربية بدفع حصصها.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط «١»

العلاقات العربية – الافريقية في ظل محاولات التغلغل الاسرائيلية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

الاختراق الاسرائيلي الجديد للقارة الافريقية، الذي يتمثل في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية، يطرح التساؤل المعاكس عن مستقبل العلاقات العربية الافريقية في ظل هذا التحدي. فقد تمكنت اسرائيل، خلال الاعوام الخمسة الماضية، من اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع ست دول افريقية: زائير (١٩٨٢) وليبيريا وافريقيا الوسطى (١٩٨٣) وساحل العاج (١٩٨٥) والكاميرون (١٩٨٦)، وتوجو (١٩٨٧)، فضلا عن استئناف العلاقات مع ١٣ دولة افريقية اخرى على مستوى رعاية المصالح، وآخرها نيجيريا في سبتمبر الماضي، كما تطورت الاتصالات الخاصة باستئناف العلاقات الدبلوماسية الى مراحل متقدمة مع ثلاث دول افريقية هي كينيا والنيجر والسنغال.

ويعتبر هذا التغلغل الاسرائيلي الجديد استمرارا للتنافس بين العرب واسرائيل في القارة السوداء، فمنذ عام ١٩٦٠، وهو عام الاستقلال الافريقي الذي حصلت فيه معظم دول القارة على استقلالها، تصاعد التنافس العربي – الاسرائيلي من اجل الحصول على دعم وتأييد هذه الدول، وهو التنافس الذي لم يزل مستمرا حتى اليوم بأساليب واشكال مختلفة.

الدخول الاسرائيلي لافريقيا

والملاحظ ان الاهتمام الاسرائيلي بافريقيا كان سابقا على الاهتمام العربي بها فهو يعود الى اللحظات الاولى لاقامة الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨، حيث بدأ مباشرة السعي لنشر النفوذ الاسرائيلي في مختلف انحاء القارة بغرض تجاوز العزلة الدولية التي وجدت اسرائيل نفسها فيها. وكانت القارة الافريقية في ذلك الوقت تعاني من خضوع معظم بلدانها للسيطرة الاستعمارية، باستثناء خمس دول مستقلة اقامت اسرائيل علاقات قوية مع اثنتين منها: ليبيريا التي كانت ثالث دولة تعترف باسرائيل عام ١٩٤٨، بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا العنصرية التي منحت تأييدها للمشروع الصهيوني من البداية.

وعندما انعقد مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥، دق ناقوس الخطر في اسرائيل بشأن مستقبل دورها في افريقيا، حيث اعتبره رئيس الوزراء الاسرائيلي وقتها شاريت تمهيدا لقيام كتلة افريقية آسيوية تلتحم مع العالم العربي.

وفي تلك الفترة تبلورت ملامح استراتيجية اسرائيلية للتغلغل في القارة اهم معالمها:

– السعي من اجل تجاوز حالة العزلة الدولية التي تعاني منها اسرائيل.

– ممارسة نوع من الضغط على العرب، من خلال اقامة شبكة علاقات اسرائيلية افريقية، على اساس ان بلدان افريقيا غير العربية تمثل ظهر الوطن العربي.

– تهديد امن الدول العربية المعتمدة على مياه نهر النيل.

وقد اعتمدت تلك الاستراتيجية على تحركات تكتيكية تختلف وفقا لظروف كل بلد افريقي. لكنها تدور في النهاية حول استغلال ظروف هذه البلاد التي حصلت على الاستقلال بعد استعمار طويل، وحاجتها الملحة للمساعدات المالية والفنية، فضلا عن الاعتماد على بعض المجموعات اليهودية التي تعيش في بعض البلاد الافريقية.

وفي اطار هذه الاستراتيجية، استطاعت اسرائيل ان تنفذ الى داخل القارة تدريجيا. وتميزت الرحلة الاسرائيلية الى ادغال افريقيا بطابع السرعة والمرونة في تثبيت المواقع، والذي انعكس في توسيع نطاق التمثيل الدبلوماسي والقنصلي وفاعلية هذا التمثيل، حيث تحولت السفارات والقنصليات الاسرائيلية الى بؤر للحركة المستمرة مزودة بصلاحيات واسعة. كما سعت اسرائيل الى تقنين علاقتها مع افريقيا في شكل اتفاقيات، بدءا باتفاقات التعاون الثنائي (حوالي ٨٠ اتفاقية بين عامي ٦٠ و ١٩٦٧) وحتى معاهدات الصداقة التي وقعتها مع ليبيريا ومالاجاش وجابون وداهومي وزامبيا، وفي هذا الاطار كانت اسرائيل حريصة على ان تسارع بالاعتراف بالبلدان الافريقية التي تحصل على استقلالها. وكان وفد التهنئة الاسرائيلي يحمل معه في العادة دراسات مستفيضة عن كل اوضاع البلد المستقل، وامكانات المساعدة التي يمكن لاسرائيل ان تقدمها.

الرد العربي

لكن هذا التغلغل الاسرائيلي «الاول» لم يمض في طريقه دون مقاومة عربية، فقد برز منهجان عربيان في مجال مواجهته. اولهما تغلبت عليه النزعة العاطفية. فطرح الموقف من اسرائيل كمعيار مبدئي للصداقة مع البلدان الافريقية، وسعى الى انجاز الحد الاقصى لما يريده على الفور ودفعة واحدة.

وكان هناك مأخذان على هذا المنهج:

■ عدم ادراكه كون الحكومات الافريقية المستقلة لم تتعامل مع القضية الفلسطينية من يومها الاول، لانها لم تعاصر نشأتها وتطوراتها وتعقيداتها.

■ ان بعض قيادات هذه الحكومات تعرفوا على وجهات النظر الصهيونية من خلال قنوات اوروبية استعمارية، قبل ان يتعرفوا على وجهة النظر العربية.

وازاء ذلك ظهر المنهج العربي الثاني الذي قام على عدم ربط العلاقات العربية الافريقية بانهاء الوجود الاسرائيلي في القارة فورا وكشرط مسبق، بحيث يكون العمل العربي الفعال مع الافارقة هو الكفيل بتحقيق هذا الهدف بشكل طبيعي.

وقد اثبت هذا المنهج الثاني سلامته، حيث ادى الى تغير مواقف معظم البلدان الافريقية تجاه اسرائيل بشكل تدريجي، حتى بلغ هذا التغير ذروته في اوائل السبعينات. فبدأ تيار المقاطعة لاسرائيل يتدفق في القارة بدءا بغينيا – يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢ واوغندا والكونغو الشعبية – مارس (اذار) ١٩٧٢ – وتشاد – نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢ – ومالي – يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣ – والنيجر وبوروندي – مايو (ايار) ١٩٧٣ – وزائير – اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ – قبل يومين من حرب اكتوبر التي ادى اندلاعها الى استكمال حلقات المقاطعة الافريقية لاسرائيل ليصل عدد البلاد التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها ٣٦ دولة. بينما تأخر قرار موريشيوس بقطع العلاقات مع اسرائيل الى يوليو (تموز) ١٩٧٦. كما لم تتبادل البلدان الافريقية التي استقلت بعد عام ١٩٧٣، العلاقات مع اسرائيل، وهي:

غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الراس الاخضر وساوتومي وبرنسيب وجزر القمر وانجولا وسيشيل. وبذلك لم تبق لاسرائيل سوى خمس سفارات من القارة في جنوب افريقيا ومالاوي وسوازيلاند وبوتسوانا وليسوتو.

وكان واضحا ان الدول الافريقية تطلعت الى رد عربي اقتصادي على هذا التضامن السياسي مع العرب. ففي ٢١ نوفمبر ١٩٧٣، ناشد نزوايكا نجاكي السكرتير الاداري لمنظمة الوحدة الافريقية الدول العربية «توفير مقادير كافية من النفط للدول الافريقية بأثمان منخفضة، لأن هذه الدول اضيرت كثيرا بزيادة الاسعار وبانخفاض الكميات المصدرة لها من النفط».

وازاء ذلك دعا الزعماء العرب في قمة الجزائر «نوفمبر ١٩٧٣» الى عقد مؤتمر قمة عربي افريقي يكون الغرض منه بحث الوسائل اللازمة لدعم التعاون العربي الافريقي في مختلف الميادين. وعلى اثر ذلك بدأت اتصالات متصلة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية اسفرت عن اصدار وثيقة معنونة «اعلان وبرنامج عمل بشأن التعاون العربي الافريقي».

الحلقة التالية:
(نحو تصحيح منهج الحوار العربي الافريقي)

تقرير اخباري لـ «رويتر» من شمال العراق:

دهوك تشيع ضحايا قصف المستشفى وسط نداءات بالانتقام من ايران

دهوك (العراق) – ر: كان رمزا الهلال الاحمر الكبيران على قمة مبنى مكون من ستة طوابق يميزان مستشفى بلدة دهوك العراقية الشمالية كان باستطاعة الصحفيين رؤيتهما بوضوح عندما وصل وفد منهم الى البلدة بطائرة هليكوبتر.

ويقول مسؤولون عراقيون ان طائرتين ايرانيتين تحلقان على ارتفاع منخفض تجاهلتا هاتين العلامتين عندما القتا سبعة صواريخ على المستشفى الذي كان كامل الاشغال يوم الاربعاء الذي وقع فيه الهجوم.

وابلغ محافظ الاقليم السيد نامق قيدار سورشي الصحفيين ان ثلاثة صواريخ فقط انفجرت ولكنها قتلت عشرة اشخاص واصابت ٦٤ بجراح، وقال مدير المستشفى السيد بهيج ياسين محمد ان خمسة اطفال مبتسرين قتلوا كذلك في حضاناتهم بسبب توقف تدفق الاوكسجين.

وسقط صاروخ دون ان ينفجر داخل المستشفى بينما انحرف ثلاثة اخرون الى المنطقة المجاورة حيث تحول لون الحشائش الخضراء الى اللون الابيض بعد ان غطاها سيل كثيف من زجاج النوافذ المتناثر.

وقال السيد سورشي انه لم يصب اي هدف آخر في المدينة التي تضم ٣٠٠ الف من السكان الاكراد والقريبة من الحدود العراقية الشمالية مع تركيا ولكن مناطق سكنية اخرى كانت قد هوجمت من قبل.

وداخل المستشفى الذي يضم ٤٠٠ سرير والذي بني حديثا بواسطة شركة يابانية، شاهد الصحفيون سقوفا منهارة واجهزة محطمة وابوابا مخلوعة وحطاما في كل مكان.

ولطخت الدماء المختلطة بالماء المتسرب من الانابيب المكسورة الارضية باللون الاحمر الارجواني، وفي العنابر والممرات كان يتناثر خليط من الكعك والبرتقال والبسكويت والملابس والبشاكير والشباشب التي تركها الزوار والمرضى الذين هربوا من المبنى الذي تعرض لاضرار.

وقد شيع سكان دهوك امس الاول القتلى العشرة بينما كانت الحرب بين العراق وايران محتدمة على جبهات القتال الى الجنوب وفي مياه الخليج.

وكان العراق قد اعلن ان طائراته اصابت ثلاث سفن اخرى في الممر المائي ليصل مجموع ما اصابته خلال تسعة ايام الى ١٧ سفينة.

وفي دهوك سارت عشرة نعوش ملفوفة بالعلم العراقي ومحمولة على سيارات نقل صغيرة بخطى وئيدة من المستشفى الى المقابر وسط حشود قدر عدد افرادها بالآلاف وهم يهتفون «الانتقام.. الانتقام» عندما كان الموكب يمر بالشوارع.

وانتقل الوفد الصحفي الى سد دربنيخان جنوب مدينة السليمانية والى مقر قيادة الفرقة العراقية السادسة والثلاثين التي تدافع عن الموقع.

وكانت ايران قد زعمت ان قواتها دمرت بمساعدة ثوار اكراد معظم محولات الطاقة في غارة يوم الاثنين الماضي وقتلت ٣٠ فنيا اجنبيا وكثيرا من الجنود العراقيين.

ولم يكن هناك اي اثر لاضرار، وقد استوقف مراسل «رويتر» مهندسا برازيليا يدعى نيوتن نورونها كان مارا بسيارته، وسأله عما حدث فقال انه لم يقع هجوم على السد.

وكان متحدث عسكري عراقي قد اعلن يوم الاربعاء انه لم يحدث قتال في المنطقة ووصف النبأ الايراني بأنه «محض خيال».

وزراء خارجية السوق المشتركة يبحثون العلاقات مع مجلس التعاون

بروكسل – ق.ن.ا: يعقد وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة بعد غد اجتماعا في مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل يبحثون فيه العلاقات بين دول المجموعة الاوروبية وبين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خاصة فيما يتعلق بامكانية الوصول الى اطار تعاون بشأن المبادلات بين الجانبين وخاصة فيما يتعلق بدخول المنتجات البتروكيماوية الخليجية للاسواق الاوروبية.

وذكرت مصادر رسمية فرنسية ان وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون سيؤكد في هذا الاجتماع موقف فرنسا الداعي الى التوصل الى اسلوب تبادل تجاري حر بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية.

واضافت ان وزراء الخارجية الاوروبية سيبحثون ايضا تطورات الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط على ضوء القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الاخير والتي لقيت ترحيبا في الاوساط الاوروبية.

وسيبحث الاجتماع امكانية قيام دول المجموعة الاوروبية بتحركات دبلوماسية لمساندة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بشأن الحرب العراقية – الايرانية ودفع فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وزراء دفاع دول مجلس التعاون يبدأون اليوم اجتماعاتهم في ابوظبي

ابوظبي – وكالات الانباء: يبدأ وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم اليوم في ابوظبي برئاسة الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة وتستمر يومين.

ويناقش الوزراء خلال اجتماعاتهم عددا من الموضوعات المتعلقة بالتنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء في الميدان الدفاعي والعسكري في ضوء التوصيات التي اقرها رؤساء اركان الدول الاعضاء في اجتماعهم الاخير في الرياض.

وقالت مصادر مسؤولة في ابوظبي ان رؤساء الاركان بالدول الاعضاء والامانة العسكرية بالمجلس اعدوا مجموعة من التوصيات الهامة بشأن التنسيق والتكامل العسكري لعرضها على وزراء الدفاع تستهدف بناء القدرة الذاتية لجيوش دول المجلس والتي تمكنها من الاعتماد على نفسها في حماية اراضيها وتحقيق الامن والاستقرار بالمنطقة.

وقالت المصادر ان توصيات وزراء الدفاع سيتم رفعها الى القمة الثامنة لقادة دول المجلس المقرر عقدها بالرياض يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاقرارها.

واكدت المصادر على الاهمية الكبيرة لهذا الاجتماع لوزراء دفاع اقطار مجلس التعاون وسط ظروف ساخنة وعصيبة ليتداولوا في تعزيز التعاون العسكري وتعميق التنسيق بينهم.

وقالت المصادر ان سياسة مجلس التعاون والتي حققت النجاح بفضل الله في كل الاتجاهات ستكون الزاد للوزراء في اجتماعهم للخروج بالتوصيات التي هي لصالح وطنهم ومواطنيهم.

وقد اجتمع وزراء دفاع اقطار مجلس التعاون في اول اجتماع لهم بالرياض وذلك يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢ تلته اربعة اجتماعات اضافة الى اجتماع مشترك بين وزراء الدفاع والخارجية باقطار المجلس والذي عقد بأبها بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٤.

ويعد اجتماع وزراء الدفاع الرابع الذي عقد بالكويت يومي ٢٠ و ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ من بين اهم اجتماعات الوزراء والذي انجزت فيه الاستراتيجية الدفاعية لاقطار المجلس.

تأييد سوفياتي لانهاء حرب الخليج بالطرق السلمية

عمان – ق.ن.ا: دعا بافل فولكوف وزير النقل وعضو مجلس السوفيات الاعلى الى انهاء الحرب العراقية الايرانية في اسرع وقت ودعم جهود الامم المتحدة في هذا المجال. وقال ان الوضع في منطقة الخليج يهدد الامن في المنطقة والعالم.

واكد فولكوف في كلمة بحفل اقامته امس جمعية الصداقة الاردنية السوفياتية تأييد بلاده للقضايا العربية وقال اننا ندعم الجهود الرامية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط محذرا من ان عدم تسوية النزاع العربي الاسرائيلي يشكل سببا مباشرا للتمزق في المنطقة.

واضاف ان تأييد القمة العربية التي عقدت في عمان مؤخرا لعقد هذا المؤتمر قد لاقى ارتياحا وترحيبا من جانب الاتحاد السوفياتي.

امير قطر يفتتح مجلس الشورى اليوم في دورة انعقاده العادي

الدوحة – ق.ن.ا: يحتفل اليوم تحت رعاية الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بافتتاح دور الانعقاد العادي السادس عشر لمجلس الشورى القطري.

ويلقي الشيخ خليفة خطابا جامعا بهذه المناسبة يستعرض فيه اهم الانجازات التي حققتها دولة قطر على الصعيدين الداخلي والخارجي خلال العام الماضي والتحرك القطري على مختلف الاصعدة عربيا واسلاميا ودوليا وموقف دولة قطر من الاوضاع العربية والدولية الراهنة والاحداث الجارية في المنطقة.

وفي حديث ادلى به امس بالمناسبة اشاد السيد عبد العزيز بن خالد الغانم رئيس مجلس الشورى القطري بقرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد مؤخرا في عمان ووصفها بانها خطوة جادة على الطريق الصحيح لتحقيق وحدة الصف وعودة التضامن العربي من اجل التوصل الى حلول عادلة لقضايا الامة العربية وفي مقدمتها الحرب العراقية – الايرانية والقضية الفلسطينية والتنمية العربية الشاملة.

ودعا في هذا الصدد قادة الدول العربية والاسلامية والمنظمات الدولية الى بذل كل الجهود لوقف الحرب العراقية – الايرانية بالطرق السلمية حقنا لدماء المسلمين وقال انه لم يعد خافيا على احد ما سببته هذه الحرب من اضرار للجارتين المسلمتين وما تحمله من مخاطر تهدد المنطقة بأسرها.

ونوه رئيس مجلس الشورى القطري بالانجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال انه قطع شوطا كبيرا في تحقيق الاهداف المرجوة منه في مختلف الميادين لتحقيق المزيد من الخير لدوله وللأمتين العربية والاسلامية.

واشار الى التعاون بين مجلس الشورى القطري والمجالس التشريعية المماثلة في دول مجلس التعاون بصفة خاصة والدول الشقيقة والصديقة بصفة عامة فقال انه قائم ومستمر ويتخذ اشكالا متعددة منها زيارات الوفود لشرح قضايانا وتوثيق اواصر الصداقة وتبادل الوثائق والاسترشاد في العمل التشريعي بالتشريعات المعمول بها في تلك المجالس.

فكرة

مصطفى أمين

اصدرت لجنة التحقيق في الكونجرس تقريرها عن فضيحة ايران جيت الذي اتهمت فيه الرئيس ريجان بانه لم يقم بواجبه الدستوري في احترام القانون، وانه ترك الفرصة لان يسود في البيت الابيض مناخ يدعو للتحايل على الدستور. وانه خالف القرارات التي اصدرها الكونجرس وانشق ثمانية من الجمهوريين على الاجماع واصدروا قرارا قالوا فيه ان حكومة ريجان ارتكبت ولا شك اخطاء في الحكم والتقدير، ولكنها رفضت اتهام الرئيس ريجان بانه انتهك القانون او هدد الديمقراطية او نسف الدستور.

والغريب ان ثلاثة من الجمهوريين الذين يتزعمهم الرئيس ريجان انضموا الى الاعضاء الديمقراطيين وادانوا الرئيس ريجان.

ولم يجتمع الحزب الجمهوري ويقرر فصل النواب الثلاثة الذين اتهموا رئيس الحزب بانه انتهك القانون وهدد الديمقراطية ونسف الدستور.

ففي البلاد الديمقراطية تستطيع ان تختلف مع رئيس الحزب وتبقى عضوا فيه فالاحزاب الديمقراطية ليست احزاب اشخاص. ولا ينتخب رئيس الحزب مدى الحياة. ويمكن ان يكون رئيس الجمهورية عضوا في الحزب وليس رئيس الحزب.

ونحن في مصر في حاجة الى ادخال انظمة ديمقراطية في تكوين احزابنا فنعقد مؤتمرات سنوية ينتخب فيها رئيس الحزب واعضاء مجلس ادارته، ولا نكتفي بأن تجيء لجان الاقاليم الى القاهرة لتعلن تأييدها، بل يجب ان يذهب زعماء الاحزاب الى الاقاليم وان يذيع التليفزيون زياراتهم كما يذيع زيارات الحكام. فالتليفزيون ليس مملوكا لحزب الحكومة وحده دون سواه، بل هو ملك للشعب كله. وليس من المعقول ان يكون للمعارضة مائة صوت في البرلمان ولا نسمح لها بدقيقة واحدة في التليفزيون الا مرة كل ست سنوات بمناسبة انتخابات رئاسة الجمهورية.

وعندما يقول الرئيس حسني مبارك ان المعارضة هي جزء من النظام فمعنى ذلك ان نعامل المعارضين والمؤيدين على السواء ولا تنظر اجهزة الدولة الى المعارضين نظرتها الى الاعداء الذين يجب مطاردتهم والقضاء عليهم. اننا احيانا نحاول ان نضحك على الشعب المصري ونقول له ان ديمقراطيتنا احسن من الديمقراطية في انجلترا وفرنسا وفي الولايات المتحدة وهذا غير صحيح. فنحن لانزال في سنة اولى ديمقراطية ونرجو ان نتقدم كل يوم خطوة الى الامام، فمن لا يتقدم يتأخر.. وكل يوم يمر يزداد فيه الشعب ايمانا بالديمقراطية وتشبثا بها واصرارا عليها.

جينشر يغادر عمان مختتما جولته العربية

الرد الاوروبي على قرارات قمة عمان يعلن الاثنين المقبل

عمان – كونا: غادر وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جينشر عمان امس بعد زيارة للاردن استمرت يوما واحدا ضمن جولته التي شملت قبل ذلك بغداد والرياض.

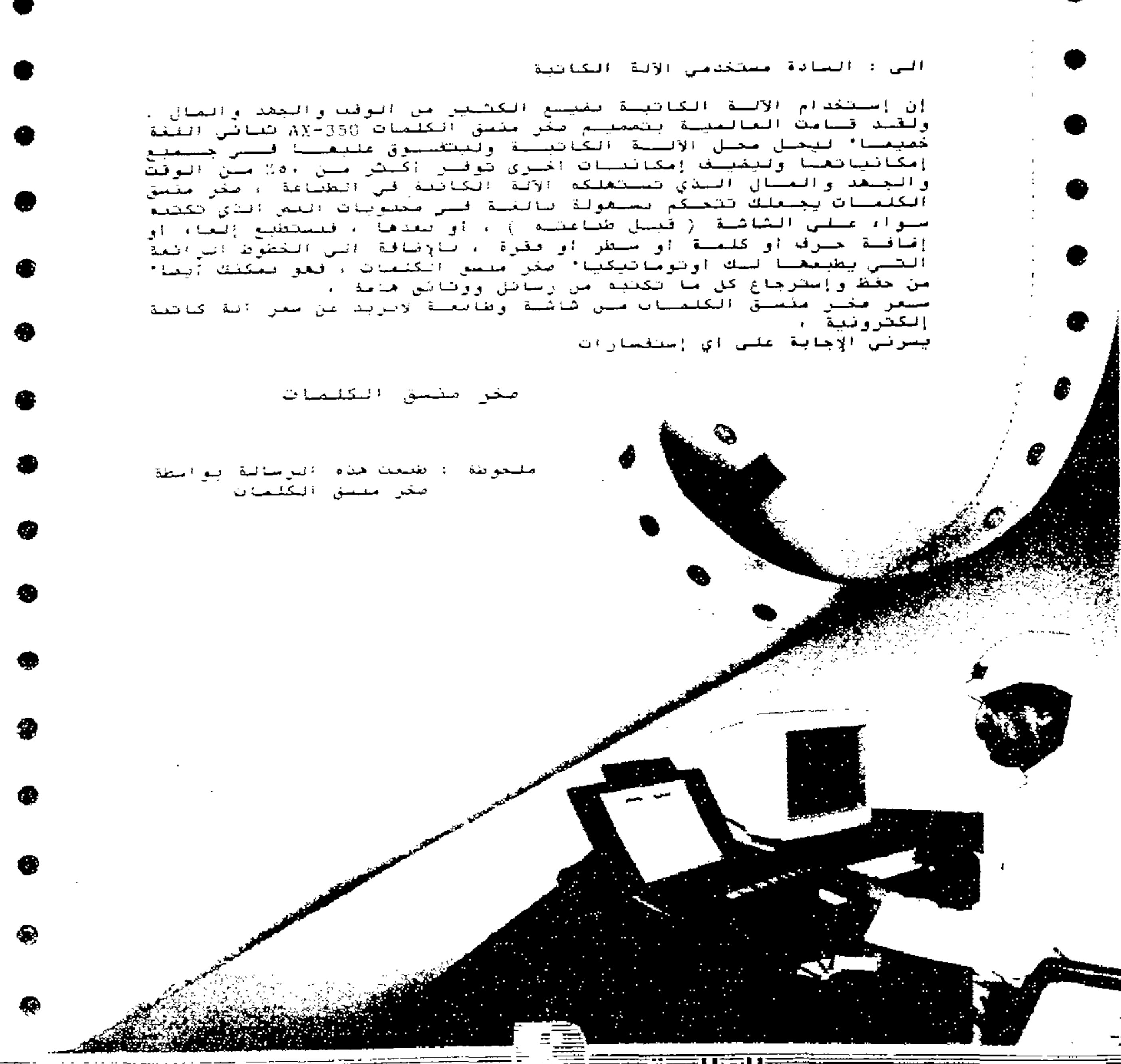
واعرب جينشر في تصريح له قبيل مغادرته عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع العاهل الاردني الملك حسين والسيد طاهر المصري وزير الخارجية وخاصة فيما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي والحرب العراقية – الايرانية.

واكد ان المانيا الغربية ستدعم عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط خلال رئاستها للمجموعة الاوروبية الشهر المقبل والاسهام الفعال بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء حرب الخليج.

واضاف: ان الرد الايجابي الاوروبي على قرارات قمة عمان سيصدر خلال اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية يوم الاثنين المقبل.

وقال الوزير الالماني، اننا متفقون مع القيادة الاردنية بامكانية ممارسة اوروبا لدور اكثر فاعلية فيما يتعلق بايجاد حلول لقضايا الشرق الاوسط انطلاقا من المصالح المشتركة بل والتحام هذه المصالح بين المجموعة الاوروبية ودول منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص.

ورحب بما حققته القمة العربية تجاه عدد كبير من الامور الهامة المتعلقة باستئناف العلاقات مع مصر والتقارب العراقي السوري وتحقيقها «خطا عربيا موحدا» ازاء المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وخطا واحدا موحدا فيما يتعلق بالموقف المؤيد لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بخصوص انهاء حرب الخليج.



٧ شحنات إيرانية لا تجد من يشتريها:
انخفاض ملموس في أسعار البترول مع اقتراب مؤتمر الأوبك في ٩ ديسمبر

باريس ـ أ.ف.ب: سجلت اسعار البترول انخفاضا هذا الاسبوع الى مستويات لم تهبط اليها منذ سبعة اشهر وذلك قبل اقل من اسبوعين على انعقاد مؤتمر اوبك الذي يلوح في الافق انه ستكتنفه مصاعب كبيرة.

ورغم استقرار الاسعار في نهاية الاسبوع فان نوع برنت الذي يستخدم اساسا لتحديد اسعار بترول بحر الشمال بلغ سعره امس ١٧,٥٠ دولار للبرميل في الشحنات التي تسلم في ديسمبر (كانون الاول) مقابل ١٧,٦٠ دولار عند الاقفال امس الاول. كما شهدت سوق نيويورك امس الاول انخفاضا في الاسعار فقد هبط نوع ويست تكساس انترميدييت الى ١٨,٥٥ دولار مقابل ١٨,٦٥ دولار امس الاول.

وهذا هو ادنى مستوى للاسعار منذ مارس (اذار) ويتناقض مع الاسعار المستقرة التي سادت في اغسطس (آب) عندما ادى التوتر في الخليج الى ارتفاع سعر البرنت الى نحو ٢١ دولارا للبرميل.

ويفيد تحليل بترولي لشركة السمسرة البريطانية (وود مكنزي) ان الاسعار قد تهبط الى ١٧ دولارا للبرميل في الاجل القريب.

واذا كان التوتر في الخليج لم يختف فانه قد عاد ليصبح شاغلا يثير قلق الدوائر البترولية. ويرى المحللون ان هذا التوتر المتزايد سيؤثر على المؤتمر الوزاري لدول اوبك الذي سيبدأ اعماله يوم ٩ ديسمبر (كانون الاول) في فيينا وهدفه الاساسي تحديد الاسعار الرسمية ومستوى الانتاج في عام ١٩٨٨.

وترى الدوائر البترولية انه يتعين الان على الداعين الى رفع الاسعار ان يكفوا من طموحهم بينما كان الخبراء يتوقعون في الشهور الاخيرة ان يتوفر اجماع في فيينا بين دول اوبك لرفع السعر الرسمي من ١٨ الى ٢٠ دولارا للبرميل.

وجدير بالذكر ان السيد هشام ناظر وزير البترول السعودي قال في خطاب مميز القاه يوم ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) في شيكاغو امام المعهد الامريكي للبترول «علينا ان نسعى ليكون السعر ١٨ دولارا للبرميل فترة من الوقت».

ولكن الخلافات داخل اوبك ليست العامل الوحيد المؤدي الى ركود السوق. وذلك ان دول اوبك تواصل منذ شهور الانتاج بحجم يزيد على حصتها الرسمية وهي ١٦,٦ مليون برميل يوميا.

وتفيد الوكالة الدولية للطاقة ان انتاج اوبك من البترول الخام زاد بمقدار ٣٠٠ الف برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) بالمقارنة مع سبتمبر (ايلول) ووصل مجموع الانتاج الى ١٩ مليون برميل يوميا.

وتفيد مجلة (ميدل ايست ايكونوميك سيرفي) المتخصصة ان سبع شحنات على الاقل من البترول الايراني في طريقها الان الى اوروبا وربما وصلت فعلا الى سوق روتردام الحرة حيث لم تجد من يشتريها حتى الان.

وهناك مثال آخر وذلك ان مصر وهي ليست عضوا في اوبك اعلنت يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) تخفيض اسعار انواع بترولها المختلفة بمقدار دولار للبرميل وبذلك اصبح سعر بترول السويس ١٥,٩٠ دولار مقابل ١٦,٩٠ دولار قبل ذلك.

ويشكل الفائض الحالي في الانتاج احد الاسباب وراء المصاعب التي ستواجه مؤتمر اوبك القادم. ويطالب العراق دائما بحصة تعادل حصة ايران ويرفض حصته المحددة وهي ١,٥٤ مليون برميل يوميا وانتج في اكتوبر (تشرين الاول) ٢,٥ مليون برميل يوميا.

وذكر المحللون ان اوبك ستحاول اقناع العراق بأن يلتزم بحصته وزيادة حجمها اذا دعت الحاجة لتقرب من حصة ايران.

النرويج على ابواب أزمة سياسية بسبب سوء ادارة شركة ستاتويل

اوسلو ـ ر: تتجه النرويج نحو ازمة سياسية على ما يبدو بسبب الادارة المالية لشركة ستاتويل الحكومية للنفط. ووجهت احزاب من اليسار واليمين تحذيرات لحكومة الاقلية العمالية بعد ان رفض مسؤولو شركة ستاتويل التقاعد بسبب زيادة الانفاق بصورة ضخمة.

ويتأهب حزب العمال لمواجهة كبيرة مع المعارضين والحلفاء التقليديين في البرلمان والذين اغضبهم عدم اتخاذ معاقبة شركة ستاتويل بسبب تجاوزها تكاليف انشاء مشروع مصفاة مونجستاد بمبلغ ٧٨٠ مليون دولار.

وازداد غضبهم عندما اعلن مجلس ادارة ستاتويل بعد اجتماع استمر يوما كاملا امس الأول انه لا ينوي الاستقالة وأكد تأييده لعضو مجلس الادارة المنتدب ارفي يونسن. وقد كان من المتوقع ان يعلن المجلس استقالته بعد الاجتماع.

ولمح رولف بريستهوس زعيم حزب المحافظين المعارض ان أزمة حكومية قد تكون على وشك الوقوع وذلك عند تشكيكه في مصداقية شركة ستاتويل.

وقال بريستهوس في البرلمان مشيرا الى السيدة جروهارلم برنتلند رئيسة وزراء النرويج «اذا لم تتدخل رئيسة الوزراء الآن فستضع نفسها قريبا في موقف يتعين عليها الاختيار فيه بين ما اذا كان ينبغي ان يستقيل وزير البترول ارني اوين او مجلس ادارة ستاتويل».

وقال محللون سياسيون ان حزب العمال الذي يشغل ٧٥ مقعدا في البرلمان المؤلف من ١٥٧ مقعدا قد يضطر الى اقالة مجلس ادارة ستاتويل او مواجهة هزيمة داخل البرلمان في مناقشة ستجري في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل حول اكبر فضيحة صناعية في النرويج.

وكان السيد اوين قد وعد باجراء تحقيق كامل في مراجعة ومراقبة انفاق شركة ستاتويل ولكنه رفض حتى الآن وصف قضية مونجستاد بأنها فضيحة. وستاتويل اكبر شركة في النرويج وهي مملوكة بالكامل للحكومة وتلعب دورا رئيسيا في جعل النرويج اكبر ثالث منتج للنفط في اوروبا بعد الاتحاد السوفياتي وبريطانيا.

مشاريع سياحية برتغالية بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد من رجال الاعمال والمقاولة البرتغالية بزيارة لمواقع الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية بمدينة الدار البيضاء وذلك خلال الفترة ما بين ٢٦ ـ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ويتكون الوفد البرتغالي من ٤٠ زائرا يمثلون مختلف المقاولات البرتغالية ، وسيزور الوفد ايضا بعض المنشآت تقع في ناحية مدينة الدار البيضاء ، كما سيجري اتصالات مع المسؤولين المغاربة عن قطاع انعاش الصادرات ومكتب التنمية الصناعية ، والفدرالية الوطنية للانشاءات والاشغال العامة .

ويهدف الوفد من وراء الزيارة الى تنويع وتوسيع مجال المبادلات التجارية من المغرب والبرتغال وهذه رابع بعثة تزور المغرب منذ احداث الغرفة التجارية المغربية البرتغالية سنة ١٩٨٦ ، والتي يوجد مقرها في العاصمة (لشبونة) .

ويذكر ان وكالات الاسفار البرتغالية قد عقدت مؤتمرها الثالث عشر في مدينة مراكش حيث درس وزير السياحة المغربي مع المجموعة السياحية للتسيير والاستثمار البرتغالية ، الكيفية العملية لتنفيذ الاتفاق المتعلق بانجاز برنامج للاستثمار السياحي بالمغرب خاصة اقامة مجمعات سياحية بشواطىء الابيض المتوسط والتي ستكون كلفتها ١٢٠ مليون دولار .

واشنطن تستأنف تزويد لبنان بمساعدات من القمح الامريكي

بيروت ـ كونا: ذكرت مصادر حكومية امس ان الادارة الامريكية تتجه لاعادة افادة لبنان من برنامج المساعدات الزراعية وتزويده باحتياجاته من القمح. وقالت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية ان المفاوضات اللبنانية ـ الامريكية حول ادخال لبنان في برنامج القمح الذي اقره مجلس الشيوخ الامريكي دخلت مرحلة الحسم الايجابي.

ولاحظت وجود رغبة امريكية في اعادة افادة لبنان من برنامج المساعدات الزراعية الامريكي من خلال طلب الادارة الامريكية من لبنان بتزويدها بمعلومات تفصيلية حول احتياجاته من القمح وكلفة دعم القمح وطريقة توزيعه والقدرة الانتاجية للمطاحن.

ويقضي برنامج المساعدات الزراعية الامريكي بتسليف المنتجات الزراعية للدول النامية لفترات طويلة تمتد الى حدود ٢٠ سنة وتكون السنتان الأوليان من دون اية اقساط بفائدة ٣ في المئة فيما تكون الفائدة للسنوات الـ ١٨ الباقية ٢ في المئة.

وكانت الادارة الامريكية اوقفت افادة لبنان من برنامج المساعدات الزراعية منذ عام ١٩٧٨ لأسباب متنوعة ابرزها توقيع الحكومة اللبنانية اتفاقية مع مجلس القمح الكندي لتأمين نصف احتياجاته من القمح لمدة خمس سنوات بدأت في عام ١٩٧٨.

واستفاد لبنان من برنامج المساعدات الامريكي مدة اربع سنوات بدأت في عام ١٩٧٣ وتوقفت في عام ١٩٧٥ ثم استؤنفت في عام ١٩٧٧ لتتوقف منذ عام ١٩٧٨ وبشكل دائم.

وتقدر كمية القمح التي كان يشتريها لبنان من الولايات المتحدة بموجب البرنامج ٥٠ الف طن سنويا، فيما تراوحت قيمة القروض الامريكية بين ٦ و ٧ ملايين دولار سنويا. ويحتاج لبنان حاليا الى ٣٩٠ الف طن من القمح سنويا لتأمين احتياجات برنامجه التمويني ويدفع سنويا حسب الأسعار الحالية للقمح في الأسواق العالمية ٥٠ مليون دولار. ويغطى احتياجاته بنسبة ٨٠ في المئة من القمح الأرجنتيني و ٢٠ في المئة من القمح الأوروبي.

وتعمل السلطات اللبنانية لتغطية احتياجاتها من القمح عبر اتجاهين تتولاهما بعثة لبنان في واشنطن الأول احياء تنفيذ قانون المساعدات الزراعية الامريكية والثاني السعي لدى الادارة الامريكية للحصول على معونة بقيمة القروض المقررة استنادا الى الظروف الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

توقع حل مشكلة ديون افريقيا باجتماع نادي باريس

واشنطن ـ ق.ن.ا: صرح معين قريشي النائب الأول لرئيس البنك الدولي لشؤون العمليات بانه يتوقع الاتفاق على المبادرة الخاصة بمساعدة الدول الافريقية التي تعاني من الديون الخارجية خلال الاجتماع القادم الذي تعقده الدول الاعضاء في نادي باريس يومي ٣ و ٤ ديسمبر (كانون الأول) القادم في العاصمة الفرنسية. وذكر في حديث مع نشرة البنك الدولي التي يصدرها البنك الدولي بواشنطن انه يتوقع ان يؤدي الاجتماع القادم الى جمع (١,٥) بليون دولار كخطوة اولى نحو مشكلة الديون الافريقية.

وشرح نائب رئيس البنك الدولي استراتيجية البنك الدولي لحل مشكلة الديون الافريقية ومبادرته في هذا الشأن. وأشار الى انها تهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي زيادة المساعدات الاقتصادية الثنائية للدول الافريقية التي بدأت في تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتخفيف عبء الديون عن هذه الدول وزيادة موارد صندوق النقد الدولي وقدراته لتمكينه من مساعدة هذه الدول على تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي.

وقد اقترح البنك الدولي حل مشكلة الديون على عدد من الدول الصناعية الرئيسية المتقدمة للمساهمة في جمع ١,٥ بليون دولار سنويا على مدى السنوات الثلاثة التالية. وتخصيص هذه المبالغ الاضافية لمساعدة الدول الافريقية.

وبالنسبة لتخفيف عبء الديون على الدول الافريقية قدم البنك الدولي ثلاثة مقترحات رئيسية. يقضي الاقتراح الأول باعادة جدولة ديون الدول الافريقية بشروط ميسرة ومناسبة لهذه الدول على ضوء ظروفها الاقتصادية والمالية الحالية. وذكر المسؤول بالبنك الدولي ان الدول الدائنة الاعضاء في نادي باريس موافقة على هذا الاقتراح.

ويقضي الاقتراح الثاني بأن تحول الدول الدائنة القروض التي قدمتها للدول الافريقية الى منح لا ترد. وقد وافقت عدة دول ومن بينها كندا وبريطانيا والدول الاسكندنافية على هذا الاقتراح.

اما الاقتراح الثالث فيقضي بتخفيض اسعار الفائدة على القروض التي تقدمها الدول الدائنة الى الدول الافريقية من المعدلات المالية المرتفعة والتي تتراوح بين ٨ و ٩ في المائة. وقد وافقت على الاقتراح عدة دول من بينها بريطانيا بينما عارضته دول أخرى مثل كندا وفرنسا والولايات المتحدة.

وأعرب نائب رئيس البنك الدولي عن أمله في ان يؤدي الاجتماع القادم لنادي باريس في الاتفاق على حل لمشكلة الديون الافريقية التي تمثل حوالي ٨ في المائة من مجموع الديون المتراكمة على دول العالم الثالث والتي يبلغ مجموعها (١) تريليون دولار. وبذلك يكون عبء الديون على الدول الافريقية اكبر منه بالنسبة للدول المدينة في امريكا اللاتينية وآسيا.

تقرير لمنظمة الاستشارات عن صناعة الاسمنت في دول الخليج

الدوحة ـ ق.ن.ا : ذكر تقرير صناعي حول (صناعة واستهلاك الاسمنت بدول الخليج العربية) ان هذه الصناعة تعتبر من اقدم الصناعات الاساسية في دول الخليج وتمثل مركز الصدارة بين الصناعات التحويلية غير النفطية وانه قد ساعد على نموها توفر مقومات توطنها بالمنطقة كالمواد الاولية والطاقة والسوق.

وبين التقرير الذي أعدته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان مجموع الطاقات الانتاجية المتاحة بدول الخليج العربية في عام ١٩٨٥ بلغ ٤٣ مليون طن سنويا ووصل حجم الانتاج الفعلي الى ٢٦ مليون طن سنويا.. كما ان عدد المصانع في دول الخليج العربية يبلغ ٤٤ مصنعا منها ٢٤ مصنعا في دول مجلس التعاون و٢٠ مصنعا في العراق.

واشار التقرير الى بعض الصعوبات التي تحتلها صناعة الاسمنت في المنطقة ومن بينها انخفاض الطلب على الاسمنت خلال الاربع سنوات الماضية بسبب الركود الاقتصادي العام وانخفاض اسعار البترول وانتهاء دول المنطقة من تنفيذ العديد من مشاريع البنية الاساسية.. اضافة الى انعدام التعاون والتنسيق بين مصانع الاسمنت المحلية.

وطالب التقرير بضرورة التحرك السريع والمدروس من قبل الحكومات والمنتجين لتجاوز هذه الصعاب والحفاظ على الاستثمارات الكبيرة في صناعة الاسمنت الخليجية. وعدد التقرير عددا من الاجراءات التي من شأنها ترسيخ وجود صناعة الاسمنت الخليجية منها:

ـ رفع الرسوم الجمركية على الاسمنت المستورد.

ـ ايجاد آلية للتنسيق بين المصانع القائمة في المنطقة بهدف الحد من المنافسة الضارة وتبادل الخبرات الفنية والمعلومات وتوحيد نظم الصيانة وتبادل قطع الغيار عند الحاجة.

ـ البحث عن اسواق خارجية لتصدير الاسمنت بشكل جماعي بين المنتجين او انشاء شركة مشتركة تهدف الى تسويق الاسمنت في خارج المنطقة.

فولكسفاجن تغلق مصنعها بأمريكا

فولسبورج ـ اب: اعلنت شركة فولكسفاجن للسيارات الالمانية امس عن اغلاقها مصنعها الذي يجري تشغيله في ولاية بنسلفانيا الامريكية. وذكرت ان انخفاض الطلب وراء ذلك القرار.

وقد اعلن القرار عقب اجتماع لمجلس ادارة الشركة امس وتضمن استمرار الابقاء على مصنع معدات التكييف في تكساس.

وحددت الشركة موعد اغلاق مصنع السيارات بانتهاء انتاج موديل ١٩٨٨.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٤	٦,٧٠٢٤
مارك المانى	٢,٢٤٧٠	٢,٢٤٠٢
فرنك سويسرى	٢,٧٤٢٠	٢,٧٣٣٨
فرنك فرنسى	٠,٦٦٦٠	٠,٦٦٢٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٠٣٠٥٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٧٩٠
جلدر هولندى	١,٩٩٧٠	١,٩٩٥٦
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٤٣
دولار كندى	٢,٨٨	٢,٨٦٦٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن تنسانوى	٠,٣٢	٠,٣١٨٩
كرون سويدى	٠,٦٢٢٠	٠,٦٢٠٩
كرون نرويجى	٠,٥٨٩٠	٠,٥٨٧٨
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧	٠,١٠٦٩٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٩	—
دينار اردنى	١٠,٩٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٦٩
روبية هندية	٠,٢٤٧٠	٠,٢٨٩٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتى	١٣,٥٩	١٣,٥٧٠١
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٧٣٢٢
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٤٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٥٥٠	٠,٤٧١٩١١
كرون دنمركى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨١٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣٣
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,١٣٠	٥٥,٨٨٠
سبيكة ذهب	٦,٥٥٥	٦,٥٢٥
اونصة ذهب	١,٧٥٦	١,٧٤٠
كيلو الفضة	٩٢٠	٨٢٠
الاونصة	٣٣	٢٦

ملاحظة الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

شركات الكهرباء تتصدر المعاملات بنسبة ٤٧٪
تداول ٣٧٦ ألف سهم في ٣٤ شركة بالقطاعات الستة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

انخفضت كمية الأسهم المتداولة للشركات خلال الفترة ٢٣ ـ ٢٨ ربيع الأول الموافق ١٤ ـ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٣٧٦ الفا و ٦١٢ سهما تمت في ٣٤ شركة بالقطاعات الستة ـ البنوك والصناعية والأسمنت والخدمات والكهرباء والزراعية ـ كما زاد عدد الصفقات خلال هذه الفترة حيث بلغت ٦٤٩ صفقة منها ١٠١ في البنوك و ٢٣٦ في الصناعية و ٢٥ في الأسمنت و ١٠٠ في الخدمات و ٦٢ في الكهرباء و ١٢٥ في الزراعية.

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٤٧,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة من التداول فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٤ شركات منها ١٧٧ الفا و ٥٤٣ سهما قيمتها ٢٨ مليونا و ٣٠٩ آلاف و ٢٠٥ ريالات وبنسبة ٥١,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٧٥ و ١٦٣، كهرباء الغربية ١٧٠ و ١٥٧، كهرباء الشرقية ١٦٥ و ١٥٧، وكهرباء الجنوبية ١٥٥ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في شركتين وانخفضت في مثلهما.

حافظت شركات الخدمات على مرتبتها خلال هذه الفترة بنسبة ٢٧,٤٪ فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٠٣ آلاف و ١٤٢ سهما قيمتها ١٠ ملايين و ٨٣٣ الفا و ٦٤٤ ريالا بنسبة ١٩,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم في شركات الخدمات كالتالي: العقارية ١٢٥، النقل البحري (جديد) ٣١، النقل الجماعي بين ١٤٠ و ١٣٠، خدمات السيارات ٤٥، المواشي بين ٩٤ و ٩٢ ريالا. وقد ارتفعت أسعار الأسهم في ثلاث وانخفضت في واحدة ولم تتغير في الاخرى.

الزراعية .. الثالثة:

تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الأولى خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٥٦ الفا و ٣٠٦ أسهم قيمتها ٥ ملايين و ٣١١ الفا و ٣٢٥ ريالا بنسبة ٩,٧٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الأسهم في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و ١٦٥، القصيم الزراعية ٧٠ و ٥٩، حائل الزراعية ٢٢٠ و ٢٠٥، تبوك الزراعية ١٧٥ و ١٥٩، الاسماك ٤٣٠ و ٤٠٩، الشرقية الزراعية ٢٠ و ٢٦ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في شركتين وانخفضت في ٤ شركات.

الصناعية .. الرابعة:

تراجعت الشركات الصناعية الى المرتبة الرابعة خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٦,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم في ٦ شركات منها ٢٤ الفا و ٩٤٠ سهما قيمتها ٦ ملايين و ٧٥٠ الفا و ٤٠٦ ريالات بنسبة ١٢,٢٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الأسهم في الشركات الصناعية كالتالي:

سابك بين ٧٥٠ و ٧١٣، الأسمدة (سافكو) ٤٢٠ و ٤٠٨، الزيوت والسمن ٣١٠، التصنيع الوطنية ٥٥ و ٥٣، الدوائية ١٠٠ و ٩٧، والغاز والتصنيع ١٨٩ و ١٨٨ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في ثلاث شركات وانخفضت في اثنتين ولم يتم التغيير في واحدة.

البنوك .. الخامسة:

كما تراجع قطاع البنوك الى المرتبة الخامسة خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٢,٥٪ بعد ان كان يحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم في ٦ بنوك منها ٩ آلاف و ٥٢٠ سهما قيمتها ٣ ملايين و ٣٨٢ الفا و ٦٦٣ سهما بنسبة ٦,١٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الأسهم في قطاع البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة بين ٢٨٠ و ٢٦٨، السعودي الهولندي ٢٧٠ و ٢٦٤، السعودي البريطاني ٢٢٥ و ٢٢٣، العربي الوطني ٩٥٠ و ٩٠٢، السعودي الامريكي ٦٠٠ و ٥٦٦، التجاري المتحد ١٥٠ و ١٤٧ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في اربعة بنوك وانخفضت في اثنين.

الاسمنت .. الأخيرة:

حافظت شركات الاسمنت على المرتبة الأخيرة خلال هذه الفترة من التداول وبنسبة ١,٤٪ فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٥ الاف و ١٦١ سهما قيمتها ٥٤٣ الفا و ١٨٩ ريالا بنسبة ١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

الاسمنت العربية ٣١٣، اسمنت اليمامة ١٠٠، اسمنت القصيم بين ٩٥ و ٨٧، اسمنت الجنوب ١٣٥ و ١٣١، اسمنت ينبع ٨٠، السعودي البحريني بين ٥٨ و ٥٧، السعودي الكويتي ٦٠ و ٥٩ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في ست شركات.

ولم يتم التداول في ١٧ شركة منها ثلاث في البنوك وثلاث في الصناعية وواحدة في الأسمنت وأربع في الخدمات وست في الكهرباء.

خريجو الدورة في صورة تذكارية مع مسؤولي الخطوط السعودية
تصوير: جيوفاني باسكوالي

الخطوط السعودية تحتفل بتخريج دورة مبيعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احتفلت الخطوط السعودية بالرياض بتكريم خريجي كوادر الوكالات السياحية الذين تلقوا دورة خاصة بالبيع نظمتها الخطوط بالرياض. ورعى السيد عيد الكلابي نائب مساعد المدير العام بالرياض الحفل حيث تم توزيع شهادات التقدير على ١٥ خريجا أتموا الدورة بنجاح وبحضور السيد سري اسلام مساعد المدير العام للمبيعات.

وأوضح السيد الكلابي لـ «الشرق الأوسط» ان الدورة تهدف في مضمونها لرفع كفاءة كوادر الوكالات لتقديم خدمة افضل للمواطنين وعملاء الخطوط السعودية وان هذه الدورة الأولى من نوعها ستتبعها دورات أخرى لرفع مستوى الأداء من خلال برامج مستقبلية تعمل السعودية على ايجادها لخدمة الوكلاء والوصول بالخدمة الى مستوى راق.

وحضر حفل التكريم عدد من المسؤولين بالسعودية منهم عبد الحميد الجحدلي مدير عام المبيعات بالرياض وحسن الجندان مدير المبيعات.. والخريجون وعدد من مدراء وكالات السياحة والسفر بالرياض ورجال الصحافة والاعلام.

أرقام وحروف



مؤتمر تدريب في الخطوط السعودية

● جدة ـ برعاية مدير عام الخطوط السعودية الكابتن احمد مطر يفتتح مؤتمر تكنولوجيا التدريب الرابع يوم الاثنين القادم بفندق الهوليداي ان بجدة، وتستمر جلسات وندوات المؤتمر حتى يوم الاربعاء من الاسبوع نفسه، صرح بذلك السيد عدنان امين الشيبلي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ورئيس مجلس التدريب ومدير عام التدريب والتنمية بالخطوط السعودية، وسوف يشارك في المؤتمر لأول مرة مجموعة من مدراء التدريب في الشركات السعودية الخاصة ويعني الجهات المختصة بالتدريب ومنها الادارة العامة والغرفة التجارية بجدة.

وقد اختارت اللجنة المنظمة الشعار التالي للمؤتمر (نوعية تدريب مساندة بتكلفة اقل مع نتائج مقاسة) الامر الذي يؤدي الى ارتفاع الانتاجية وهو الشعار الذي تتبناه السعودية بشكل عام. ويشارك في المؤتمر عدد من كبار المحاضرين من داخل المؤسسة وخارجها ومجموعة من الضيوف من الولايات المتحدة وبريطانيا.

بعثة بنك التنمية الافريقي تغادر القاهرة

● القاهرة ـ غادرت القاهرة صباح امس بعثة بنك التنمية الافريقي برئاسة سينجا واوا مدير ادارة شمال افريقيا بالبنك بعد زيارة للقاهرة استمرت اسبوعا، أجرت خلالها مباحثات مع المسؤولين المصريين حول سبل دعم التعاون بين مصر وبنك التنمية الافريقي وامكانات تقديم البنك لقروض جديدة لمصر لتمويل عدد من مشروعات التنمية.

وقد وافق البنك بصفة مبدئية على تقديم قرضين بشروط ميسرة لوزارة الكهرباء المصرية تبلغ قيمتهما (٣٧٠) مليون دولار لتمويل عدد من مشروعات توليد الكهرباء الواردة بالخطة الخمسية ٨٧ / ١٩٩٢. وكان البنك قد اقر قرضا سابقا لوزارة الكهرباء في الشهر الماضي بلغت قيمته ١٣٤ مليون دولار ووقع الاتفاق الخاص بذلك بين مصر والبنك في مقره في ابيدجان عاصمة ساحل العاج.

وزير خارجية جزر القمر يغادر جدة

● جدة ـ غادر جدة امس السيد سعيد الكاف وزير خارجية جزر القمر بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة أيام بدعوة من البنك الاسلامي للتنمية، اجري خلالها مباحثات مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي حول ما تم تحقيقه من المشورعات الانمائية التي يمولها البنك والتي يمكن ان يمولها في جزر القمر مستقبلا.

ارتفاع عائدات السياحة في تونس

● تونس ـ بلغت عائدات السياحة في تونس خلال العشرة شهور الاولى من العام الحالي حوالي (٤٧٥) مليون دينار تونسي مقابل (٣٢٤) مليون دينار تونسي خلال نفس الفترة من العام الماضي مسجلة بذلك زيادة تقدر بـ (١٥١) مليون دينار.

واوضح السيد عبد الرزاق الكافي وزير النقل والسياحة التونسي في مؤتمر صحفي خصصه للحديث عن الخطة التي وضعتها الحكومة التونسية لتطوير السياحة الصحراوية ان زيادة العائدات السياحية ناتجة عن ارتفاع عدد الليالي المقضاة في الفنادق السياحية والتي بلغت ١٦ مليونا و ٧٨٥ ليلة مقابل ١٢ مليونا و ٣٠٧ ليال في نفس الفترة من العام الماضي وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٣٦,٤ في المائة.

وتوقع وزير النقل والسياحة التونسي ان يبلغ عدد السياح الوافدين الى تونس في نهاية العام الحالي مليونا و ٨٥٠ الف سائح فيما ترتفع العائدات الى ٥٣٠ مليون دينار.

تقرير لوكالة التخطيط الاقتصادي بطوكيو

الاقتصاد الياباني يواصل نهوضه رغم انهيار الأسواق العالمية

طوكيو ـ كونا: قال تقرير نشرته وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس انه بالرغم من الانهيار الأخير في اسواق الأسهم العالمية وعوامل سلبية أخرى يواصل الاقتصاد الياباني النهوض تدريجيا من الركود الناجم عن الين القوي. وقال التقرير الحكومي ان النهوض مدعوم بالتوسع النشط في الطلب المحلي الذي يتركز على الاسكان والاشغال العامة المحلية.

وأشار كذلك الى ان الهبوط المثير في اسواق الأسهم العالمية في منتصف اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ترك أثرا سلبيا ضئيلا على الاقتصاد الياباني وذلك خلافا لما حدث في القطاع الاستهلاكي وميادين أخرى في الولايات المتحدة.

وذكر بعض المسؤولين ان حساب الأسهم في الولايات المتحدة يشكل ٢٢ بالمائة في الموجودات المالية مقارنة بنسبة ٨,٥ بالمائة في اليابان.

وأضافوا ان زيادة الطلب المحلي هنا قد ساعدت على نهوض اقتصاد اليابان الأمر الذي يخفض الاعتماد على الصادرات التي هبط حجمها بواقع ١,٥ بالمائة في أكتوبر الماضي عن سنة سابقة.

وأفاد التقرير الاقتصادي الشهري الذي اقرته الوزارة ان الانفاق الاستهلاكي في اليابان واصل الارتفاع بعد زيادة ١,٦ بالمائة في سبتمبر (ايلول) بازدياد مبيعات السيارات بواقع ٣,٥ بالمائة عن سنة سابقة.

وقال ايضا ان حجم الاشغال العامة قد قفز بنسبة ٢٦ بالمائة في اكتوبر عن سنة سابقة عقب ارتفاع بنسبة ١٦,٢ بالمائة في الشهر السابق.

وتتوقع الوكالة الحكومية ان ينكمش فائض الحساب الجاري الياباني بحوالي ١٠ بليون دولار كي يصبح ٨٤ بليون دولار خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في آخر مارس (آذار) ١٩٨٨.

من ناحية أخرى كشف مركز ياباني للأبحاث امس النقاب عن ان البنوك وشركات السمسرة الأجنبية في طوكيو مازالت تشعر بالامتعاض من ممارسات البنوك اليابانية بالرغم من تخفيف القيود المالية.

وقال مركز الأبحاث الياباني الخاص انه أجري دراسة في الآونة الأخيرة تدل على ان الأجانب يشعرون بوجود قيود أمامهم.

وأشار المختصون في المركز الى ان البنوك الأجنبية تجد من العسير عليها الاشتراك في اعمال متصلة بالاكتتاب بالسندات لأن الشركات اليابانية العاملة في السوق ترتبط بعلاقات وثيقة مع البنوك المحلية.

ولكن تبين ان مدراء البنوك الأجنبية يرون ان طوكيو سوف تتقدم على لندن وتصبح اكبر مركز مالي بعد نيويورك بعد خمس سنوات.

وأضافوا ان المؤسسات المالية الأجنبية تجمع على القول انه بالرغم من توفر الأموال فان النظام المصرفي الياباني وتعدد فروع البنوك اليابانية يجعل من الصعب على البنوك غير اليابانية النفاد الى السوق المالي الياباني.

وذكر ان البنوك الأجنبية مع ذلك تعتزم توسيع اعمالها كي تتمكن من تأمين استثمارات والقيام بأنشطة بنكية اكبر خلال خمس سنوات.

اتصالات للاتفاق على برنامج المساعدات الامريكية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح مسؤول اقتصادي بأن اتصالات تجري الآن بين مصر والولايات المتحدة بشأن الاتفاق على برنامج المساعدات الامريكية لمصر للعام القادم ١٩٨٨.

وقال السيد احمد عبد السلام وكيل أول وزارة التعاون الدولي انه سيتم في اوائل العام القادم الاتفاق على قائمة المشروعات التي سيشملها هذا البرنامج مؤكدا في الوقت نفسه ان حجم هذه المساعدات لن يقل عن البرنامج السابق وهو ٨١٥ مليون دولار.

وأشار الى ان الجانب الامريكي وافق على اعطاء مصر جزءا من هذا البرنامج في صورة مساعدات نقدية.

ومما يذكر ان برنامج عام ١٩٨٧ انتهى رسميا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع بداية الميزانية الامريكية الجديدة.

جمعية رجال الأعمال المصرية
تعد ورقة عمل لازالة معوقات القطاع الخاص في الخطة الثانية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعدت جمعية رجال الأعمال المصريين ورقة عمل عن المقترحات والأساليب الواجب اتباعها للتغلب على المعوقات التي تواجه القطاع الخاص في الخطة الثانية للتنمية ٨٧ - ٨٨ - ٩٢ - ١٩٩٣. واكد طاهر الشريف سكرتير عام الجمعية ان استراتيجية التنمية في القطاع الخاص تعتمد في الخطة الثانية على تحقيق عائد مناسب من الاستثمار في مشروعات جديدة وقبول مستوى مناسب للمخاطر ذات الصبغة العامة والمخاطر الناجمة عن الاستثمار في انشطة محددة.

واشار الى ان السياسات والاجراءات الاقتصادية المطلوب تنفيذها على مستوى الاقتصاد القومي لتحقيق هذه الاستراتيجية تقتضي توحيد سعر الصرف والسماح للبنوك بالتعامل في سوق الصرف بيعا وشراء، واستخدام أدوات السياسة النقدية في توجيه النشاط الاقتصادي وخاصة سعر الفائدة.. حيث يخفض اثناء فترات الكساد الاقتصادي ويرتفع اثناء الرواج الاقتصادي.

كما تقتضي ايضا انعاش سوق المال والسماح للبنوك وشركات الأموال باصدار سندات متقاسمة الأرباح وترويجها في السوق.. وانشاء سوق تداول ثانوي لتداول الأوراق المالية.. وتشجيع المؤسسات المالية على الاصدار المستمر والدائم لأدوات استثمارية جديدة تجذب اليها مدخرات الأفراد والهيئات.

وتتضمن الاجراءات الاقتصادية السماح لقوى العرض والطلب وميكانيكية السوق لتحل تدريجيا محل الأسعار الجبرية خاصة بالنسبة لأسعار المحصولات الزراعية واسعار الاقتصاد بمفهوم رجل الأعمال عن طريق فصل الملكية عن الادارة في كل الوحدات الانتاجية المملوكة ملكية عامة.. والتشاور المستمر مع ممثلي القطاع الخاص عند اصدار القوانين.

تخطيط عام:

وتوضح ورقة العمل ان الاستثمار الصناعي اقرب الأنشطة الاقتصادية لتحقيق معدل التنمية المستهدف في الخطة الخمسية بحيث يتم وضع تخطيط عام لطبيعة النشاط الخاص في قطاع الصناعة.

وتطالب بسرعة الانتهاء واستكمال مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري لأنه يعد انجازا ضخما يساعد على توفير البيانات الدقيقة والأرقام والاحصاءات. عن حجم الانتاج المحلي من الصناعات القائمة والفجوات المطلوب تغطيتها والفائض من الانتاج الجيد القابل للتصدير.. وكذلك مستلزمات الانتاج التي تحتاجها الصناعات القائمة وتستورد من الخارج.

وتقول الورقة ان التكامل بين القطاعين العام والخاص يحقق انتاجا كبيرا باستغلال كل الطاقات المتاحة ويضمن توفير الخامات للصناعة.

وتضيف ان التغلب على الثغرات والمعوقات التي تصادف المشتغلين بالنشاط الزراعي سيؤدي الى الوصول لهدف الخطة الخمسية في هذا القطاع.. حيث ان الدراسات اثبتت امكانية استصلاح ١٥٠ ألف فدان سنويا.. ورغم بطء العائد من الاستثمار في الأراضي الجديدة.. إلا انه لا بد من تشجيع المستثمرين بتوفير قروض ميسرة قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لتمويل المشروعات التي ستقام على الأراضي المستصلحة.

استيراد الدواجن:

وتتضمن اساليب نجاح استثمارات القطاع الخاص في قطاعات الثروة والانتاج الحيواني الآتي:

● العدول عن سياسة استيراد الدواجن المجمدة طالما كان الانتاج المحلي كافيا والتوسع في زراعة مكونات الاعلاف في الأراضي الجديدة لتحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم الدولة لمستلزمات انتاج صناعة الدواجن وتبني الجهات الارشادية توعية المواطنين بصناعة تربية الأرانب والطيور الداجنة.

● مواجهة التزايد المتوقع في انتاج الألبان بتوفير الطاقات التصنيعية اللازمة بتشجيع اقامة مشروعات الألبان وتصنيعها مع عدم التدخل في تحديد اسعارها.

● تشجيع التوسعات في تسمين البتلو لتوفير اللحوم الحمراء واعادة النظر في شروط استيراد الحيوانات الحية لأن الشروط الصحية المطلوبة حاليا تحمل المستثمر عبئا ماليا كبيرا ينعكس على اسعار المنتج النهائي.

● توفير الطاقات الصناعية لتصنيع الاعلاف بما يتمشى مع الاحتياج الى تصنيع مليوني طن اضافية سنويا وتوفير مساحات لزراعة الذرة واطلاق حرية اول الأعلاف وعدم ربطها بنظام التأمين على الماشية وتحديد اسعارها اعتمادا على التكلفة الفعلية.

وترى الجمعية ان القطاع الخاص الانشائي يقابل بكل ترحيب وتأييد السياسة التي تنتجها الحكومة نحو تخصيص حوالي ٥٠٪ من اجمالي استثمارات الخطة الخمسية الثانية للقطاع الخاص.

وتؤكد ان قطاع التشييد بأفرعه الثلاث صناعة مواد بناء ومقاولات والاستشارات الهندسية وقطاع التعمير يمثل القاسم المشترك الأعظم في كل مشروعات اية خطة.

وتشير الى ان نسبة استثمارات هذا القطاع الحيوي تصل الى حوالي ٤٥٪ من اجمالي الاستثمارات.. مما يعكس اهمية اعداده وتهيئته وتعبئة كل امكانياته لتنفيذ الخطة الخمسية.

وتوضح ان اي اسهام من جانب كل الأجهزة لتدعيم هذا القطاع أو ازالة المعوقات التي تواجهه وتشجيع توجيه المدخرات المتاحة اليه وجذب رؤوس اموال للاستثمار به سيؤدي لانجاح وتحقيق اهداف الخطة.

وتقول ان هذا القطاع قائم منذ زمن بعيد على استثمارات القطاع الخاص كما ان البنوك تعطي اولوية متقدمة لقطاع التشييد في تخصيص تسهيلات ائتمانية لمشروعاته لذا فان الاستثمارات الخاصة وقطاع البنوك يشكلان مصدرا قويا لموارد مالية لتمويل مشروعات قطاع التشييد بالخطة.

توحيد القوانين:

وتطالب ورقة العمل التي اعدتها الجمعية بتوحيد قوانين الاسكان بما يخدم القطاع الخاص للاتجاه لبناء المساكن.. وتواجد قطاع مصرفي قوي مرن لمساندة تمويل مشروعات الخطة وتوفير الحوافز للقائمين على قطاع التشييد.. وضرورة الاسراع في اصدار قانون انشاء اتحاد المقاولين.

وترى ورقة العمل ان هناك حاجة ملحة لاصدار هذا القانون لما له من فوائد ستساعد في تنظيم قطاع المقاولات ورفع كفاءة العاملين به ومواكبة التقدم في عالم التشييد.. بالاضافة الى ان العمل على اصدار تشريع يعطي الاستشاري المصري والمقاول المصري الأولوية في تنفيذ المشروعات الوطنية سيقضي على كثير من المشاكل.

وتوصي بتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور فعال في انشاء المدن والمناطق الصناعية وتكليف الهيئة العامة لبحوث البناء باصدار كود مصري خاص بالمواصفات القياسية المصرية لصناعة مواد البناء واسس التشييد السليم.

كما توصي بحل المشاكل والعقبات التي تواجه المشروعات السياحية القائمة المالية وتوفير تسهيلات ائتمانية من خلال البنوك للمشروعات السياحية وتخصيص عدد من القروض المتاحة لتمويلها.

استراتيجية الاستثمار:

وتؤكد ان استراتيجية الاستثمار يجب ان تشتمل على حوافز لتوجيه الاستثمارات الى الأولويات التي تتطلبها ظروف الاقتصاد المصري كالأنشطة التصديرية والأنشطة التي تحد من الواردات.. ويجب ان تركز على اجتذاب المستثمر المصري أولا ثم المستثمر الأجنبي.

وتشير الى ضرورة عدم المغالاة في تقدير ثمن بيع الأراضي أو تأجيرها وتوفير أراض بأسعار رمزية للقطاع الخاص وسرعة اصدار قانون التأجير التمويلي.

وترى ضرورة اعطاء اهتمام وعناية كبيرة للمناطق الحرة وتشجيع المصريين العاملين بالخارج والداخل على القيام بمشروعات استثمارية صغيرة متوسطة الحجم التي تعد افضل وسائل جذب مدخرات هؤلاء العاملين.



أحد المشاريع الزراعية في افريقيا التي تلقى مساعدة من حكومة بون.

نصف مساعدات المانيا الغربية للعالم الثالث
تذهب الى مشاريع التنمية في افريقيا

بون - «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

نشرت وزارة التعاون الاقتصادي في جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا دراسة هامة حول الجهود التي تبذلها الهيئات الدولية والأوروبية والالمانية لتشجيع الأبحاث المتعلقة بالتطور الزراعي وزيادة الثروة النباتية في القارة الافريقية بهدف الحد من الآثار السلبية التي يخلقها القحط والجفاف وزحف الرمال على الأراضي والمناطق المزروعة، وما ينجم عن ذلك من مجاعة واختلاف في التوازن الطبيعي والنباتي والبيئي في معظم انحاء افريقيا، وكذلك العمل على زيادة الرقعة الزراعية وتطوير زراعة القمح والشعير والذرة، وذلك في اطار نقل «الثورة الزراعية الخضراء» الى القارة السوداء.

وتشير هذه الدراسة الى ان السياسة الانمائية الالمانية والدولية تركز اهتمامها منذ سنوات عديدة على القارة الافريقية، إذ ان حوالي نصف المساعدات الانمائية الالمانية التي تقدمها الحكومة الاتحادية في بون الى دول العالم الثالث تنصب على القارة الافريقية، في نفس الوقت الذي تتركز فيه معظم مشاريع التنمية الزراعية التي تقوم بها هيئات التنمية الالمانية على الدول الافريقية وخاصة الدول العربية الواقعة في شمال افريقيا ومن هذه المشاريع تلك المتعلقة بتحسين وسائل الزراعة وزيادة الحاصلات والمنتجات الزراعية والغذائية، وتطوير الأبحاث العلمية والتقنية في الميادين الزراعية، وهي الأبحاث التي مازالت محدودة في معظم الدول النامية وخاصة في القارة الافريقية، هذا الى جانب المشاريع الانمائية - المالية والتقنية - التي تهدف الى تطوير الطرق الزراعية التقليدية والمحافظة عليها وعدم اهمالها، مع العمل على تطويرها.

وتفيد هذه الدراسة الانمائية التي نشرت في المانيا الاتحادية الى ان الامكانيات المتوفرة لدى دول القارة الافريقية في الوقت الحاضر تكفي للوصول الى مرتبة الاكتفاء الذاتي من الناحيتين الزراعية والغذائية، عن طريق بذل الجهود اللازمة والمركزة في هذا المضمار خلال التسعينات القادمة بحيث يمكنها تصدير فوائض الانتاج الزراعي والغذائي الى الخارج مع بداية القرن القادم، بالاضافة الى الامكانيات المتاحة لحماية الثروة الزراعية والغابات وتطوير زراعات غذائية جديدة كزراعة الأرز.

جنبا الى جنب مع تقديم حلول انمائية عاجلة للمناطق التي تعاني من الجفاف والقحط في القارة الافريقية كما هو الحال في منطقة الساحل الافريقي والحبشة والصومال.. والعمل على تطوير الابحاث الزراعية والغذائية في هذا المضمار.

وفي نفس الوقت حذرت هذه الدراسة الانمائية الالمانية التي اعتمدتها وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون من المبالغة في تركيز الاهتمام على ميدان الابحاث الزراعية الافريقية واهمال الميادين الانمائية الأخرى، كما حذرت ايضا من اهمال الدول النامية الأخرى في العالم وخاصة الموجودة في القارة الآسيوية التي تفتقر الى المناطق والمساحات الواسعة اللازمة للانتاج الزراعي على العكس من القارة الافريقية التي تتوفر بها هذه المناطق والمساحات، بحيث تبدو هنا - بوضوح - اهمية الأبحاث الزراعية العلمية والتقنية في اطار تطوير المنتجات الغذائية والمحاصيل الزراعية.

ازدهار حركة الجمرك
في مرفأ بيروت

بيروت - كونا: اظهرت احصاءات جمركية ان حركة مرفأ بيروت ازدهرت نسبيا خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وافادت احصاءات المديرية العامة للجمارك امس ان عدد البواخر التي دخلت الى مرفأ بيروت خلال الشهر الماضي ١٢٧ باخرة منها ١١ ناقلة بترول أفرغت ٨٠ الفا و ٣١٢ طنا من المحروقات.

وبلغ حجم البضائع المشحونة ٢١ الفا و ٦٤ طنا فيما بلغ حجم البضائع المفرغة ١٥٧ الفا و ٢٧١ طنا و ٢٩٤٤ رأس ماشية. وسجلت حركة الركاب القادمين والمغادرين ١٣٩ راكبا.

ويوجد في لبنان خمسة مرافىء شرعية هي مرفأ بيروت وهو المرفأ الرئيسي ومرفأ طرابلس ومرفأ جونيه ومرفأ صيدا ومرفأ صور. فيما تنتشر على امتداد الساحل اكثر من ستة مرافىء عبر شرعية استخدمتها الميليشيات اللبنانية المتصارعة مما ادى الى خسارة خزينة الدولة لمبالغ طائلة كان يمكن ان تستوفيها من خلال الرسوم الجمركية.

وتعتمد خزينة الدولة بصورة رئيسية على الرسوم الجمركية التي تراجعت كثيرا في السنوات الأخيرة مما تسبب في تدهور الأوضاع الاقتصادية.



اعضاء وفد سوفياتي زائر يرتدون قناعات واقية من الغازات قبل قيامهم امس بجولة تفقدية في اكبر ترسانة للاسلحة الكيماوية بالولايات المتحدة . وتاتي زيارة الوفد في اطار البرنامج الامريكي السوفياتي لتمهيد الطريق امام توقيع اتفاقية بين البلدين للحد من الاسلحة الكيماوية .

شولتز وشيفارنادزه يجتمعان الاسبوع المقبل في جنيف لاتمام الترتيبات النهائية قبل قمة ريجان ـ جورباتشوف

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق والوكالات :

قال مسؤولون امريكيون ان السيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية والسيد ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي سيجتمعان في جنيف الاسبوع القادم لاتمام الترتيبات للقمة التي تعقد بين القوتين العظميين في الشهر القادم.

ومن المتوقع ان يبحث الوزيران اللذان عقدا ثلاثة اجتماعات على مدى الشهرين الماضيين مسالة الاسلحة النووية الاستراتيجية ومسالة حقوق الانسان وقضايا اقليمية كما انهما سيضعان اللمسات الاخيرة على اتفاقية لازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى والتي يعتبر التوقيع عليها محور اعمال القمة .

وقال المسؤولون ان شولتز سيغادر واشنطن يوم الاحد القادم وسيجتمع مع شيفاردنادزه يومي الاثنين والثلاثاء ثم يطلع حلفاء الولايات المتحدة في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل يوم الاربعاء على نتائج المحادثات.

ولم يقدم الاتحاد السوفياتي حتى الان جميع المعلومات التي تعتبرها الولايات المتحدة ضرورية لابرام معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى والتي ستكون اول معاهدة تبرمها القوتان العظميان منذ حوالي عشر سنوات .

وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ، لا اعتقد انه يمكن ابرام معاهدة دون توفر جميع هذه المعلومات . ولكنه نفى افتراضات بان تلك المشكلة تكفي لعرقلة المعاهدة والقمة .

وقال ردمان عن المعلومات التي تشمل اعداد ومواقع الصواريخ ، لايزال السوفيات يقولون انها ستتوفر .

الا ان مسؤولا امريكيا اخر شدد على ان المواضيع الاخرى في محادثات القمة ـ مثل الاسلحة الاستراتيجية وحقوق الانسان والقضايا الاقليمية ـ كانت سببا في عقد الاجتماع بين شولتز وشيفاردنادزه اكثر من مشكلة الصواريخ المتوسطة المدى

ذكر مسؤولون في الادارة الامريكية ان من اهم الاسباب التي كانت وراء عقد الاجتماعات المقبلة بين شولتز وشيفردنادزه التقدم الذي يبدو انه تم تحقيقه بشأن انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. اذ ابدى السوفيات خلال مباحثات ارماكوست ـ فورنتسوف استعدادهم لسحب قواتهم من افغانستان خلال العام المقبل، حيث يتزامن ذلك الانسحاب مع نهاية ولاية الرئيس ريجان في نهاية العام المقبل.

وقال مسؤولون آخرون، انه ربما يتم الاعلان عن ذلك عقب اجتماعات شلوتز ـ شيفردنادزه. وانه اذا ما تم ذلك فانه خطوة كبرى على طريق حل الخلافات بين وجهات نظر كل من البلدين، وتهيئة الاجواء الايجابية لقمة ريجان ـ جورباتشوف. وقد تساعد هذه الخطوة على تحقيق تقدم كبير بين البلدين والوصول الى اتفاقية مهمة بشأن موضوع الاسلحة الاستراتيجية.

وبصدد القضية الافغانية، تجدر الاشارة الى ان الرئيس الامريكي استقبل الاسبوع الماضي وفدا للمجاهدين الافغان في البيت الابيض، واعرب لاعضاء الوفد عن دعم بلاده لقضيتهم، واكد ضرورة انسحاب السوفيات من افغانستان. وانه ما لم يتحقق ذلك فان الولايات المتحدة ستستمر في دعم نضالهم.

وبالنسبة للقضايا الاقليمية الاخرى التي سيبحثها الوزيران، ذكر مسؤولون امريكيون ان الوضع في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط، وهجرة اليهود السوفيات ستكون من بين القضايا الاقليمية التي سيبحثها الوزيران.

بسرعة

فالدهايم يزور باكستان

● فيينا : اعلن رسميا ان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم سيتوجه الى العاصمة الباكستانية في ٢٣ نوفمبر الحالي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

ويجتمع فالدهايم الذي يرافقه وزير الخارجية الويس موك مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق ويبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما يجتمع مع رئيس الحكومة الباكستانية محمد خان جينجو وعدد اخر من المسؤولين.

رئيس الوزراء السوفياتي يبدأ زيارة للهند

● نيودلهي : وصل رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف الى نيودلهي امس في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان في استقبال الضيف السوفياتي رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي.

لجنة لمراقبة الانتخابات في كوريا الجنوبية

● سيول : انشا عدد من ممثلي المعارضة والكنائس في كوريا الجنوبية لجنة وطنية لمراقبة الانتخابات مماثلة للجنة التي انشئت في الفلبين عام ١٩٨٦ وذلك لتجنب عمليات التزوير في انتخابات الرئاسة التي ستجري في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وتضم هذه اللجنة نحو ثلاثمائة شخصية تمثل الكنائس المسيحية والمنظمات البوذية ومجموعات المعارضة المنتمية الى التحالف الوطني من أجل الديمقراطية.

تقرير مخيف لمنظمة العفو الدولية:

المسلمون يتعرضون لمذابح وحشية على يد الشرطة اثر نزاعات طائفية في احدى ولايات الهند

لندن ـ أ.ب : اعلنت منظمة العفو الدولية امس ان لديها ادلة تفصيلية على قيام الشرطة الاقليمية في الهند بمذابح ضد أعداد كبيرة من المدنيين المسلمين العزل بما في ذلك اطفال لا يزيدون عن الثالثة من عمرهم وذلك خلال الصدامات الطائفية التي وقعت في ولاية اوتار برادش في شهر مايو (ايار) الماضي.

وقال تقرير المنظمة ان شهود عيان ذكروا ان القوات الاقليمية القت بعدد كبير من الجثث في الانهار والقنوات كما احرقت عددا آخر. واضاف التقرير انه تم العثور على اكثر من ٨٠ جثة منهم ٢٩ معروف انهم قتلوا اضافة الى ٣٢ سجلوا على انهم مفقودون.

وكانت الحكومة المحلية لولاية اوتار برادش ـ التي يشكل المسلمون ١٥٪ من سكانها ـ قد نفت عدة مرات اتهامات بمسؤولية الشرطة المحلية عن هذه العمليات.

وكانت منظمة العفو قد اعلنت في ٢٢ مايو الماضي ان عدة مئات من سكان منطقة هاشيميورا ذات الاغلبية المسلمة في اوتار برادش قد اعتقلوا بواسطة الشرطة المحلية واخذوا في سيارات الشرطة الى وجهة مجهولة. وذكرت المنظمة ان غالبية هؤلاء قد سجنوا ولكن عدة عشرات منهم اقتيدوا الى منطقة بعيدة حيث قتلوا رميا بالرصاص والقيت جثثهم في النهر.

ونقل التقرير عن شهادة لطالب نجا من المذبحة بعد سقوطه في النهر مصابا برصاصة ان الجنود اطلقوا عدة دفعات من النيران على اسراهم وانه شاهد الاجسام وهي تسقط في الماء.

واكد التقرير ان خمسة اشخاص على الاقل استطاعوا النجاة من هذه المذبحة ليرووا احداثها وان ٥٠ جثة على الاقل قد انتشلت من مياه النهر و١٨ جثة اخرى من مياه قناة مجاورة وكلها مصابة بطلقات نارية وجروح ناتجة عن اسلحة بيضاء.

وقالت المنظمة ان قوات الشرطة هاجمت قرية مسلمة اخرى في اليوم التالي حيث ابادت عائلات كاملة واشعلت النيران في المساكن وانه امكن التعرف على جثث ٣٠ شخصا من بينهم ١٠ اطفال.

وناشدت المنظمة حكومة اوتار برادش وحكومة الهند التحقيق في القضية ونشر النتائج واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه العمليات ومعاقبة المسؤولين عنها.

في جلسة طارئة امس:

مجلس الامن يبحث اعتداءات جنوب افريقيا على انجولا

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب : عقد مجلس الامن اجتماعا (طارئا) لبحث شكوى انجولا ضد اعتداءات جنوب افريقيا العنصرية على اراضيها.

وتأتي شكوى انجولا التي صيغت في خطاب وجهه ايليزيو دو فيجيريدو مندوب حكومة لواندا في الامم المتحدة عقب اعتداء عسكري قامت به حكومة جنوب افريقيا منذ ثلاثة اسابيع الى جانب المتمردين من حركة يونيتا التي يتزعمها جوناس سافيمبي ضد الجيش الانجولي.

وقد اعترفت حكومة بريتوريا رسميا بتدخلها العسكري في الاراضي الانجولية كما اعترفت بأنها فقدت ٢٣ رجلا على الاقل.

وتحسبا لهذه المناقشات اوفدت انجولا الى الامم المتحدة فينانتشيو دو مورا وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي استقبله ليلة امس خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة.

وصرح دو فيجيريدو عقب هذا اللقاء بان وزير الدولة الانجولي للشؤون الخارجية اوضح للسكرتير العام الموقف الراهن في افريقيا الجنوبية ومحاولات جنوب افريقيا زعزعة الاستقرار في بلاده

وكانت دول عدم الانحياز قد اصدرت بيانا امس الاول عقب اجتماع لمندوبيها في الامم المتحدة ادان الغزو الاخير والاحتلال العسكري للاراضي الانجولية ودعا الى انسحاب قوات جنوب افريقيا العنصرية فورا ودون شروط.

كما وجهت دول عدم الانحياز نداء الى المجتمع الدولي لاتخاذ اجراءات فعالة وعاجلة لوقف التصعيد في الاعمال العدوانية من جانب جنوب افريقيا ضد سيادة انجولا، ودعت الى تقديم مساعدات مادية ومعنوية وسياسية الى حكومة لواندا لتدعيم استقلالها وحماية سيادتها وسلامة اراضيها.

المعركة الانتخابية التركية تتركز حول مستقبل القطاع العام أوزال يعد ببيعه ودميريل ينادي بالحفاظ عليه

انقرة - أ.ف.ب: يتمثل الهدف الكبير للانتخابات العامة التي ستجري يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في تركيا في تحويل القطاع العام الى قطاع خاص الى اقصى حد في كافة قطاعات الاقتصاد التركي تقريبا أو الابقاء عليه تابعا للدولة.

ويعد تورجوت اوزال رئيس الوزراء الحالي في البرنامج الانتخابي لحزبه الوطن الام (اليمين الليبرالي) بالغاء تأميم بعض المصارف ومختلف قطاعات الانتاج وكذلك المرافق العامة بما في ذلك شركة الخطوط الجوية التركية.

ولتحقيق هذا البرنامج الطموح تبنى اوزال سياسة تضخم اقتصادي بشكل متعمد. وتعد الدولة في حاجة الى مبالغ ضخمة لتمويل مشروعاتها الهامة المتعلقة بالبنية الاساسية والاستثمارات وعلى سبيل المثال مشروعاتها الزراعية الهامة في الجنوب الشرقي للبلاد ولاسيما شبكة الخزانات على نهري دجلة والفرات التي ستكلف الدولة نحو عشرة مليارات دولار.

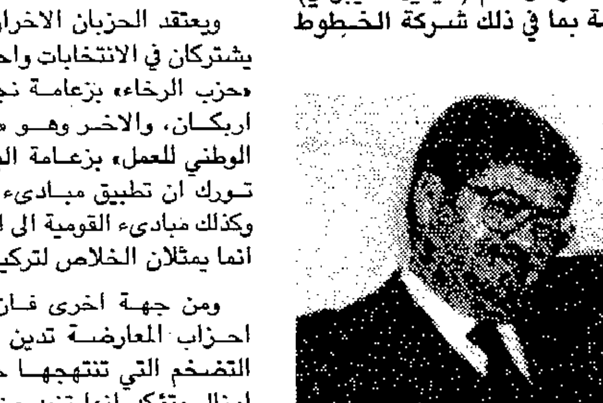
وذكر مستشاروه الاقتصاديون ان هبوط سعر الليرة التركية بشدة سيحث المدخرين على الاستثمار في الشركات التي ستؤمم. وفي الواقع فان التضخم يتطور سريعا في تركيا. وذكرت مصادر موثوق بها ان نسبة التضخم وصلت الان الى ٥٤,٥٪ سنويا.

ولكن احزاب المعارضة تشكك في امكانية الادخار من تغطية عملية التمويل اللازمة للتحويل الى القطاع الخاص وتتهم رئيس الوزراء بأنه يريد تشجيع طبقة تتمتع بامتيازات بالفعل.

ويرد اوزال على تلك الاتهامات مؤكدا ان اسهم الشركات التي سيلغى تأميمها ستباع للعاملين في تلك الشركات وان هذه السياسة ستخدم على العكس مصالح الطبقات المعدمة.

اما احزاب المعارضة فهي لا تريد بأي حال من الاحوال التشكيك في النظام الاقتصادي الذي اعده مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

ويزعم «حزب الطريق المستقيم» وهو الحزب المحافظ التقليدي لسليمان ديميريل تشجيع تطوير القطاع الخاص ولكن ليس على حساب القطاع العام. وذكر هذا الحزب ان الاقتصاد التركي تطور بفضل القطاع العام وليس ثمة سبب يبرر التغيير الجذري لنظام اقتصادي اثبت صلاحيته.


سليمان دميريل — تورجوت اوزال

ولا تختلف وجهة نظر حزب الجماهير الشعبية الاشتراكي الديمقراطي (اليسار) بزعامة اردال اينونو كثيرا عن وجهة نظر ديميريل في هذا الشأن. ويتمثل الخلاف الوحيد في ان حزب ديميريل ينادي بتحسين الظروف الاجتماعية للعاملين.

وفيما يخص «حزب اليسار الديمقراطي» الحزب الاشتراكي لرئيس الوزراء سابقا بولند اجاويد، فهو يدافع بشدة عن القطاع العام ويلح على ضرورة اشراك العاملين في ادارة المؤسسات وتحسين ظروف العمل.

ويعتقد الحزبان الاخران اللذان يشتركان في الانتخابات واحدهما هو «حزب الرخاء» بزعامة نجم الدين اربكان، والاخر وهو «الحزب الوطني للعمل» بزعامة البرسلان توركش ان تطبيق مبادىء الاسلام وكذلك مبادىء القومية الى اقصى حد انما يمثلان الخلاص لتركيا.

ومن جهة اخرى فان جميع احزاب المعارضة تدين سياسة التضخم التي تنتهجها حكومة اوزال وتؤكد انها تزيد من الفروق الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية تتفق جميع الاحزاب - فيما عدا حزب اجاويد - على الابقاء على العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة ولا تشكك بأي حال من الاحوال في انتماء تركيا لحلف شمالي الاطلنطي. كما انهم متفقون - باستثناء الاصوليين الاسلاميين الذين لا يمثلون سوى ٥ او ٦٪ من الناخبين الاتراك - على ضرورة انضمام تركيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع الابقاء على علاقات طيبة مع دول الشرق الاوسط ولاسيما الدول العربية في الخليج.

وتكاد مواقفهم تكون متطابقة فيما يخص المشكلة القبرصية والعلاقات مع اليونان وسائر الدول المجاورة.

طائرات كابول تقصف اللاجئين الافغان

اسلام اباد - ق.ن.أ : قتل تسعة اشخاص بينهم اثنان من اللاجئين الافغان وجرح ثلاثون آخرون في غارة قامت بها الطائرات الافغانية على منطقة الحدود الباكستانية امس الاول.

وقالت تقارير نشرت امس ان طائرات افغانية قصفت ثلاثة اماكن مختلفة في مناطق مهند وباجور الباكستانية.

وقالت صحيفة «نواي واقت» الناطقة بالاردية والتي تصدر في روالبندي ان هذه الغارات الافغانية تأتي ردا على العمليات التي قام بها المجاهدون الافغان ضد القوات السوفياتية مؤخرا في اقليم كنار الافغاني واسفرت عن مقتل العديد من الجنود السوفيات.

موسكو تسعى لتحسين علاقاتها مع طوكيو

طوكيو - كونا: اقترح وكيل وزارة الخارجية السوفياتية الزائر ايجور روجاتشيف امس في طوكيو اجراء حوار سياسي واسع مع اليابان وصولا الى بناء علاقات افضل بين البلدين.

وقال ان زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى طوكيو مشروطة بتحقيق تقدم في العلاقات الثنائية بين موسكو وطوكيو.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده روجاتشيف قبيل مغادرته طوكيو عائدا الى بلاده في ختام زيارة لليابان استغرقت ستة ايام حضر خلالها الجولة السابعة لمحادثات رفيعة المستوى بين اليابان والاتحاد السوفياتي.

جزء من ١٢٠٠ مدني ومسؤول انقاذ سويسري يقضون فترة راحة خلال تدريب على الوقاية من الغارات الذرية. ويبدو العمال جالسين في جانب من المخبأ الذي يسع ٢٠ الف شخص ويسده باب فولاذي ضخم يبلغ وزنه ٣٥٠ طنا واستغرقت تجربة اغلاقه ثماني ساعات كاملة.

وقف مؤقت للقتال بسريلانكا تعلنه الهند من جانب واحد

نيودلهي - ر: قال وزير هندي امس امام البرلمان ان القوات الهندية في سريلانكا اعلنت وقفا لاطلاق النار من جانب واحد لمدة ٤٨ ساعة لاتاحة الفرصة امام متمردي التاميل لتسليم اسلحتهم.

ونقلت وكالة انباء برس تراست الهندية عن ك. ناتوار سينج وزير الدولة للشؤون الخارجية قوله ان القوات الهندية ستلتزم بوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة السابعة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي.

وقال سينج، من المأمول ان يغتنم ثوار جبهة تحرير نمور ايلام هذه الفرصة لتسليم اسلحتهم وتأييد الاتفاقية الهندية - السريلانكية بشكل مطلق من اجل مصلحة تاميل سريلانكا وان يفعلوا ذلك خلال هذه الفترة.

ويوجد ما يربو على ٢٠,٠٠٠ جندي هندي في سريلانكا لتنفيذ الاتفاق الذي وقع في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي في محاولة لانهاء اربع سنوات من القتال العرقي في الجزيرة.

وكانت معظم الجماعات التاميلية المتشددة قد اوقفت القتال غير ان جبهة تحرير نمور ايلام - التي كانت قد وافقت في وقت سابق على مضض على هذا الاتفاق - عادت وتنصلت من الاتفاق مما دفع القوات الهندية الى التحرك لنزع اسلحتها.

وكانت الجبهة قد اطلقت امس الاول ما يزيد على ١٨ جنديا هنديا اسروا خلال القتال.

ووصف سينج هذا التصرف بأنه تطور ايجابي يبرهن على صحة السياسة التي تتبعها الحكومة الهندية بالصرامة المقرونة بالاستعداد لترك الباب مفتوحا امام اجراء مفاوضات.

رئيس وزراء يوغوسلافيا يزور ايطاليا

بلغراد - كونا: سيقوم رئيس الوزراء اليوغوسلافي برانكو ميكوليتش بزيارة رسمية لايطاليا والفاتيكان ما بين ٢٤ و ٢٥ نوفمبر الجاري. وعلمت كونا من مصادر مطلعة ان رئيس الحكومة اليوغوسلافية ميكوليتش سيقضي يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين في زيارة رسمية لايطاليا بدعوة من نظيره رئيس الوزراء الايطالي جوريا بينما سيمكث يوم الخميس المصادف ٢٦ نوفمبر في زيارة رسمية للفاتيكان بدعوة من الكاردينال كازارولي الذي يقوم في الفاتيكان بدور رئيس الوزراء.

ويتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء اليوغوسلافي في هذه الزيارة رئيس الجمهورية الايطالية فرانشيسكو كوسيجا والى البابا.

ويتوقع ان يبحث رئيس الوزراء اليوغوسلافي في هذه الزيارة علاقات التعاون الثنائي السياسية والاقتصادية وعلاقات يوغوسلافيا والمجموعة الاوروبية اضافة لمسائل الامن والتعاون الاوروبي.

أمن الخليج العربي والتهديدات التي تواجهه

بقلم: محمد الرميحي

مقتطفات من محاضرة القاها الكاتب في الموسم الثقافي لكلية الآداب بجامعة الكويت التي يدرس فيها اضافة الى رئاسته لتحرير مجلة العرب.

عند الحديث عن امن منطقة الخليج العربي - لا بد بادىء ذي بدء الحديث عن الامن العربي. فالنظام العربي نظام كامل تشكل منطقة الخليج العربي - كما تشكل المجموعات الاخرى الفرعية كالمغرب العربي، ووادي النيل وبلاد الشام - انظمة فرعية لهذا النظام المتكامل. كما ان هذا النظام (العربي) يتاثر ويؤثر بما يحيط به من انظمة اقليمية كجنوب شرق آسيا او اوروبا او العلاقات مع العالم ككل.

من هنا فان التفاعل جدلي بين النظام العربي في مكوناته وفروعه المشكلة له داخليا، وبين انظمة اخرى تؤثر فيه ويؤثر فيها.

أضاف كتابنا الاستراتيجيون وواقعنا العربي الى هذه العلاقة (الباردة) - ان صح التعبير حرارة الشعور العربي - التجانس الثقافي الفريد والعمق التاريخي والحضاري والمصالح المشتركة والآمال والطموحات وكذلك التناقضات ايضا. وتلك مكونات فريدة لم تظهر في اي نظام اقليمي سابق، وهي التي تجعل نظامنا العربي، يختلف عن نظم اقليمية اخرى، وهذا الاختلاف يتلخص فيه - كما ارى - «جوهر الازمة المعضل» على المستوى الاستراتيجي - اي ان هناك تناقضا بين مصالح النظام ككل وبين الاجتهادات القطرية المكونة لهذا النظام على مستويين:

أ - تحديد اولولايات المشاكل التي تواجه النظام.

ب - الطرق والمسالك التي يجب اتباعها لحل بعض اوكل تلك المشاكل.

معضلة النظام العربي في الاربعين عاما ونيف الماضية تمثلت في الاختلاف الداخلي وفي كيفية التعامل مع الذات ومع الآخر، وقد افرز هذا الوضع ظواهر خمسا تمثلت في الآتي:

اولا: جعل الاستقلال القطري عن الدول الاوروبية الاربع التي ورثت السيطرة على الوطن العربي بعد الحرب العالمية الاولى - وهي بريطانيا، وفرنسا، ثم ايطاليا واسبانيا بدرجة اقل - جعل هذا الاستقلال شاقا وعسيرا وطويلا وجزئيا.

ثانيا: لقد مكن هذا الاختلاف للجار الدخيل (اسرائيل) كما تصفها الادبيات العربية اليوم، مكانا شبه ثابت، بل متوسعا في قلب الارض العربية.

ثالثا: هذا الاختلاف هو الذي اعاد ويعيد من جديد الدول الكبرى للتدخل بدرجة او بأخرى في شؤون هذا الاقليم.

رابعا: هذا الاختلاف مكن لاكثر من جار اصيل، إن سنحت الفرصة، كي يمد يده الى حدود هذا القطر اوذاك - أسبانيا في المغرب، وتشاد في ليبيا، واثيوبيا في السودان، وتركيا في سورية، وايران في العراق ومنطقة الخليج العربي او جار دخيل كالصهيونية في فلسطين ثم لبنان - وهذا فقط لضرب بعض الامثلة.

خامسا: هذا الاختلاف جعل من الصراع (العربي/ العربي) في الاربعين سنة الماضية ظاهرة شبه مكررة.

لقد استوقفتني فقرة في سفر ضخم، ناقشه عشرات من المثقفين العرب اخيرا وقام بانجازه نفر من خيرة المثقفين العرب، هذا السفر الضخم هو وثيقة اصدرها مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان (مستقبل الامة العربية - التحديات والخيارات..). تقول تلك الفقرة الخاصة بموضوعنا الذي نناقشه (يذكرنا التاريخ العربي بانه لم تكن هناك ديمومة لما يمكن ان يسمي (حالة وحدة) او (حالة تجزئة) كلتا الحالتين ما هي الا لحظتان تاريخيتان مؤقتتان، وكل منهما حمل في احشائه البذور الجنينية للحالة الاخرى).

اذا دققنا النظر في هذا الكلام السابق، واعتبرناه حقيقة واقعة فلا يجوز ان نحول نقاشنا واختلافنا في دفع الخطر عن مكونات النظام في حالة الشدة الى نقاش توحد هذا النظام مع غيره، فالدفاع في هذا القطر اوذاك عن الارض والشعب ضد الاخطار الموجهة اليه - مهما اختلفنا على اوزان هذا الخطر النسبية - له اولوية تسبق اي حالة اخرى، فالخطر خطر وما نفقده اليوم من ارض عربية، قد لا يكون من السهل استردادها في المدى القريب كما علمنا التاريخ العربي الحديث.

السؤال الملح المطروح امامنا اذا هو: كيف يتعامل هذا النظام مع نفسه، وكيف يدافع عن امنه او عن امن الانظمة الفرعية المكونة له؟

للاجابة على هذا السؤال دون الدخول في متاهات المحتوى النظري لمفاهيم الامن القومي، وايضا دون الولوج الى اقدم الاخطاء المنهجية في دراسة العالم الثالث كالمبالغة والتضخيم نستطيع ان نتوجه مباشرة الى الحقائق الملموسة نفسها.

اولا: مصادر تهديد الامن العربي:

لعل الامن العربي مهدد من اكثر من جهة في وقتنا الحالي، فهناك تهديد اسرائيلي زاد واتسع في السبعينيات والثمانينيات، واختلفت حول مواجهته الاقطار المكونة للنظام العربي، هذا التهديد له علاقة عضوية بأمن منطقة الخليج العربي - حتى لا نتعرض له من منطلقات اخرى عديدة - فقد كان لاقطار الخليج العربي وابنائه موقف دائم وواضح من هذا العدوان على جزء عزيز من الارض العربية، وكان هذا الموقف ممثلا بمبادرات ذاتية اتخذت منذ فترة طويلة - منذ الثلاثينيات - عن طريق المساهمة المباشرة في كتائب الفداء الذاهبة للحرب في فلسطين او جمع التبرعات لاعانة ثورة ١٩٣٦ في فلسطين ومساعدة الحركات والثورات الوطنية التي لحقتها، وفي السبعينيات والثمانينيات تطور هذا الموقف بعد ان حصلت اقطار الخليج العربي على استقلالها، ولعل ابرز مثال على اهتمام العرب من اهل الخليج بالتهديد الاسرائيلي هو ارسال كتائب محاربة الى الجبهة.

ثانيا: مصادر تهديد الامن في منطقة الخليج العربي

ان المحلل السياسي لا يستطيع ان يتجاوز - بعد هذه المقدمة التي تربط مصادر تهديد النظام العربي بمصادر تهديد النظام الفرعي (الخليج) - ولا يستطيع ان يتجاهل الحرب العراقية - الايرانية، فوقوع هذه المنطقة - ذات الموقع المهم والمصادر الحيوية والاستراتيجية - في قلب صراع دام اكثر من سبع سنوات حتى الان، لا يستطيع احد ان يعرف على وجه اليقين متى ستتوقف، كما لا يستطيع احد ان يتجاهل الآثار المدمرة لهذا الصراع الذي قد اثر ومايزال يؤثر على امنها.

هذه الحرب التي اكلت الاخضر واليابس واختصرت صادرات الحضارة الغربية الى هذه المنطقة بالمزيد من طلقات المدافع، والمزيد من كراسي المقعدين، تتطلب منا النظر اليها من خلال مواقف تتجاوز الموقف العاجل والعاطفي الى الموضوعي، ومن ثم تحليلها وتحديد اهدافها. هذه الحرب هي اهم مصادر تهديد الامن في الخليج اليوم.

وحتى نستطيع ان نحلل هذا التهديد لا بد ان نتفهم الظروف التي احاطت بهذه الحرب، فالرجوع الى الماضي القريب فيه تبصير لما يمكن ان يكون عليه المستقبل.

لقد رحبت جماهير غفيرة بالثورة الايرانية في بداية قيامها، وكان هناك امل كبير بان يحقق هذا التبدل في النظام للجانب العربي على الاقل حسن الجوار الذي سعى اليه طويلا، وكان من اهم نقاط التماس بين العرب وايران قضية الحدود العراقية الايرانية التي تصاعد الصراع حولها او هدأ لاكثر من ٤٥٠ عاما، فمنذ ١٥٢٠م حتى السبعينيات من هذا القرن عقدت ٢٨ معاهدة بين الدول الفارسية ومن ثم الايرانية المتلاحقة، وبين جيرانها العرب ممثلين بالدولة العثمانية او الدولة العراقية الحديثة، والمتتبع لهذه الاتفاقيات والمواثيق يجد ان ايران دائما هي التي كانت تنهي هذه المواثيق والعقود قولا وفعلا، من بين المعاهدات التي يذكر المؤرخون بانها وقعت كانت في سنوات ١٦٣٩، ١٧٤٧ و١٨٢٣ (وهي معاهدة ارضروم الاولى)، وكانت معاهدة ارضروم الثانية التي وقعت في سنة ١٨٤٧ هي احدى اهم تلك المعاهدات، وقد لعبت دول كبرى في ذلك الوقت دور الوسيط في عقدها (روسيا القيصرية وبريطانيا)، وكان الخاسر فيها كما كان في السابق هو الدولة العثمانية الضعيفة التي كانت تواجه في ذلك الوقت مصاعب عسكرية في اماكن اخرى.

ولم تكن التجاوزات الايرانية على الارض العراقية في نقاط التماس تقف عند حد، مما دفع الدولة الوليدة (العراق) سنة ١٩٣٤ الى رفع شكوى لعصبة الامم تشير فيها الى تكرار التجاوزات الايرانية على ارضها، اردفتها بشكوى اخرى سنة ١٩٣٧.

وبعد كل ذلك، ونتيجة للضغط الايراني وقع العراق اتفاقية ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٧٥ التي تم التوصل اليها في ٣ مارس سنة ١٩٧٥ في الجزائر، ونصت الاتفاقية على ان تصبح ايران شريكا مناصفا في مجرى المياه العميقة لشط العرب (خط التالوك)، وقد كسبت ايران في هذه المعاهدة وضع الشريك في مياه عربية.

وفي غضون ثمانية عشر شهرا، من وصول النظام الجديد في ايران الى السلطة، وقبل ان تمتد عروقه، شاهدناه يشن الحرب على جاره العربي المسلم العراق، وما لبثت ان امتدت هذه الحرب قولا في البداية الى مناطق اخرى، واقترن القول بالفعل بعد ذلك. فتم ارسال المتفجرات والصواريخ والحشود المتظاهرة الى اقطار عربية.

هذه الافعال وغيرها كانت دائما تشير الى ان ايران (الجارة المسلمة) هي المحرضة عليها والمنفذة مع ان هذه الاقطار هي اول من هنأ وبارك ما حدث في ايران.

لقد اسفر النظام الايراني بسرعة عن شهوته في التوسع، فلم تسلم ايران الاراضي العراقية التي اتفقت على تسليمها في معاهدة الجزائر سنة ١٩٧٥، بل ان وزير الخارجية الايراني ابلغ سفير العراق في طهران في ٢١ يونيو ١٩٧٩ (بعد اشهر قليلة من قيام النظام الجديد) (ان النظام الايراني غير راض عن اتفاقية الجزائر، وان الحساب مازال مفتوحا بين ايران والعراق، وهناك امور كثيرة سيطالب بها النظام الايراني العراق...).

وهناك تصريحات موثقة من ان الخميني نفسه كان له رأي عندما كان في (نوفيل شاتوه) في باريس قبل وصوله الى طهران بان النظام العراقي نظام يجب الاطاحة به.

ثالثا: الوضع الداخلي في ايران

احدى المكونات الرئيسية لاستمرار الحرب في الخليج ومحاولات توسيعها باشكال وطرق متعددة هو الوضع الداخلي في ايران، فنظام الخميني في ايران - في تقديري - هو لحظة تاريخية زائلة في المدى المتوسط، اي ان هذا التكوين السياسي الاقتصادي والاستراتيجي الذي يمكن ان نسميه (جمهورية الخميني) هو نظام مرحلي، لكن في تقديري المتواضع ايضا ان الجمهورية الاسلامية في ايران سوف تظل وتستمر فترة قد تطول.

وقد يسأل سائل ما الفرق في ذلك بين جمهورية الخميني والجمهورية الاسلامية في ايران اليوم؟

ان الفرق حسب ما اجتهد به هو البناء الايديولوجي، فهناك كثير من المقولات التي جاء بها الخميني و«التكتيكات» التي اتبعها ليست مقبولة لدى رجال الدين في ايران دع عنك القاعدة الاكبر من المثقفين ورجال السوق (البازار)، لذلك فانني اعتقد بان (جمهورية الخميني) تسير في منحدر ناقلة حركة السرعة من الاول الى الثالث، وفي هذا الاندفاع قد يمر السائق ومن معه بأشياء سريعة وطريفة، وقد يدوس بلا رحمة من يقف في طريقه، لكنه بالتأكيد لن يصل هو ومن معه الى القاع سالما!

يمكن رد تحليل هذه الخلاصة الى ثلاثة فروع:

فالجانب الفقهي - وهنا اوجز بعيدا عن التطويل - الذي يركز على مفهوم ولاية الفقيه التي دعا اليها الخميني وطبقها في جمهوريته، وهي فكرة قديمة عارضها وانتقدها كثير من فقهاء الشيعة وكبار مجتهديهم، وأولهم الخوئي في النجف الاشرف، فقد عارض فكرة الولاية المطلقة، وسجل اعتراضه وتحفظاته في رسالة بعنوان «اساس الحكومة الاسلامية»، الا ان اعلى صوت في رفض تلك الدعوة صدر في لبنان، فقد نشر الفقيه الشيعي البارز الدكتور محمد جواد مغنية كتابا بعنوان (الخميني والدولة الاسلامية) انتقد فيه بوضوح مبدأ التوسع في ولاية الفقيه.

ويثور الخلاف بين اكثر من طرف في جمهورية الخميني بين (مجلس الشورى) و(مجلس المحافظة على الدستور)، فقد ثارت خلافات في شؤون الاقتصاد وتوزيع الارض، كما ثارت خلافات سياسية تتعلق بصلاحية تولي الفقيه لشؤون الدولة، فقد منع آية الله بهشتي من ترشيح نفسه للجمهورية ضد بني صدر، لكن هذا الموقف تغير ليصبح (الفقهاء) في هيكل الادارة والسلطة مبثوثين.

اما الفرع الثاني وهو السياسي الداخلي فان الجمهورية التي وعدت بكثير من حرية الرأي وقبول الرأي الاخر ما لبث ان احتدم الصراع بين اطرافها المتنافسة، ويصف احد الصحفيين هذا الموقف في منتصف الثمانينيات قائلا: (طهران في وسط الثمانينات اصبحت بغير صحيفة واحدة للمعارضة وتحتمل بالكاد وعلى مضض نشاط تحرك وطني شريف هو بازركان الذي يحاول ان يؤدي دورا متواضعا في الشارع السياسي).

ولكن الخلاف بين الاجنحة مازال مستمرا، يظهر بين فترة واخرى للعلن، بين رفسنجاني وخامنئي، والاثنان من اعضاء مجلس قيادة الثورة، فرفسنجاني كان العدو اللدود لبني صدر الى ان اطيح بالاخير ثم انتخب خامنئي لرئاسة الجمهورية، فزادت المنافسة، وثمة تنافس قوي بين الرجلين وبين المنصبين، واخذ الصراع اشكالا متعددة بينما فرض استمرار الوزراء او اقالة بعضهم، او حتى تجميد نشاط (الحزب الجمهوري) نفسه الذي يراسه خامنئي (في يونيو الماضي).

رابعا: مصادر تهديد امن الخليج من منظور مجلس التعاون:

تنطلق نظرة مجلس التعاون لمصادر تهديد امن الخليج العربي من الاعتقاد بان اهل الخليج اصحاب البيت، يستطيعون حمايته ان قاموا بدورهم الجماعي، فلم يعد لفراغ القوة او الثورة التي ليس لها اصحاب وغيرها من مقولات مكان. وقد حددت هذه الرؤية منذ القمة الخليجية الاولى، فالامن في هذه المنطقة كل لا يتجزأ، واستقرار المنطقة هو مسؤولية شعبها.

وقد تم ربط الامن في الخليج بالحلقة الاولى من مصادر التهديد للامن العربي المتمثلة في «اسرائيل»، كما ان القمة الثانية التي عقدت في الرياض في نوفمبر ١٩٨١ عادت فاكدت شجبها للتدخل الاجنبي والتواجد العسكري في شكل اساطيل او قواعد عسكرية، وانتهاك لسيادة الدول العربية.

وكان مصدر التهديد الثاني للامن في الخليج حسب وثائق مجلس التعاون هو الحرب العراقية الايرانية، وأكدت قيادات الخليج على ان الحرب (تفتح المجال للقوى الاجنبية للتدخل في شؤون المنطقة).

خامسا: موقف الدول العظمى

ربما تكون مفاجأة للبعض عندما يعرف بان الميزان التجاري لايران مع الولايات المتحدة (الشيطان الاكبر كما يدعون) كان في عام ١٩٨٥/ ١,٨ مليار دولار في الوقت الذي كان مع الاتحاد السوفياتي (للمقارنة) عشرة ملايين دولار فقط.

ولا يستطيع احد ان ينكر بان الدول - وبخاصة العظمى - لها مصالح تريد تحقيقها او المحافظة عليها في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

سادسا: استشراف المستقبل:

ماذا عن المستقبل القريب في امن الخليج؟

هناك مجموعة من النقاط يمكن الاشارة اليها، وهي على التوالي:

اولا: ظهر ان الموقف العراقي منذ فترة طويلة يسعى الى السلم ويتوجه اليه بكل الطرق، وقد سجل مجلس الامن في وقت مبكر هذا التوجه عندما نص في قراره رقم ٥٥٢/ ٨٤ عن ترحيبه باعراب احد الطرفين المتحاربين (العراق) عن استعداده للتعاون في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥١٤/ ١٩٨٢ والذي يطالب بوقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا.

ثانيا: نجحت الكويت على الصعيد الدولي وعلى الصعيد العربي في مسألة تدويل حماية حركة الملاحة الدولية، اما عن طريق استئجار بعض ناقلات النفط او اعادة تسجيلها. وقد ايد العرب في مؤتمرهم الاستثنائي الاخير في عمان هذا الموقف الذي اتخذته الكويت. كما ان الكويت نجحت من خلال جهودها ومبادراتها مع غيرها من الدول باخراج قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨/ ١٩٨٧ الى الوجود، وهو اول قرار - منذ زمن طويل - توافق عليه الدول الكبرى بهذا الشكل، نظرا لما للكويت من مصداقية على المستوى الدولي.

ثالثا: اصدار القرار الدولي رقم ٥٩٨/ ٨٧ وبيان مجلس القمة العربي الشاجب لتوسيع حرب الخليج واستمرارها فرض محددات شديدة على قدرات ايران ومصداقيتها فيما يتعلق بامكانية ممارسة الضغوط السياسية والعسكرية على دول الخليج، علما بان ذلك طالما شكل ركنا اساسيا من اركان الاستراتيجية الايرانية. وبدأ يتضح للايرانيين ان النتائج التي توخوها من توسيع رقعة الحرب او التهديد بها جاءت معاكسة.

رابعا: بعد التعبئة الضخمة في (جمهورية الخميني) ضد العرب، والحض على الحرب والعدوان فليس من المتوقع ان نرى قريبا اي تحول جذري عن هذا الموقف، فايران اليوم ترفض الوساطات والتوسط، وتستدعي في ذلك تراثا قديما في التحكيم لم يكن مواتيا، وتصبه على الواقع الحالي، وهي تحاول بعد ذلك الالتفاف على القرار ٥٩٨ وعدم تنفيذ اي بند من بنوده، مستفيدة من عامل الوقت الذي لن يظل الى جانبها طويلا.

مذكرة أمريكية تهاجم موقف اسرائيل من الارهابيين الصهاينة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا نقلت فيه عن مذكرة تحقيق اتحادية امريكية قولها ان الحكومة الاسرائيلية لم تتعاون مع اللجنة الاتحادية التي حققت في نشاط اعضاء عصبة الدفاع اليهودي والتفجيرات التي نظموها في الولايات المتحدة.

إذ ان المذكرة التي أرسلها في وقت سابق من هذا العام مساعد مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي.أي) فلويد كلارك الى أحد المساعدين الاداريين وهو أوليفر ريفل تقول ان عددا من المشتبهين الرئيسيين في التحقيق فروا الى اسرائيل حيث منحوا اللجوء وهم يقيمون الآن في مستوطنة كريات اربع قرب الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

ملاذ للمتطرفين

وتصف المذكرة مستوطنة كريات اربع بأنها «ملاذ للعناصر اليمنية اليهودية المتطرفة».

ويجدر بالذكر ان صحيفة محلية في مدينة نيويورك اسمها «صوت القرية» هي التي كشفت النقاب عن هذه المذكرة الاتحادية. وتمضي تلك المذكرة فتقول: «لقد أرسل مكتب التحقيقات الاتحادي مذكرات عديدة الى المخابرات الاسرائيلية في واشنطن. ولا بد من الاشارة الى ان الرد على هذه المذكرات ضروري وحيوي واساسي من اجل حل لغز الحوادث الارهابية الخمسة والعشرين وغيرها من أوجه النشاط الاجرامي التي ارتكبتها عصبة الدفاع اليهودي».

طلب معلومات

وتضيف تلك المذكرة القول: «لقد طلب مكتب التحقيقات الاتحادي معلومات عن اصحاب ارقام هواتف وعن الخلفية الاجرامية للبعض وسجلات الاعتقال لآخرين واتصالاتهم ومعارفهم وطبيعة اقامتهم ووثائق سفرهم» ولكن المكتب لم يستلم شيئا من ذلك.

وأشارت المذكرة الى ان قسم مكافحة الارهاب عقد اجتماعات «لا تحصى ولا تعد» مع الممثلين الاسرائيليين في واشنطن «اثرنا خلالها مدى قلقنا من طريقة معاملة طلباتنا. ومع ان تلك المناقشات أدت في حالات قليلة الى نشاط آني من جانب الاسرائيليين فانه لم يحدث اي تحسن اطلاقا في وصول المعلومات الينا ولم يتحقق شيء».

واشارت «واشنطن بوست» الى رفض السفارة الاسرائيلية في واشنطن التعليق بشيء على ذلك ثم قالت ان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي رفض ايضا التعليق على ما ورد في هذه المذكرة بحجة وجوب المحافظة على «سرية الاتصالات مع اجهزة المخابرات الأجنبية».

جنسية مزدوجة!

لكن مصادر المكتب قالت ان جهوده في التحقيق الخاص بعصبة الدفاع اليهودية احبطت لأن الكثيرين من المشتبه بهم يحملون جنسية مزدوجة: امريكية ـ اسرائيلية مما يسمح لهم بالسفر بكل حرية بين الدولتين. وهم يستخدمون في بعض الأحيان اسماءهم اليهودية.

ونقلت الصحيفة عن جورج اوكونيل مساعد المدعي العام في بروكلين الذي يعمل في القضية قوله: «ان الأشخاص الذين نريدهم يسافرون من اسرائيل الى امريكا ويعودون الى اسرائيل.

كما قال ان مكتب المدعي العام وهيئة خاصة من وزارة العدل تتولى شؤون مكافحة الارهاب تحقق الآن في علاقة اعضاء عصبة الدفاع اليهودي بالانفجارات المختلفة كذلك الذي وقع في سانتا أنا بكاليفورنيا الذي أدى الى مقتل الكسندر عودة المدير الاقليمي للرابطة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز العنصري، عام ١٩٨٥. كذلك قال اوكونيل ان اللجنة تحقق في انفجارات ارهابية أخرى سابقة ولاحقة.

علاقة كاهانا

كما ذكرت مصادر اتحادية أخرى أنها توصلت الى وجود علاقة بين هؤلاء المشتبهين اليهود والحاخام مائير كاهانا الذي أسس العصبة في بروكلين عام ١٩٦٨.

وهناك اعتقاد ايضا بأن هؤلاء لهم ضلع وعلاقة قوية الآن مع حزب كاهانا المتطرف المعادي للعرب (كاخ) في اسرائيل بالاضافة الى عضويتهم في عصبة الدفاع اليهودي في امريكا.

«واشنطن بوست»

الموت تحت الأرض!

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية علقت فيها على كارثة الحريق في إحدى محطات قطارات الانفاق بلندن فقالت:

إن الملايين من سكان بريطانيا مروا في وقت او آخر من محطة «كينجز كروس» مما يجعل هذه الكارثة تثير الأسى المشترك لدى الناس عامة.

فعندما ضرب الاعصار جنوب شرق انجلترا في الشهر الماضي كان هناك نوع من الشعور المحايد ان جاز التعبير بين سكان باقي البلاد. أما حادث الحريق فقد اثار الحزن بين الجميع دون استثناء. كما ان الكل أعرب عن روعه.

لكن الصحيفة تقول: انه يجب كما هو الحال في كل الكوارث البدء على الفور في التحقيق والمحاسبة. إذ يجب توجيه الاسئلة الآن عن طبيعة ادارة تلك المحطات وهل هناك جانب من ادارتها وادارة قطاراتها يترك مجالا من المجالات دون اشراف كاف.

لقد سارعت النقابات العمالية الى الاشارة الى قلة عدد الموظفين وقرار مصلحة القطارات خفض عددهم. ولكن هذا سابق لأوانه مع ان على الادارة ان تثبت طبعا ان خفض الموظفين وسعيها الى الكفاءة لا يضر اطلاقا بمعايير السلامة.

وفوق ذلك تعتقد الصحيفة ان التحقيق يجب الا يقتصر على مصلحة القطارات وحدها. إذ يجب ان يشتمل على خدمات الطوارىء ومدى سرعة استجابتها لنداءات النجدة.

فالجهود الفردية التي بذلها بعض افراد الشرطة وافراد الاطفائيات تستحق الثناء والتقدير والتهنئة. ولكن فيما يتعلق بالتكاليف، وفي هذا العصر الذي يهتم فيه كل اداري بخفضها يجب الا نغفل حقيقة مهمة وهي ان تستمع الى وجهة نظر الموظفين ومسؤولي الامدادات والمرافق المختلفة وان نعرف ما هي الاحتياطات التي تؤخذ لمواجهة احتمال حدوث مثل هذه الكارثة.

«التايمز»

دعم كبير للاقتصاد المصري المرهق تقدمه دول الخليج العربية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الاقتصاد المصري المثقل بالديون سينال دعما كبيرا من الدول العربية الخليجية نتيجة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تلك الدول ومصر بعد مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان.

اذ ان مصر وهي اكبر دولة عربية واقدم هذه الدول تعتبر من ناحية اخرى من افقر تلك الدول. فهي بحاجة ماسة الى المساعدات المالية من اي جهة تستطيع تقديمها لدعم اقتصادها.

وقالت الصحيفة ان مصر عانت الكثير نتيجة الزيادة السكانية الهائلة. فقد شهد العقد الماضي زيادة عدد سكان مصر بنسبة عشرين في المائة. كما انها تضررت نتيجة انخفاض اسعار النفط.

وقد بلغ من حجم الازمة الاقتصادية في مصر انها تواجه الان مصاعب شديدة في تسديد ديونها الاجنبية التي تبلغ اكثر من اربعين مليون دولار. الا ان دول الخليج العربية التي تعي الاهمية الاستراتيجية العظيمة لمصر والتي تتعاطف طبعا مع جهود الرئيس المصري حسني مبارك لاعادة بناء الاقتصاد المصري تتفاوض الان على تقديم صفقة عون خاصة لها.

ويأتي هذا عقب استئناف عدد من الاقطار العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد مؤتمر القمة.

واشارت الصحيفة الى ان المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج الاخرى دفعت احدث قسط من الدين الامريكي العسكري على مصر وقيمته ٥١ مليون جنيه. أما قيمة ذلك الدين فهي ٢٥٠٠ مليون جنيه.

وقد كان تسديد هذا القسط مهما جدا لكي تواصل مصر بناء معداتها العسكرية. ويشتمل ذلك على شراء المائة وخمسين طائرة الاخيرة من طراز ف ١٦ وخطط انتاج التكنولوجيا الامريكية المتقدمة المتمثلة في الدبابة الميدانية م ١.

لكن النقطة الاساسية للدعم الاقتصادي الخليجي يحتمل ان تكون اعادة تشكيل منظمة الخليج للتنمية المصرية التي حلت عام ١٩٧٩ احتجاجا على معاهدة الرئيس المصري انور السادات السلمية مع اسرائيل.

وتبعا لما ذكرته مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة فان الدول العربية الخليجية التي تشكل مؤتمر التعاون الخليجي وافقت من حيث المبدأ على تزويد مصر ببعض الاموال من العائدات النفطية.

ولا شك في ان مصر ستستفيد من استئناف العمل بالاتفاقيات التجارية الثنائية المختلفة ومنها تلك التي اعلنت عنها الامارات العربية المتحدة.

يضاف الى ذلك ان مصر تتوقع استئناف المنظمة العربية للتصنيع التي كانت تتخذ مقرها في مصر والتي كانت مهمتها الاساسية هي اقامة صناعة اسلحة عربية تحقق الاكتفاء الذاتي.

«ديلي تلجراف»

خطوات مهمة تظهر قريبا نتيجة نجاح القمة الفرنسية - الالمانية

حول اجتماع القمة الالمانية الفرنسية، واللقاء الذي تم حديثا بين المشاركين، والرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزرائه شيراك، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في بون التعليق التالي:

خطوة بعد خطوة تحقق بون وباريس ما اتفقتا عليه خلال الفترة الاخيرة، وسوف يشهد شهر يناير (كانون الثاني) المقبل احتفال الدولتين بمرور ٢٥ سنة على توقيع اتفاق الصداقة الالماني ـ الفرنسي في العاصمة الفرنسية باريس، حيث ستحاولان عرض ما تم تنفيذه حتى الان من تعاون وثيق بينهما.

ولا شك في ان المحادثات التي اجراها المستشار الالماني كول مع طرفي الحكم المزدوج في باريس ميتران وشيراك سوف تلعب دورا كبيرا في تطوير العلاقات بين الدولتين في المستقبل كما ستلعب دورا آخر في معركة الرئاسة الفرنسية خلال العام المقبل.

ان نتائج اجتماع القمة الفرنسية ـ الالمانية في كارلسروهة قبل ايام قليلة سوف تظهر على شكل خطوات تنفيذية ليس أقلها تشكيل فرقة عسكرية مشتركة، وانتاج طائرة مروحية عمودية المانية ـ فرنسية والصواريخ اللازمة لها، بحيث يمكن القول بأن مجلس الدفاع المشترك سوف يأخذ شكله الاخير، جنبا الى جنب مع التعاون المشترك في ميدان تقنية الفضاء والتكنولوجيا المتطورة، وحتى التعاون في ميدان السياسة الخارجية والسياسة الثقافية.

خطوة اخرى

والخطوة المهمة التي ظهرت ايضا في اجتماع القمة في كارلسروهة هو الاتفاق على تشكيل مجلس اقتصادي ـ مالي مشترك بدأ عمله فورا عندما وجه وزيرا المالية الالماني والفرنسي نداء الى الولايات المتحدة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتعديل العجز الكبير في ميزانيتها، واقرار التعاون المشترك بين بون وباريس في اطار السياسة المالية والنقدية.

ولكن من الامور التي مازالت معلقة بين المانيا وفرنسا هي مشكلة اصلاح نظام المجموعة الاوروبية، ودور اوروبا في السياسة العالمية، فبالنسبة لموضوع المجموعة الاوروبية فان المراقبين ينتظرون مدى التعاون الالماني ـ الفرنسي المعلن في اجتماع المجلس الاوروبي في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في كوبنهاجن، وكذلك في اطار اصلاح السياسة الزراعية الاوروبية ووسائل تمويلها، ذلك ان بون تشعر بالقلق ان تؤدي رئاسة المانيا الاتحادية للمجموعة الاوروبية خلال النصف الاول من العام المقبل الى انفجار المشاكل والصعوبات في وجهها، مما يؤدي الى شل عمل الاسرة الاوروبية بدلا من تنشيطه. الامر الذي ينطبق ايضا على موضوع الامن الاوروبي، اذ على الرغم من وجود «الاتحاد الاوروبي» كقاعدة اساسية للتعاون الاستراتيجي الالماني ـ الفرنسي، فان موضوع دعم الحلف الاطلسي لم يتقدم كثيرا في الاونة الاخيرة، بالاضافة الى الخلافات الدائرة بين دول الحلف والمتعلقة بمفاوضات الصواريخ المتوسطة المدى.

«جنرال انتسايجر»

ذيول ايران جيت انتهت بتواري «ابطال» الفضيحة

علقت صحيفة «لوموند» على التقرير الذي اصدرته اللجنة المكلفة بالتحقيق في فضيحة صفقة الاسلحة الامريكية لايران فكتبت مقالا افتتاحيا تحت عنوان «ريجان جيت» جاء فيه:

التفاصيل الواردة في التقرير الذي انتظره العالم طويلا ليس فيها شيء جديد. ذلك انه سبق للرئيس ريجان في شهر اغسطس (آب) الماضي ان اعلن امام رجال الصحافة ما اوردته لجنة التحقيق في تقريرها غير ان المهم في الموضوع ان اللجنة حملت الرئيس الامريكي مسؤولية ما حدث برغم انها لم تكشف الدور الكامل لريجان لأن وثائق مهمة تتعلق بهذا الموضوع دمرت.

واضافت الصحيفة الفرنسية ان الملفت في الامر ان ممثلي الحزب الجمهوري في لجنة التحقيق انقسموا في شأن مسؤولية الرئيس ريجان فصوت اربعة منهم الى جانب ممثلي الحزب الديمقراطي المعارض معتبرين ان ريجان مسؤول عما حدث رغم انه اعلن انه لا يتذكر ما اذا كان احد قد ابلغه ان ثمن السلاح الذي بيع لايران تحول الى الثوار الذين يقاتلون نظام الحكم في نيكاراجوا.

وقالت «لوموند» ان النتائج التي ترتبت على فضيحة «ايران جيت» انتهت، لانه ايا كان قرار النائب العام فان جميع ابطال الفضيحة تواروا عن المسرح السياسي.

اما الناجي الوحيد من هذه المعمعة فهو جورج بوش نائب الرئيس الذي يستعد لخوض معركة الرئاسة في اجواء ليست في مصلحته ولذلك فان مهمته ستكون عسيرة في مواجهة مرشح الحزب الديمقراطي الذي سيحاول بالطبع استغلال فضيحة «ايران جيت» والوضع الاقتصادي الامريكي السيء.

وخلصت الصحيفة الى القول ان تقرير لجنة الكونجرس قد يجعل الناخب الامريكي يفكر مليا في موضوع اختيار الرئيس المقبل وبدلا من التنقيب عن حياة المرشحين الشخصية سيكون اهتمام الناخب منصبا على البرامج التي سيقدمها المرشحون.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● تابعت جميع الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية تفاصيل الكارثة التي نجمت عن الحريق الذي شب في محطة كينجز كروس لقطارات الانفاق في لندن مساء الاربعاء الماضي مما ادى الى مقتل اكثر من ثلاثين شخصا واصابة العديد بجروح خطيرة نتيجة السنة اللهب والنيران الحارقة. كما اهتمت الصحف ببدء التحقيق لمعرفة اسباب الكارثة. وبينما تشير «انديبندانت» الى ان السبب الحقيقي لايزال غامضا كانت «الجارديان» أوضح عندما قالت في عنوانها الرئيسي ان التحقيق بدأ في احتمال خطير وهو ان تكون النيران قد بدأت بطريقة متعمدة. لكن «ديلي تلجراف» قالت ان علماء الادلة التحليلية مازالوا يدرسون الوقائع مع ان الصحيفة اشارت الى ان تركيزهم بدأ يتجه على محاولة معرفة سبب الوميض المفاجيء الذي نجمت عنه النار. الا ان كل الصحف لاتزال تتفق في ما بينها على ان الاسباب الفعلية لم تعرف حتى الآن.

● وقد بلغ من اهتمام كل الصحف البريطانية بهذه الحادثة وتفاصيلها ومضاعفاتها والتحقيق في اسبابها، ان طغت على غيرها من الاخبار وغطت معظم حيز الصفحات الاولى. كما نشرت الصحف صورا عديدة للدمار ولعمليات الاطفاء بالاضافة الى صور لبعض الضحايا والجرحى الذين مازالوا يرقدون في المستشفى تحت العلاج من الحروق الرهيبة التي اصيبوا بها.

● وكان الخبر الخارجي الوحيد هو ما نشرته صحيفة «التايمز» عن الاجتماع الذي سيعقد بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ونظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في جنيف يوم الاثنين المقبل لوضع الخطط النهائية لاجتماع القمة الذي سيعقد بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في واشنطن في اوائل الشهر المقبل.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فكان تركيز معظمها على تقرير لجنة الكونجرس عن فضيحة ايران جيت. وقد نشرت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«لوس انجيليس تايمز» تحليلات للتقرير وخرجت في خلاصتها بانه ليس في وسع الرئيس ريجان ان يتهرب من المسؤولية عما حدث.

● وكان الخبر المهم الثاني الذي نال اهتمام الصحف الامريكية هو المحادثات التي دخلت يومها التاسع عشر بين ممثلي الكونجرس وممثلي البيت الابيض للاتفاق على صفقة من الاجراءات التي يجب اتخاذها لخفض العجز في الميزانية الامريكية التي تعتبر على نطاق واسع السبب الرئيسي وراء التدهور الذي اصاب الاسواق المالية العالمية اخيرا.

● كما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» على صفحتها الاولى تحليلا مطولا لمناسبة الذكرى العاشرة للزيارة التي قام بها الرئيس المصري السابق انور السادات الى القدس ليبدأ بذلك طريقه نحو معاهدة كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل. ووصفت الصحيفة تلك الرحلة بانها كانت نقطة التحول الاساسية التي غيرت صورة المنطقة وادت الى تغييرات جذرية داخل اسرائيل نفسها.

● وانفردت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي بالتركيز على الحرب العراقية ـ الايرانية. وقالت الصحيفة نقلا عن المصادر الايرانية ان الطائرات العراقية شنت غارات جديدة على المفاعل النووي الايراني غير المكتمل البناء. ومن الجانب العراقي نقلت الصحيفة خبرا قالت فيه ان الآلاف من العراقيين كانوا يصيحون مطالبين بالانتقام خلال تشييع جنازات عشرة مدنيين من ضحايا الغارات الايرانية على احد المستشفيات في شمال العراق.

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي نشرتها الصحيفة على صفحتها الاولى موجة القلاقل في جمهورية مقدونيا، احدى الجمهوريات اليوغوسلافية، بعد اعلان الحكومة عن بدء تنفيذ برنامج التقشف ونبأ لجوء طيار صيني بطائرته من طراز ميج ١٩ الى تايوان بسبب تفشي «الفساد والبيروقراطية في الحكومة الصينية».

الصحف الفرنسية

● ابرزت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «شيراك يفتتح الاسبوع المقبل المناقشات حول تمويل الاحزاب الفرنسية»، «معارك عنيفة في الصحراء الغربية»، «غاندي يوافق على زيارة الصين».

● ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية: «شيراك يعد بالعمل على تسهيل الاتفاق على مشكلة تمويل الاحزاب الفرنسية». «البحث عن حل سياسي لمشكلة العجز في الميزانية الامريكية»، «كول يحاول تعزيز الوجود الالماني في افريقيا».

● اما صحيفة «فرانس سوار» الشعبية فقد نشرت العنوان الاتي: «شيراك يدعو زعماء الاحزاب الفرنسية الى الاجتماع به».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السودان من الداخل والخارج

●● الاخبار المتواترة عن السودان، لا تسر الصديق وتفرح العدو، والقصة ليست معركة تخوضها القوات الحكومية لتحرير «الكرمك» التي سقطت بيد المتمردين، كبداية من جانبهم لابتلاع السودان العربي، وتحويله الى غابة افريقية. بل القصة لها علاقة بخيارات السودان المحلية والعربية. وبظروفه التي يعيشها حتى صار البعض يرى ان الحل الديمقراطي السوداني كالحل العسكري، وجهان لعملة واحدة، والعملة الواحدة هي الفوضى، والسير بهذا البلد العظيم بابنائه وقدراته، وامكاناته ومحاصيله الى الدرك الاسفل من الفوضى ومن التمزق والتشتت، وبالتالي الانحدار الى ضياع عروبته وضياع شخصيته وملامحه. كان يمكن ومازال امام السودان، ان يكون بحبوحة افريقية عربية، وأن يكون نقطة اتصال نادرة في قنطرة العلاقات بين ثقافتين متمازجتين، جارتين. وكان بالامكان ان يغدو السودان، بلدا ديمقراطيا باقل قدر من الخسائر، وبكثير من النجاحات، لو ان السياسي السوداني نزل الى الشارع، وسمع هموم وهمسات المواطن وهي هموم وهمسات، لم تعد بنت الخمسينات، ولا الستينات، بل انه تجاوزها ليبحث عن هموم الغذاء، والكساء، والتعليم، والوصول الى افضل الطرق للاكتفاء الذاتي.

وهي ليست هموم المواطن السوداني وحده بل هي هم عربي لمواطن عربي مل المزايدات، والشعارات، والبلاغة في الكلام، والطرح والحوار.

والوضع في السودان، قد وصل الى منتهاه. فلم يعد الاختلاف على تصفية النميري الذي ذهب مع إضبارات التاريخ، ولم يعد المواطن يرضى بان يحدثه احد عن النميري، او عن الماضي، او عن الخلاف حول تعيين وزير، او توزيع حقائب وزارية.

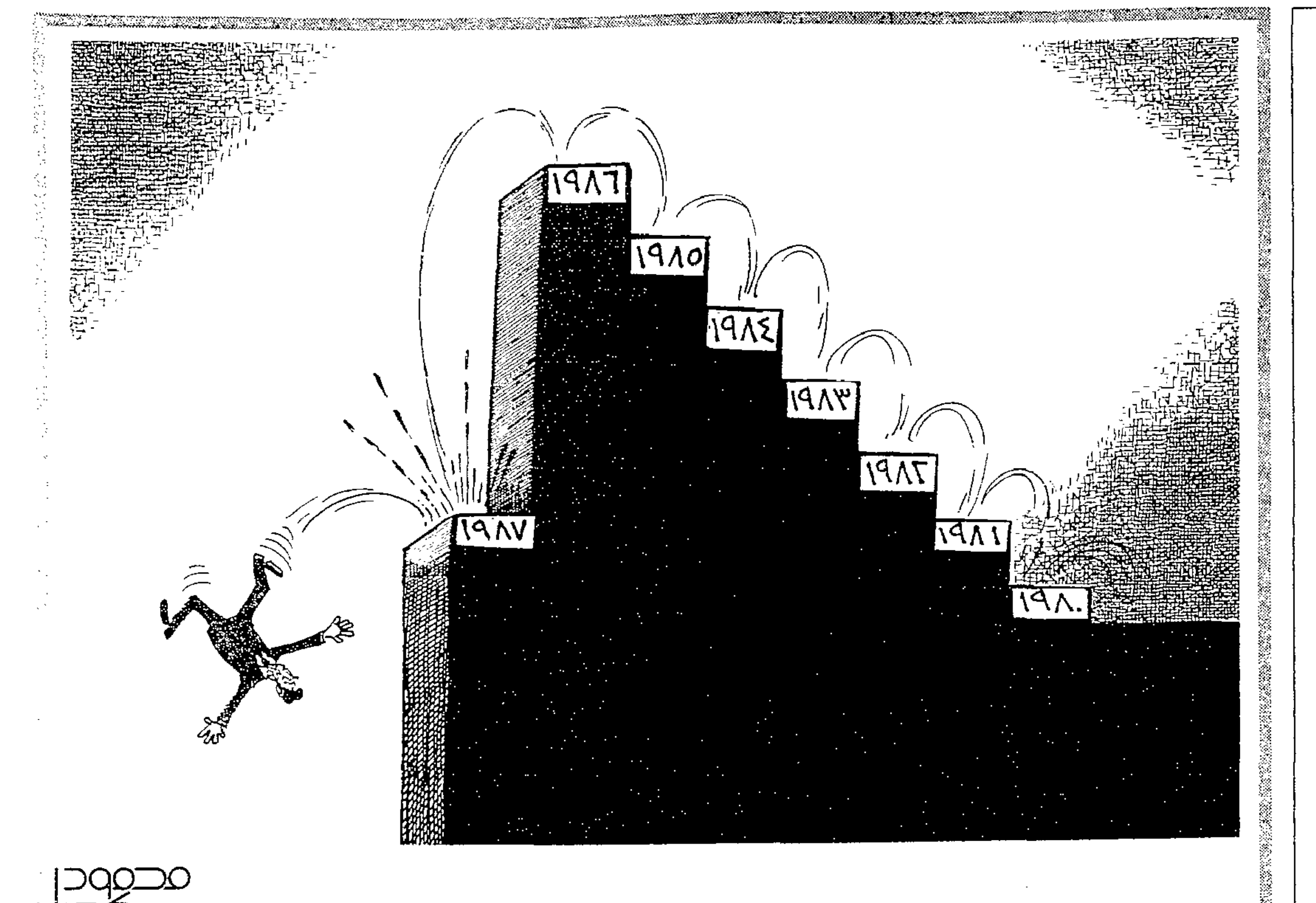
لقد بات همه ان يعرف كيف وماذا تخططه الحكومة. وهل سياتي اليوم الذي يفتح فيه عينيه ليرى امامه، البنزين في الاسواق والرغيف في المتاجر، والانارة متوافرة.

ومشكلة السودان الخارجية، انه لايزال مصرا على نظرية الحياد، والحياد في نظر الجيران لا يفسر كذلك، ولا تعطى له الاهمية التي يوليها السياسي في الخرطوم.

فهل يمكن للخرطوم ان تكون على الحياد بين بغداد، وطهران، دون ان تخسر احداهما. وهل يمكن للخرطوم ان تكون على الحياد بين جارها الشمالي الاكبر، وبين الاخرين؟

تلك معادلة اخرى على الخرطوم النظر اليها والتحديق فيها جيدا اذا اخذنا في الاعتبار ان هذه احدى المعضلات الاساسية في سياسة السودان المؤثرة على وضعه الداخلي.

«الشرق الاوسط»



في رحاب الأندلس: على هامش الرحلة

بقلم: أكرم زعيتر

وانطلق الركب في سيارة كبيرة من مدريد، جنوبا غربا الى طليطلة. ويقضي برنامج الرحلة ان نقضي فيها ساعتين ثم نعود الى مدريد..

وعرتني – ونحن في الطريق الى طليطلة – كآبة، وران علي غم، مع ان الطريق رياض أخاذة. ذلك لانني تذكرت ما قراته عن مواءمة مدينة طليطلة في اسبانيا، مدينة صفد في فلسطين الأمس واسرائيل اليوم !! وصفد مدينة عربية عريقة في عربيتها، ولها في الثورة على الانتداب والصهيونية امجاد. ألا توحي مؤاخاة طليطلة لصفد.. بأن فلسطين غدت اندلسا ثانية !!

ان صفد الفلسطينية، منجبة الشهداء والمجاهدين البسلاء، لم تبرح خاطري وأنا في طليطلة التي فتحها طارق بن زياد وانطلق منها بنجدة موسى بن النصير نحو الشمال... ثم كان سقوطها بداية نهاية الاندلس ! ووثبت الى ذاكرتي، حين انطلقت بنا سيارة الركب الى الكاتدرائية التي كانت مسجدا أبيات من الشعر نعى بها شاعر من طليطلة الاندلس، وكنت ولاازال اردد بيتها الاخير، وأنا اشاهد من الاعالي الاردنية تلك المستوطنات اليهودية في فلسطين. وأما الشاعر فهو عبد الله اليحصبي الملقب بابن العسال القائل:

يا أهل اندلس شدوا رحالكم
فما المقام بها الا من الغلط
السلك ينثر من اطرافه وأرى
سلك الجزيرة منثورا من الوسط
من جاور الشر لا يأمن بوائقه
كيف الحياة مع الحيات في سفط

وساقنا الدليل الى كاتدرائية كبيرة قال: «انها كانت مسجدا».. وقد دلت معالمها على كونها مسجدا ذا مئذنة قد غدا كنيسة ذات ناقوس !!

ومالبث حتى سار بنا الى كاتدرائية اخرى دعاها كاتدرائية طليطلة... وقطعنا مشيا شوارع ضيقة، أرضها مبلطة، كما لو كنا نمشي في شارع دمشقي قديم.. الى ان بلغنا الجامع أو الكاتدرائية، ولحظنا نقشا عربيا يدل على اسم بانيه العربي المسلم لم يأذن لنا الوقت بمعرفته، وكان من جملة ما شوه بناءه ذلك الجدار الذي اقامه متعصبة الاسبان حاجبا للمحراب. ثم مررنا مسرعين بقصر طليطلة ويدعى «الكازار دي توليدو» وهو أشبه بالحصن منه بالقصر.. وقد رويت لنا عنه قصة يفاخر الاسبان بترديدها، وتتلخص في ان قائدا اسبانيا اسمه الجنرال ماسكاردو قد تحصن فيه في اثناء الحرب الاهلية الاسبانية.. فحاصره الشيوعيون واطبقوا عليه، وطالبوه بالاستسلام فلم يفلحوا.. فقبضوا على ابنه وأنذروا بقتله ان هو لم يستسلم ويسلم الحصن.. ولكي يثيروا فيه حنان الأبوة فيحرص على نجاة ولده، أوصلوه بخط تلفوني.. وراح الأب يحث على الثبات ويؤكد لابنه انه لن يستسلم ولو قتلوا ولده ثم ودعه وداعا مؤثرا ويادر الشيوعيون الى قتل الولد.. مما ادى الى استبسال القائد الوالد في الدفاع عن الحصن سبعين يوما حتى كتب للوطنيين النصر.

وردد الدليل الاسباني كلمة «المدجنين» بلفظها العربي وقال انهم المسلمون الذين لم يرحلوا بعد سقوط غرناطة والاستيلاء على مساجدها.. فبنوا لهم مسجدا صغيرا مالبث الاسبان حتى هدموه، وعلى مألوف العادة جعلوه كنيسة سموها السلفادور اي المخلص !

●●●

ورأى الدليل ما ارتسم على وجهي من غم واشمئزاز وانا اسمعه يحدث عن الكنائس التي كانت مساجد، فقال لي: «أنت لم تر شيئا ! ولايزال امامك الكثير مما يحزنك في اشبيلية وقرطبة وغرناطة.. ولنعد الآن الى مدريد».

وقلت للدليل: ألا نعرج في طريق عودتنا على دير الاسكوريال ؟

وكانت قصة الاسكوريال، ومكتبتها الفخمة، ومخطوطاتها العربية التي قيل انها تجاوزت الالفي مخطوط، تشغل بالي.. فلم يستجب الدليل لرجائي، وليس في برنامج الرحلة اشارة الى الاسكوريال.

على ان بعض المختصين بالاندلسيات الذين زاروا الاسكوريال وبحثوا ونقبوا وتعمقوا في الدرس قالوا ان معظم كتبها ليست اندلسية وأن معظم مخطوطاتها من مكتبات سلاطين المغرب، مما استولى عليها الاسبان ولاسيما مولاي زيدان: ومما يروونه ان راهبا لبنانيا مارونيا اسمه ميخائيل الغزيري هو الذي فهرس هذه المكتبة العظيمة وأن الذي يديرها رهبان علماء – يجيد بعضهم العربية. ولكنني، على كل حال، أسفني كثيرا الا أزور الاسكوريال.. وأذكر الآن ما نقله العلامة غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب الذي ترجمه الى العربية شقيقي واستاذي المرحوم عادل زعيتر وفيه يقول: «ظن رئيس الاساقفة الاسباني اكزيمينيس انه بحرقه مؤخرا ما قدر على جمعه من كتب أعداء دينه (اي ثمانين الف كتاب) محا ذكرهم من صفحات التاريخ الى الأبد فما درى ان ما تركه العرب من الآثار التي تملأ بلاد اسبانية يكفي لتخليد اسمهم الى الأبد..».

●●●

وعدنا الى مدريد وطنين النواقيس يصمخ اذني، وقد حل محل تكبيرة الاذان من المآذن !. وإذا كان الندب مما يهون احتمال المصاب فقد رأيتني أتلو على رفيقتي ابياتا من مرثية الاندلس التي احفظها غيبا.. وهي طويلة قد تتجاوز ستين بيتا. وقبل ان آتي على بعض ابياتها مما يتصل بموضوعنا، ومما يتصل بحال فلسطيننا.. أقول انني حين حفظتها قيل لي: انها لأبي البقاء صالح الرندي... وبعد سنوات رأيت مؤلف كتاب «أزهار الرياض» يقدم هذه القصيدة قائلا: «لله در ابي الطيب صالح بن شريف الرندي اذ قال يندب بلاد الاندلس ويبعث العزائم ويحركها من اهل الاسلام لنصرة الدين وإنقاذ البلاد من يد الكافرين، ولسان الحال ينشده: «لقد اسمعت لو ناديت حيا».

وسمعنا استاذنا أديب العربية وإمامها اسعاف النشاشيبي يلقي خطبته في يوم حطين في حيفا في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ وهي الخطبة التي دعاها محب الدين الخطيب «اسطول النشاشيبي»، ويصف فيها الخصام والعداء والشحناء والبغضاء قبل ان يجيء صلاح الدين ثم يستشهد بالبيتين التاليين:

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وانتم (يا عباد الله) اخوان
الا نفوس أبيات لها، همم ؟
اما على الخير انصار واعوان

ثم يقول في هامش الخطبة: ان هذين البيتين من قصيدة ليحيى القرطبي في رثاء الاندلس، وتلك هي المرة الاولى التي اسمع فيها بيحيى القرطبي.. وواصل اسعاف الشرح قائلا: «قال شهاب الدين الخفاجي في «ريحانة الالبا»: فأرسل (يحيى القرطبي) قصيدة نعى بها الاسلام، ونادى ملوك الروم وعلماءها الأعلام، فلم يجد بها صفيا، يقول له: لقد اسمعت لو ناديت حيا؛ وذلك في عهد السلطان سليمان..».

وحرت في الأمر فاسعاف ينحلها القرطبي وسائر كتب التاريخ والأدب تنحلها الرندي ابا البقاء أو ابا الطيب بن شريف !

وحرصت على قراءة «ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا» وقد طبع في القاهرة طبعته الاخيرة قبل احدى وعشرين سنة. وانكفأت عليه أطالعه، ولا علي اذا انا تحدثت عنه على هامش الرحلة الاندلسية مادامت مرثية الاندلس هي سبب رجوعي اليه واجتناء بعض الثمرات من بستانه، حامدا لمحققه المفضال الاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو جهده الموفق في هذا التحقيق.

وبعد فان مؤلف الكتاب هو شهاب الدين احمد الخفاجي المولود سنة ٩٧٧ في مصر. وقد حفلت كتب السير بالحديث عنه وعن رحلاته ومؤلفاته. ومع اننا نعيش الساعة في محنتنا بضياع الفردوس الاندلسي، فانني لم ار للتطريف والاحماض، بأسا في إيراد «لطيفة» رواها المحبي في كتابه (خلاصة الأثر) في معرض الحديث عن الشهاب الخفاجي قائلا: «وبعدما عزل من قضاء مصر رحل الى الروم (تركيا اليوم) رحلته الثانية، ومر في طريقه على دمشق، وفي دمشق دعاه العمادي المفتي الى قصرهم بالصالحية، فمر الشهاب على الجسر الابيض فنظر الى غلام واقف هناك ووقف يتأمله، فانتقد العمادي ذلك عليه، فأنشد بديهة قوله:

قيل لا تنظرن لوجه مليح
ان هذا يبدد الحسنات
قلت: هذا الجمال لما تبدى
اشغل الكاتبين عن سيآتي

وبعد ما استغفر الله لايراد هذه «اللطيفة» اقول: ان الخفاجي قد ارخ ليحيى القرطبي ومما قاله عنه: «هو فيما بلغني روض مخصب ربيع، في واد بالفضل مريع. أنه من فروع الدوحة العلوية، وقد اسر بالاندلس في وقعة اسرت افراح القلوب. وشقت قلوب المؤمنين قبل الجيوب، فأصبح في حال تعد المنايا امانيا، ويرى لضعف الدين الموت طبيبا شافيا. اذ عثرت خيول الفتن والنقم، بذوي المروءة والنعم. فأرسل قصيدة نعى بها الاسلام، ونادى ملوك الروم وعلماءها الاعلام، فلم يجد بها صفيا، يقول له: لقد اسمعت لو ناديت حيا. وذلك في عهد السلطان سليمان، الذي دخل في خبر كان وهذه هي: «ثم اورد القصيدة التي تجاوزت ستين بيتا. وقد شفع المؤلف تلك القصيدة برثاء نثري للاندلس، حمل فيه على اسطول الروم (العثمانيين). ومطلع الرثاء قوله: «هنا تسكب العبرات لتطفيء نيران الحسرات. فهذه الاندلس دار الاسلام، ملكها الكفار وبدل نورها بالظلام، وجوامعها صارت كنائس، وأسودها لكلاب الكفرة فرائس. وجامع قرطبة الكبير مملوء بالكتب مسدود الباب. ومأوى للحشرات ومرقد للكلاب».

أما القصيدة الرندية على راي المقري، والقرطبية على الخفاجي فمطلعها:

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الأمور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته ازمان

وكل اقتباس من هذه القصيدة الهائلة يخل بمبناها ومعناها، وأراه حتما لزاما على كل عربي ان يتلوها. ولعله مما يجوز لنا ان نردده اليوم من ابياتها وفلسطيننا مغتصبة، وقدسنا اسيرة محتلة ما نوجهه الى قادة العرب والاسلام:

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وأنتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس ابيات لها همم
اما على الخير انصار واعوان
يا من لذلة قوم بعد عزهم
احال حالهم كفر وطغيان
بالأمس كانوا ملوكا في منازلهم
واليوم هم في قيود الكفر عبدان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

إنهيار الأسواق المالية والديون الوطنية

بقلم د. علي بن طلال الجهني

لعبارة «الديون الوطنية» معنيان:

(أ) ما تقترضه الحكومات المتعاقبة باسم الدولة من مصادر اجنبية كديون البرازيل والمكسيك وبولندا والسودان.

(ب) او ما تقترضه الحكومات من مصادر داخلية كديون الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وغيرها من الدول الصناعية.

والاقتراض من مصادر داخلية لا يعني بالضرورة ان جميع مقرضي الحكومة من مواطنيها. فأحيانا تبيع الحكومة الامريكية سنداتها في بورصة نيويورك ويشتري هذه السندات (اي يقرض الولايات المتحدة) جهات اجنبية من افراد وشركات وحكومات. غير ان المواطن الامريكي يبقى اهم ممول لقروض حكومته.

وأضرار تراكم الديون الخارجية بصورة عامة معروفة ولا تحتاج الى شرح وتفصيل. اما سلبيات الاقتراض من مواطني الحكومات المقترضة فمن الموضوعات الاقتصادية الغامضة التي تحتاج الى ايضاح.

فماذا يترتب على اقتراض الحكومة الامريكية – مثلا – من مواطنيها من اضرار؟ ولماذا يقال ان عجز الموازنة الامريكية اهم اسباب انهيار الأسواق المالية؟

عندما تقترض الحكومة فانها في واقع الأمر تزاحم، غيرها من المقترضين فيزيد الطلب الكلي على مصادر التمويل فترتفع الفوائد، وارتفاع مستوى الفوائد بدوره يؤدي الى انخفاض اسعار الأسهم. وهذا الايجاز يكفي للربط بين عجز الموازنة وبين مستوى اسعار الأسهم. غير ان الأضرار الاقتصادية لعجز الموازنة اكثر وأعمق من ذلك.

وبدءا نود ان نذكر القارىء، ان للناتج القومي (مجموع ما ينتجه المجتمع من سلع وخدمات في كل عام) استخدامين: اما ان يستهلك فيهلك، وإما ان يوفر فيوظف في زيادة الناتج القومي في المستقبل. اي ان ما يوفر من الناتج القومي في كل عام هو مصدر زيادة رأس مال المجتمع. ورأس مال المجتمع من اهم عناصر القاعدة الانتاجية التي تحدد كمية ونوعية ما ينتجه المجتمع في المستقبل.

وعجز الموازنة الامريكية وتمويلها بالاقتراض معناه ان المجتمع الامريكي يمول عجز الموازنة على حساب المستقبل البعيد والمنظور. فلولا ان الحكومة لم تقترض هذه الأموال لاستخدمها القطاع الخاص في توسيع القاعدة الانتاجية التي يؤدي اتساعها الى رفع مستوى الناتج القومي في السنوات القادمة. ولأن انفاق الحكومة الامريكية في غالبيته لأغراض دفاعية وعلاجية ومعاشية وأعانات للقطاعات الاقتصادية الخاسرة، فهو يمثل استهلاكا لا استثمارا يؤدي الى زيادة رأس المال الوطني. والمتعاملون في الاسواق المالية يعرفون هذه الحقيقة، فيزداد قلقهم كلما زادت ديون الحكومة التي تقترضها لتمويل انفاقها.

ولكن هناك وسيلة اخرى لتمويل عجز الموازنة، وهو ان تقترض الحكومة الامريكية من البنك المركزي الامريكي. وهذا اجراء يلبس ثوب الاقتراض بينما هو في حقيقة الامر مجرد طبع دولارات!

كيف؟

تعطي وزارة الخزانة البنك المركزي سندات تتعهد فيها بأنها مدينة له بما يقرضها من دولارات. والبنك المركزي يقوم بدوره بطبع (اصدار) الدولارات مقابل هذه السندات. وكأن وزارة الخزانة تقول للبنك المركزي اطبع لي دولارات لاستخدمها الآن واتعهد بأن ادفع لك المبلغ نفسه في المستقبل. وهذه هي وسيلة زيادة كمية الدولارات المتداولة.

نعم هذا هو كل ما يتم من اجراءات لاصدار الدولارات، وليس هناك غطاء من ذهب او فضة او عملات اجنبية اخرى كما يظن بعض البعيدين عن الأسواق المالية. ولماذا اذن، لا تلجأ الحكومة الامريكية في كل الاوقات الى الاقتراض من البنك المركزي – طبع كميات اضافية من الدولارات – بدلا من الاقتراض من المتعاملين في بورصة نيويورك؟ لأن زيادة كمية الدولارات (مستوى السيولة) التي لا تقابلها زيادة في كمية ما تنتجه امريكا من سلع وخدمات (الناتج القومي) يؤدي الى زيادة في نسبة التضخم.

بل ان الخوف من زيادة نسبة التضخم الذي قد يسببه «اقتراض» الحكومة الامريكية من بنكها المركزي، يعد من اهم اسباب مخاوف المتعاملين في اسواق البورصة، وبالتالي من الأسباب الرئيسة لتدهورها.

وهذا يقودنا الى حقيقة اقتصادية مهمة مفادها ان عجز الموازنة قد يزول او حتى يتحول الى فائض دون ان يؤدي ذلك الى ارتفاع اسعار الاسهم. وهذا قول يحتاج الى تفسير.

هناك ثلاث وسائل لموازنة الموازنة:

(١) رفع نسبة الضرائب حتى يتساوى الانفاق والدخل. وليس من المرجح ان يتجرأ السياسيون في امريكا على الاقدام على مثل هذه التهلكة برفع نسبة الضرائب، لما يتبع ذلك من نتائج سلبية سياسية داخلية.

(٢) خفض مستوى الانفاق حتى يتساوى الدخل والانفاق. وهذا هو ما طالب به الرئيس ريجان وخدع نفسه منذ تولي الرئاسة بالظن انه قادر على تحقيقه. وبسبب قدرة ريجان الفذة على الاقناع وايصال افكاره الى عامة الناس، كان غالبية المتعاملين في الأسواق المالية يحلمون بأنه سينجح في اقناع اعضاء الكونجرس بخفض الانفاق في المجالات التي يختارها هو لا التي يختارها اعضاء الكونجرس. ولكن الذي حدث فعلا هو ان الانفاق لم ينخفض، بل زاد وان لم يزد بالنسبة نفسها التي كان يزيد وفقا لها قبل تولي ريجان رئاسة امريكا.

(٣) تمويل عجز الموازنة عن طريق طبع الدولارات. وهذا كما تكرر ذكره يؤدي عادة الى زيادة في نسبة التضخم. وفي نهاية المطاف ليس هناك فرق جوهري بين اقتطاع جزء من اموال الناس عن طريق الضرائب وبين اقتطاع جزء من اموالهم عن طريق زيادة نسبة التضخم التي تؤدي الى تدني القيمة الشرائية للنقود. وطلاب الاقتصاد يدركون ان الزيادة في نسبة التضخم ضريبة يدفعها كل من يملك مالا سائلا، وهدية ثمينة تمنح لكل مدين يدفع قروضا انخفضت قيمتها الشرائية في وقت دفعها مع ان قيمتها كانت اعلى حينما استفاد من استخدامها قبل ارتفاع نسبة التضخم.

يتبين لنا مما تقدم ان الهلع الذي اصاب المتعاملين في الاسواق المالية حينما ادركوا ان فترة رئاسة ريجان ربما انتهت دون ان يزول عجز الموازنة، له ما يبرره. فهم يدركون ان من يتولى رئاسة امريكا بعد ريجان قد يعالج عجز الموازنة، ولكن العلاج سيكون اشد ضررا من المرض الأصلي، ان كان سيتم بوساطة طبع مزيد من الدولارات. وهذا هو الاحتمال المرجح ان فاز برئاسة أمريكا الحزب الديمقراطي.

وما هو اذا العلاج المريح الفعال لمرض العجز؟

عجز الموازنة مرض مزمن وعلاجه يحتاج الى وقت طويل، الا انه في نهاية المطاف لا بد ان يكون واحدة أو اكثر من الوسائل الثلاث التي ورد ذكرها وكل وصفة من الوصفات الثلاث الآنفة الذكر تلحق اضرارا ببعض فئات المجتمع الامريكي التي ستقاوم تطبيقها عن طريق من يتعاطف معها في الكونجرس او في الادارة الامريكية.

والعلاج المطلوب سياسي بحت لأن الخيارات الاقتصادية واضحة ومحددة. ودور علم الاقتصاد ينحصر في تحديد جميع الخيارات، والقيادة السياسية هي التي تختار من بينها ما تسمح لها ظروفها السياسية الداخلية والخارجية باختياره.

غير ان تاريخ امريكا الاقتصادي يثبت بوضوح ان ساستها يفضلون في معظم الأحيان زيادة مستوى السيولة على جميع الوسائل الاخرى لعلاج عجز الموازنة.

والسياسيون الامريكيون قد لا يجهلون ان زيادة كمية النقود المتداولة يؤدي في الأغلب الاعم الى زيادة نسبة التضخم، ولكنهم في الوقت ذاته يدركون انه ليس من السهل على عامة المواطنين الربط بين ارتفاع نسبة التضخم وبين مستوى السيولة. وكثيرا ما عزا ساسة امريكا اسباب تصاعد نسبة التضخم الى «الاوبك»، او نقابات العمال، او جشع رجال الأعمال، وغير ذلك من الاسباب التي بقدرة قادر لا تشمل السبب الحقيقي وهو الدولارات الاضافية التي ولدتها مطبعة البنك المركزي.

ولهذه الاسباب، يرى نخبة من صفوة علماء الاقتصاد الامريكيين، ان العلاج الفعال لمرض عجز الموازنة وتراكم الديون الحكومية لا يمكن في التخلص من عجز الموازنة في حد ذاته وانما بالحد من مستوى الانفاق الحكومي. اذ ان هؤلاء الاقتصاديين المتميزين يعلمون ان الحكومة قد لا تجد صعوبة في موازنة الموازنة (الانفاق الكلي = الدخل الكلي) عن طريق زيادة مستوى السيولة. غير ان هذا العلاج أشد خطرا من مرض العجز المراد علاجه.

اي ان العجز مظهر من مظاهر العلة، اما سببها فيرجع الى تصاعد مستوى الانفاق الحكومي بأجمعه سواء تم تمويل الانفاق بوساطة الضرائب او الاقتراض او عن طريق طبع الدولارات. اذ ان الزيادة في انفاق الحكومة الامريكية تؤدي الى انخفاض ما يوفره الشعب الامريكي، وبالتالي الى تناقص رأس ماله الوطني مما سيؤدي الى خفض نسبة النمو الاقتصادي.

وهل نستخلص مما تقدم، ان الاقتصاد الامريكي سيصيبه كساد مدمر كما حدث في الثلاثينيات بعد انهيار بورصة نيويورك عام ١٩٢٩م؟

كلا

فسبب تلك الكارثة الاقتصادية ليس انهيار البورصة في عام ١٩٢٩ وانما السياسة المالية الضالة التي سنها بنك امريكا المركزي قبل انهيار البورصة وبعدها. ففي الفترة ما بين ١٩٢٧ و١٩٣٣ هبطت كمية النقود بنحو ثلاثين (٣٠) في المئة. ويتفق الاقتصاديون المحترفون على ان خفض مستوى السيولة بمثل ذلك القدر كفيل بشل النشاط الاقتصادي ونشر البطالة.

اما بعد انهيار اسواق البورصة الأخير، فقد سارع البنك المركزي الى رفع مستوى السيولة لا الى خفضها كما حدث قبل انهيار الاسواق المالية وبعدها في عام ١٩٢٩م.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها البنك المركزي الامريكي هذه الايام، فانها قد لا تكفي لمنع حدوث انكماش في نشاط الاقتصاد الامريكي في عام ١٩٨٨م.

لماذا؟

لأن «الانكماش» وهو ما يحدث حينما تصل نسبة النمو الاقتصادي الى رقم سلبي، مرض مزمن يعد من خصائص الاقتصاديات الرأسمالية منذ الثورة الصناعية في مطلع القرن الثامن عشر والى يومنا هذا. ولو حاولنا مناقشة النظريات التي تفسر اسباب الانكماشات الاقتصادية لطال بنا الحديث كثيرا، ولذا نكتفي بالتأكيد على ان الانكماشات في حد ذاتها لم تمنع الولايات المتحدة من تحقيق نسب نمو على المدى الطويل، بلغت في المتوسط، ما بين ٣ و٤٪. وقد تبدو هذه النسب متدنية. الا ان التاريخ الاقتصادي للولايات المتحدة يثبت ان هذه النسب تكفي لتحقيق انجازات مادية هائلة. فالاهم من مستوى نسبة النمو هو استمرار هذا النمو المركب لفترة طويلة.

النقل في الدار البيضاء:

الحافلة الألف، والتاكسي الألفين، والميترو الهوائي



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مايزال المغاربة يتذكرون ما قاله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وهو يقدم لشعبه علم ١٩٨٢ مشروع تقسيم مدينة الدار البيضاء الكبرى الى خمس محافظات «لا فرق بين من يسهر على تسيير مدينة ضخمة كالدار البيضاء ومن يملك القنبلة الذرية».

وبالفعل لقد باتت العاصمة الاقتصادية للمغرب خلال السنوات العشر الاخيرة، غولا مخيفا تعرف نموا سكانيا مضطردا، وتوسعا عمرانيا طولها اليوم حوالي اربعين كيلومترا. هذه الكثافة السكانية ساهمت فيها الهجرة القروية التي لم تنقطع بالرغم من كل الاجراءات التي اتخذت للحد منها، ومن جهة اخرى، حجم مدينة الدار البيضاء كمركز اقتصادي وتجاري، وصناعي، وسياحي، يستوعب خمسين في المئة من حاجيات البلاد ويعتبر ممرا ضروريا بين الشمال والجنوب.

في اقل من خمس سنوات، تغير وجه الدار البيضاء، لينتقل عدد سكانها من نحو ثلاثة ملايين نسمة الى ما يقرب الخمسة ملايين، وفيما تدل كل المؤشرات ان هذا الرقم سيتضاعف في افق عام ٢٠٠٠.

في هذا الاطار تحاول ولاية الدار البيضاء الكبرى، التغلب على ابرز مشاكل الكثافة السكانية المتمثلة في ازمة النقل العمومي، التي ما فتئت تسبب الكثير من المشاكل، لدرجة اصبح معها السفر بين الدار البيضاء والرباط، التي تبعد بنحو تسعين كيلومترا اسهل بكثير من التنقل وسط العاصمة الاقتصادية.

وقد عملت الحكومة المغربية من عام ١٩٨٢ على اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها ان تساهم في حل هذه الازمة الخانقة فشجعت القطاع الخاص على استثمار امواله في ميدان النقل، وانتقل عدد الحافلات (الاتوبيس) من ٢٠٠ الى ما يفوق الاربعة مئة حافلة، كما زادت من عدد سيارات الاجرة (تاكسي) الصغيرة منها والكبيرة، فيما ساعد نظام التقسيم الجديد للمدينة الى خمس محافظات واقامة اسواق محلية بها على الحد نسبيا من عدد السكان الذين يضطرون الى التنقل الى وسط المدينة، لقضاء بعض الحاجيات الضرورية او لحل بعض المشاكل الادارية.

الدار البيضاء، هي اليوم، مدينة يجوبها اكثر من الفي سيارة اجرة (تاكسي) ووصل عدد الحافلات فيها الى الألف حافلة فيما تعاقدت الولاية مع احدى الشركات اليابانية الكبرى، من اجل اقامة شبكة ميترو هوائية سيتم انجازها خلال التسعينات.

وماتزال المحاولات مستمرة لامتصاص مشكلة النقل في هذه المدينة التي تتسع وتتمطط على مدار الساعة!!



الزحام مستمر رغم زيادة الحافلات.

٢٠٠ مليون مريض بالعالم:

تعاون عربي الماني لمكافحة امراض المناطق الحارة

بون ـ «الشرق الأوسط»:
قام مؤخرا عدد من الأطباء والخبراء والاختصاصيين في شؤون مكافحة الأمراض والأوبئة في المناطق الحارة بزيارة الى كل من مصر والسودان ودول شمال افريقيا استغرقت عدة شهور بهدف وضع دراسة شاملة حول الأمراض والأوبئة الاستوائية والمدارية التي تنتشر في المناطق الحارة، والمستوطنة في هذه الدول العربية الواقعة في القارة الافريقية.

وركزت مجموعة العلماء والأطباء والخبراء اهتمامها على دراسة اسباب انتشار الملاريا في عدد كبير من الدول الافريقية، وازدياد عدد المصابين به في عالم اليوم، الذين يزيد عددهم عن ٢٠٠ مليون شخص، وذلك بهدف وضع النتائج التي ستتمخض عنها الدراسة في خدمة المصابين بالملاريا والتعاون مع المؤسسات الألمانية المنتجة للأدوية لايجاد عقار خاص لمعالجة هذا الداء.

اجريت هذه الدراسة بالتعاون مع معهد برنارد نوخت للأمراض الاستوائية في مدينة هامبورج بشمال جمهورية المانيا الاتحادية، ووزارتي التعاون الاقتصادي الاتحادية والصحة والشباب والأسرة الاتحادية في بون، وذلك في اطار المساعدات الانمائية الفنية والصحية التي تقدمها المانيا الاتحادية الى العالم العربي، التي تهدف الى تعميم الدراسات العلمية في القارات النامية آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ووضعها في خدمة منظمة الصحة العالمية.

تعاون مستمر

ولا تعتبر مكافحة الأمراض والأوبئة الاستوائية في العالم الثالث ميدانا جديدا في اطار التعاون الانمائي الطبي الالماني/ العربي بل هو تعاون قديم يعود الى ما يزيد عن مائة عام. ففي منتصف القرن الماضي برز اسم العالم الألماني الدكتور «تيودور بلهارتس» في تاريخ طب المناطق الحارة والأمراض الاستوائية والمدارية عندما نجح في اكتشاف الديدان الطفيلية التي تحمل داء البلهارسيا في وادي النيل، فكان ذلك بمثابة اكتشاف كبير وفاتحة لخطوات ودراسات واسعة ومستفيضة لمكافحة هذا الداء في مختلف انحاء العالم الذي يقدر عدد المصابين به بحوالي ١٥٠ مليون شخص، ويساهم الى حد كبير في زيادة العوامل السلبية التي تؤثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي ينتشر فيها، كما هو الحال في وادي النيل وبعض الأقطار الافريقية والاستوائية.

ومن الجدير بالذكر ان التعاون القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية مصر العربية للقضاء على داء البلهارسيا الذي مازال يحمل اسم مكتشفه الالماني، لا يقتصر فقط على مكافحة هذا الداء والقضاء على القواقع والطفيليات في مناطق معينة من وادي النيل ـ كما هو الحال في المشروع المتعلق بمكافحة البلهارسيا في واحة الفيوم بالقرب من القاهرة ـ بل يشمل ايضا تطوير التعاون الانمائي الصحي القائم بين الدولتين كارسال الخبراء والأطباء والفنيين الألمان الى مصر وتقديم المواد الكيميائية الخاصة بمكافحة هذا الداء الذي يقضي على اعداد كبيرة من المواطنين وينهك صحتهم وقواهم، الى جانب تقديم الأجهزة والمعدات الصحية والأدوية والعقاقير.

كذلك يشمل التعاون بين البلدين ايضا اقامة معهد علمي خاص بدراسة الأمراض الاستوائية وخاصة داء البلهارسيا وذلك بالقرب من العاصمة المصرية يحمل اسم الطبيب تيودور بلهارتس، وهو خاص لأبحاث الأمراض الاستوائية والوبائية.

ازمة اقتصادية ام حرب مستمرة:

المرأة اللبنانية تحولت الى رجل اعمال

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
قديما كانت المرأة في الشرق لا تعمل، ولكن بمرور الوقت اصبح ذلك تقليدا قديما في بعض الدول العربية وصارت الفتاة تشارك الرجل في معظم مجالات الحياة وبدلا من ان تطالب فتاة اليوم بحقها في العمل تجاوزت ذلك وتساءلت.. اي عمل يجب ان تمارسه المرأة؟ باعتبار ان العمل حق من حقوقها في تلك الدول.
لبنان خرج علينا هذه الأيام بميدان جديد اقتحمته المرأة كان قاصرا حتى وقت قريب على الرجال فقط، وذلك حين صارت «رجل اعمال».. ولكن كيف استطاعت المرأة ان تدخل هذا الميدان، وما هو الدافع لذلك هل هي حاجة اقتصادية في بلد لم تعد فيه الوظيفة الثابتة مصدرا لكسب العيش في ظل ظروف الحرب الحالية.. ام هي مجرد اثبات وجود للمرأة بانها قادرة على مزاحمة الرجل في ادارة الأعمال الحرة؟!.. «الشرق الاوسط» حملت تساؤلاتها واستطلعت آراء نساء لبنان..

● احسان صقر واحدة من «رجال الاعمال» في بيروت، نسألها كيف ولدت لديك فكرة الدخول في ميدان العمل التجاري؟

ـ ان اي انسان يستطيع ان يبرع في مهنته اذا كان يحبها، والتجارة مهنة جميلة ومشوقة، ولا يبرع فيها الا من له رغبة. وأنا منذ صغري احب الأزياء والأناقة وعندي ذوق رفيع حيث كان كل من حولي يختارونني لمساعدتهم في انتقاء ملابسهم. لذلك فعندما تزوجت وكبروا اولادي اصبحت اقوم بسفريات الى الخارج، وخطرت لي فكرة التجارة في مجال الملابس النسائية.. وهكذا كان، وكلما سافرت اشتريت ما اريد من بضاعة، خصوصا وانني عندما ابتدأت كانت المحلات التي تبيع ملابس ذات «ماركة» قليلة مما شجعني اكثر على التجارة التي طالما حلمت بها، وعلى قول الناس استطعت ان ابرع في هذا المجال.

● ما هي برأيك الصفات الواجب توفرها في المرأة التي تخوض ميدان التجارة؟

ـ بالدرجة الأولى يجب ان يكون لديها عقل تجاري وحسابي، واذا لم يتوفر لديها ذلك فهي حتما ستنجح كسيدة صالون ومربية اجتماعية اكثر، فالتجارة يلزمها فن وهي تكسب الذي يمارسها بالا طويلا ولسانا جميلا ليتسنى له التعاطي مع الناس خاصة في تجارة الملابس النسائية، فهي ليست من الأمور السهلة لأن كل سيدة لها ذوقها، اضافة الى انه على المرأة التي تخوض هذا الميدان ان تطلع على كل كبيرة وصغيرة في شؤون الموظفين لديها وان تفرض شخصيتها عليهم حتى تنجح تجارتها.

● بعد خبرتك في هذا المجال هل تعتبرين ان الرجل لايزال افضل من المرأة، او بمعنى آخر هل استطاعت المرأة ان تتعدى خبرة الرجل ومهارته في التجارة؟

ـ هناك فروع في التجارة يتحتم على الرجل ان يتفوق فيها على المرأة، قد تكون هذه الفروع في المعامل والمصانع التي تتطلب الكثير من الامكانات والمسؤوليات ولكن اذا كانت المرأة واعية بشكل كاف فليس هناك اي عائق في ان تتفوق بتجارتها على الرجل.

● هل التجارة تلهي المرأة عن واجباتها الموكلة اليها في البيت خصوصا وان التجارة تتطلب متابعة مستمرة؟

ـ الواجبات المنزلية تلهي ولكن المرأة الذكية تستطيع التوفيق بين تجارتها وواجباتها الأخرى، فالتجارة مسؤولية وتعب وفيها سفر دائم، وعلى المرأة خاصة اللبنانية ان تفي كل قسم حقه حتى تظل بمستوى الرجل اللبناني الذي نفتخر به.

وكان لقاؤنا الثاني مع السيدة مروة مطر فقالت:

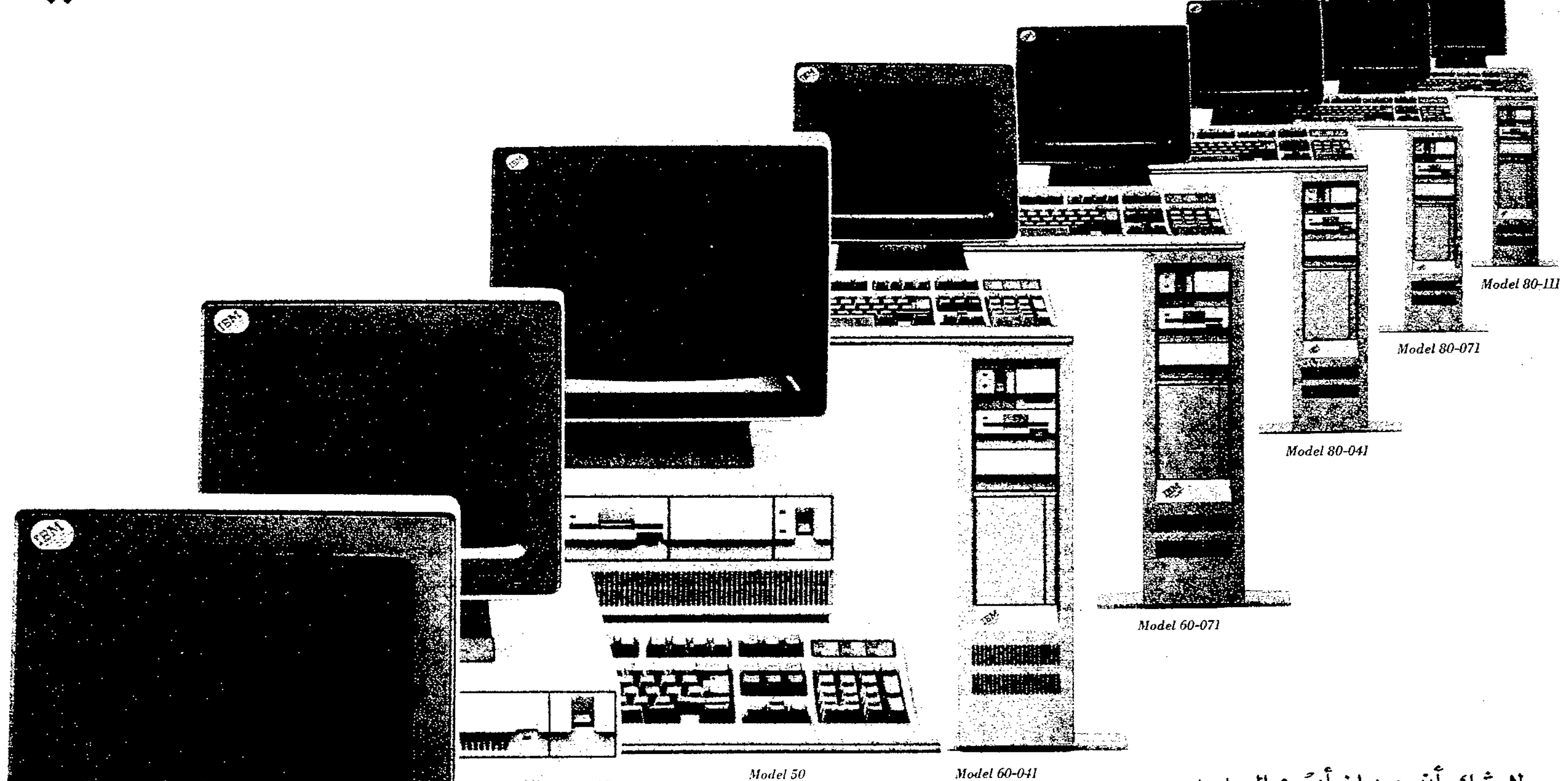
التجارة كانت حلما بالنسبة لي فهي مشوقة وجميلة وفيها مخاطرة، وأنا بطبعي احب المغامرة ورغم انها كانت حلما لم افكر في السابق الدخول في معتركها بسبب انشغالي في تربية الاطفال. ولكن اليوم وبعد ان كبر اولادي وجدت نفسي حرة وليس من اسباب تدفعني للتقيد بوجوب المكوث في البيت، لذلك فتحت محلا لبيع الحرف الفنية وتجارتي محصورة الى حد ما في لبنان فأنا اشجع الصناعة الوطنية اضافة الى ان اسفار البضائع الخارجية اصبحت خيالية نسبة لارتفاع سعر صرف الدولار.

وعن تنافس المرأة والرجل في التجارة قالت: لا اتخيل ان المرأة لا تستطيع ان تتعدى خبرة الرجل ومهارته في التجارة وبالتالي فانه لا يستطيع التفوق عليها الا اذا كانت محدودة الحركة والحرية.

● احسان صقر

● مروة مطر

الجـديـد من أب م:
Personal System/2
المستقبل في مجال الكمبيوتر الشخصي.



Model 30-021

Model 30-002

لا شك أن جهاز أب م الجديد Personal System/2™ بمزاياه الفريدة سيرسم مستقبل أجهزة الكمبيوتر الشخصي.

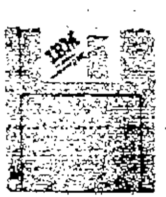
جهاز أب م Personal System/2 هو نظام متكامل في مجال الكمبيوتر الشخصي... إنه يتفوّق من حيث الكمال والقوّة على كل ما أُنتج حتى اليوم في هذا المجال ... وهو بالطبع من إنتاج أب م.



شاشات عرض جديدة: عملية ومرنة إذ تدور وتتحرك لأسفل ولأعلى في أيّ اتجاه ترغبه

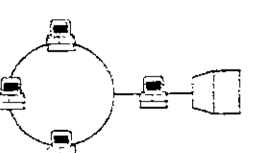
وتستطيع مختلف الشركات والمؤسّسات أن تحصل الآن على قوّة حاسبة ضخمة بثمن كمبيوتر شخصي.

وسوف تجد طرازاً مناسباً يفي بمتطلبات كل فرد يعمل في شركتك أو مؤسّستك ابتداءً بالمتخصّصين في معالجة البيانات والخبراء وانتهاء بالمديرين والمهنيين الحديثي العهد بالكمبيوتر.



جاهزة للاستعمال الفوري: تتوفر آلاف البرامج التي يمكن استعمالها مع جهاز Personal System/2

لقد أوجد الجهاز Personal System/2 معايير جديدة بالنسبة للسرعة وطاقة تخزين المعلومات حيث تبلغ سرعته ٤,٣ مليون أمر في الثانية ممّا يجعله أسرع بعدّة مرّات من الكمبيوتر الشخصي المتوفّر حاليًا. كما أن ذاكرته تستوعب ١٦ ميجابايت وقدرته على التخزين تصل الى ٣١٤ ميجابايت وعليه فإن هذا النظام يُعدّ من أقوى أجهزة الكمبيوتر الشخصي في العالم.



التوصيل: يتلاءم الجهاز مع الشبكات الحالية لمعالجة البيانات

إن جهاز أب م Personal System/2 هو الخطوة الأولى في خطة أب م الرامية الى ربط أنظمتها المختلفة التي تتدرّج من أنظمة المكاتب حتى اكبر أجهزة الكمبيوتر حجمًا.

وهكذا فإن مستقبل الكمبيوتر الشخصي هو الآن أفضل كثيرًا من ذي قبل كما أن الجهاز نفسه اتخذ شكلاً أفضل بالاضافة الى أنه يعطيك صورًا على درجة عالية من الوضوح والدقة بحيث يصعب على المرء تخيّلها حتى يشاهدها بالفعل.

انا ندعوك لزيارة أحد الموزعين المعتمدين لشركة اب م لتكتشف المزايا التي جعلت الجهاز الجديد يتمتع بمثل هذا المستوى الفريد.

المملكة العربيّة السعُوديّة
الكمبيوترة، جدة ٦٦٥٦٤٥٥ أو ٦٦٠٦٠٦٩
الكمبيوترة، الريّاض ٤٧٨٧٥٧٦
الكمبيوترة، الخبر ٨٩٨٢٧٥٦
شركة داتاكوم، جدة ٦٦٥٢٥٢٥
شركة داتاكوم، الريّاض ٤٦٣٣٢٠١
شركة داتاكوم، الخبر ٨٩٨١٨١٥
الشركة السعُوديّة للحاسبات الالكترونية المحدودة، جدة ٦٦٩٤٦٠٩
الشركة السعُوديّة للحاسبات الالكترونيّة المحدودة، الريّاض ٤٦٥٣٨٨١
الشركة السعوديّة للحاسبات الالكترونيّة المحدودة، الخبر ٨٩٤٤٤٨٤
شركة الكمبيوتر والهندسة، جدة ٦٦٠٩٦٨٤
شركة الكمبيوتر والهندسة، الرياض ٤٦٥٧٨١١
سعودي سوفت، الرياض ٤٦٥٠٣٥٩
سعودي سوفت، جدة ٦٦٥٣٤٧٠

سوريّة
عطار اخوان للتجارة والتسويق، دمشق ٢٢٢٥٥١

الامارات العربيّة المتحدة

أبو ظبي
الفا لتطوير وخدمات الأنظمة الفنيّة أبوظبي ٣٣٧١٧٣

دبي
شركة العبّاس للتجارة، دبي ٣٧٦٦٧٠

الشارقة
شركة العبّاس للتجارة، الشارقة ٥٩١٧٤٤

اليمن
شركة الخرباش، عبد المجيد، صنعاء ٢٧٢٤٠٥

بحرين
محمد جلال وأولاده، المنامة ٢٥٣٦٢٦

مصر
الشركة المصريّة للحاسبات، الجيزة ٣٤٨٧٠٠٢

الأردن
الشركة العامّة للحاسبات والالكترونيات، عمّان ٦٠٥٣٦٥
شركة النظم الفنية، عمّان ٦٦٤٢٢١

الكويت
عبد المحسن بدر الخرافي، الصفاة ٢٤٥١٩٠٩

لبنان
كومرشال أند تكنيكال سبلايز، بيروت ٣٢٤١٢٢
الحاسب، بيروت ٣٧٢٨٦٠

عُمان
سهيل وسعود بهوان، مسقط ٧٩٣٧٤١

قطر
شركة المانا، دوحة ٤٣٧٨٩٠

IBM

IBM Personal System/2™ هي ماركة مسجلة لشركة أب م.

الهلال اللاعنفي ومسلمو تايلاند

يشكل المسلمون أقلية صغيرة في مملكة تايلاند ويعانون من اضطهاد متعدد الجوانب يمتد من التمييز في فرص العمل إلى الاعتداء الجسماني العنيف. وفي عام ١٩٧٥ تعرضوا في منطقة باتاني إلى عملية دموية شنيعة هزت ضمائر المسلمين وأعصابهم فعقدوا العزم على وضع حد لمثل هذه الاعتداءات والاضطهاد بشن حملة من المقاومة اللاعنفية السلمية. ولقد لفتت هذه الحملة انتباه الدكتور قادر محيي الدين استاذ العلوم السياسية في جامعة ثمسلت في بانكوك، وهو من المفكرين المسلمين السلاميين. وبعد دراسة تلك الحملة اللاعنفية القائمة على المقاومة المدنية السلمية، قدم مطالعاته بشأنها وبشأن موضوع العنف واللاعنف من زاوية الدين الاسلامي، في ورقة بعنوان «الهلال اللاعنفي» تلاها في الندوة العالمية لجامعة الأمم المتحدة المنعقدة في مدينة بالي (اندونيسيا) في السنة الماضية، وذلك ضمن ثمان اطروحات في موضوع العمل اللاعنفي الاسلامي.

جهادهم جاء سلمياً وفي إطار تعاليم الدين الإسلامي

يستهل قادر محيي الدين بحثه بالتعبير عن مشاعره الخاصة تجاه هذا التهويل المفرط الذي شاع في الآونة الأخيرة عن عنفية الاسلام، وتبنيه لاساليب النشاط الدموي فيقول:

«هناك أوقات أشعر خلالها بألم كبير عندما اسمع الناس يتهمون الدين الاسلامي بالعمليات العنفية. ولهذا فأنني أكتب هذه الورقة بروحية من يحاول أن يجد حلا لمشاكل العنف التي تجابه الاسلام في العصور الحديثة. وهي المشاكل التي خلقناها نحن لانفسنا إلى حد كبير. على المسلمين أن يتغلبوا على هذه المعضلة. وبالاضافة إلى ذلك، على الدين الاسلامي، وبأمكان هذا الدين، أن يساهم مساهمة ايجابية في ايجاد عالم خالص من العنف، عالم خلقه الله تعالى لنا جميعاً».

وينتقل بعد هذه المقدمة إلى القسم الأول من بحثه الذي يتناول الجانب النظري من موقف الاسلام من قضايا المجتمع والسياسة.

الاسلام - يقول الباحث - لا يعني الاستسلام للظلم والاستعباد والخضوع، الاسلام لا يعني السكون بل الحركة والعمل من أجل تصحيح كل ذلك.. وهذا هو الذي أدى إلى الخلط في المفاهيم حيث أصبحت المصادمات العنفية تبريرا لاتهام الآخرين للمسلمين بالاعتماد على العنف. «السبب الرئيسي، في رأيي لربط الاسلام بالعنف هو لأنه دين قائم بصورة أساسية على الفعل في دعوته للمؤمنين بالعمل ضد الظلم. ولبحث موضوع العمل الاسلامي ضد الظلم لا بد لنا من بحث الفكرة التي مازالت تثير كثيراً من الجدال في الاسلام، الا وهي فكرة الجهاد».

لقد ترجمت كلمة الجهاد بالحرب المقدسة والتي أخذت تعني في أذهان الغربيين القيام بفعاليات متطرفة لا عقلانية ينفذها نفر من المتشددين لفرض ارادتهم وأفكارهم على العالم. إن هذه الفكرة مردودة لتناقضها الصريح مع أوامر الله عز وجل في كتابه الحكيم عندما قال «لا اكراه في الدين». وبفضل هذه القاعدة التي ساعدت الامبراطورية الاسلامية على احتضان الطوائف المختلفة زالت توترات الاستبداد القديم. وكما قال الاستاذ جالدستن، فتح المسلمون في القرنين السابع والثامن الميلاديين الأبواب للمجتمع ليحيا حياة قائمة على قسط أكبر من السلام مما عرفته البشرية من قبل. وفي منطقة آسيا الجنوبية الشرقية امتص المسلمون حضارة المنطقة السابقة وأصبح الاسلام تواصلا لها وليس تناقضاً ونزاعا معها.

ما الذي يعنيه الجهاد، الركن السادس للاسلام كما سماه البعض؟ يناقش قادر محيي الدين الأفكار المختلفة التي تمسكت بها الفرق الاسلامية في هذا الصدد فيقول إن الخوارج ذهبوا إلى أن على المسلمين أن يفرضوا ايمانهم بالقوة على غيرهم، ويستشهدون بالحروب التي خاضها الرسول صلى الله عليه وسلم لنشر الاسلام وتثبيته. بيد أن جمهور فقهاء المسلمين ذهبوا إلى غير هذا الرأي واعتمدوا في آرائهم على النصوص الصريحة في القرآن الكريم والتي تنهى عن العدوان كقول الآية الكريمة: **«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»**.

ولا بد لاستيعاب هذه الآية الكريمة استيعابا وافيا من النظر إليها بمقارنتها بالآيات الأخرى التي تقودنا في الأخير إلى وضع مفهوم القتال في الاسلام ضمن شروط محددة ولغايات معينة هي منع الفتنة في المجتمع الاسلامي ورفض الظلم وهذا ما افصحت عنه الكلمات الواردة في سورة البقرة من أن الفتنة أشد من القتل.

أما الجهاد في الاسلام فهو يفيد الجذر اللغوي لكلمة بذل الجهد. ولا ضرورة هناك لأن يكون هذا الجهد عنيفا، فقد أمر الله تعالى المسلمين بالدعوة للدين الحنيف بالجدال والعقل والاقناع. وهكذا رأى ابن تيمية ان الجهاد يكون بالقلب أو باللسان أو باليد، والجهاد باليد ضد الأعداء هو ما سمي بالجهاد الأصغر، أما الجهاد الأكبر فهو الجهاد ضد النفس الامارة بالسوء، جهاد الانسان ضد نوازع نفسه الشريرة.

وقد تناول ضياء الدين سردار في كتابه «الجهاد الآخر - المثقفون المسلمون ومسؤولياتهم» هذا الموضوع فأشار إلى تقسيم ابن تيمية للجهاد إلى قسمين: «جهاد اللسان وجهاد اليد». وبالامكان أيضا تقسيم الجهاد من حيث اتجاهاته (داخلا أو خارجا) وأساليبه (عنفيا أو لاعنفيا). ولكنه في كافة الأحوال يجب أن يستهدف وقاية الأمة من الشر وينطوي على السعي لفهم الذات وتطهير ووقاية المجتمع من الظلم والفتنة وتدعيم السلام والاخلاق.

المهم في أي نقاش يتعلق بالجهاد، عنفيا كان أو لا عنفيا، هو ان نتذكر بأن الاسلام يضع الجهاد والقتال والحرب في اطار اخلاقي. الغرض النهائي من الجهاد هو انقاذ الأمة من حالة التركيبة العنفية.. وحتى في اطار الحرب نجد ان القرآن الكريم والسنة الشريفة وضعا قيوداً صارمة في استعمال العنف، ومن ذلك تحريم قتال المجردين من السلاح. ويدخل في ذلك الشيوخ والأطفال والنساء.

ومن أبلغ الأوامر في هذا الصدد وصية الخليفة ابي بكر الصديق في نهي المقاتلين المسلمين عن التعرض للشيوخ والأطفال والنساء والرهبان أو قتل حيوان أو قطع أشجار بدون حاجة أو التمثيل بالموتى، وتاريخ نشر الدعوة الاسلامية مليء بالأمثلة التي تدلنا على المدى الذي ذهب إليه المسلمون في التمسك بمثل هذه القواعد الانسانية.

وباستعراض النصوص والأمثلة المختلفة نستنتج ان الجهاد الأصغر، وهو القتال، يجب أن يبقى خاضعا لتوجيه الجهاد الأكبر، وهو النوازع الخلقية والروحية للمسلم. «القيود الخلقية المفروضة على الجهاد الأصغر شيء ممكن نظراً لأن على المسلمين أن يتمسكوا بالجهاد الأكبر، وهو عملية الصراع ضد نزوات الانسان وأطماعه ويقوم الجهاد الأكبر الداخلي والمستمر بوظيفة ارشاد الجهاد الأصغر سواء من حيث أهدافه أو وسائله والغرض العام للجهاد هو مقاومة التركيبة العنفية في الأمة».

وقد برزت مشكلة الجهاد الأصغر في السنوات الأخيرة ولاسيما بعد اكتشاف القنبلة النووية، كيف يمكن القيام بالجهاد في مثل هذا العالم؟ وكان هذا هو السؤال الذي ناقشه المؤتمر الاسلامي العالمي في مؤتمر كراتشي في سنة ١٩٨٤، وأعرب المؤتمرون بمن فيهم أنعم الله خان الأمين العام للمؤتمر عن رأيهم بأن الاسلام يحرم الحروب النووية بالنظر للدمار العشوائي الذي تسببه بدون تمييز للضحايا أو حدود على مدى العنف، مما يتناقض مع التعاليم الخلقية للاسلام.

الاسلام دين يعطي الحياة أهمية كبيرة ويقدس الروح التي أعطاها الله عز وجل للانسان وعندما تصبح هذه الروح مباحة ورخيصة في الحروب الحديثة وأمام وسائل التدمير الجماعي، فكيف يمكن للمسلمين أن يتفادوا المشاركة في مثل هذا الاثم، وبعين الوقت يزاولون جهادهم المطلوب ضد عوامل الفتنة والشر؟

يجيب الاستاذ قادر محيي الدين على هذا السؤال بالاشارة إلى اساليب اللاعنف، ويستمد سنده في ذلك من التراث الاسلامي وخضوع المسلم لله تعالى دون أي أحد من البشر، ويمضي أخيراً ليستشهد بما قام به المسلمون في تايلاند كمثل من الأمثلة العملية الحية على امكانات الاسلام والمسلمين في مقاومة الفتنة والشر والعدوان بأساليب سلمية لا تتضمن سفك دماء أحد أو الرد على العدوان بأساليب الثأر التقليدية.

***

وتعود حملة مسلمي باتاني في تايلاند إلى يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥ عندما كان خمسة من المسلمين مع صبي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره يعودون ذات ليلة مظلمة إلى بيوتهم في منطقة نراثيوات، وكان المسلمون يعانون في هذه المنطقة من اعتداءات متواصلة حدث ان استوقفتهم في الطريق عصبة من الارهابيين المعادين للاسلام وأجبرتهم على ركوب شاحنة مضت بهم إلى نهر كور تور. وعندئذ هجم رجال العصابة عليهم بالسكاكين فقتلوهم وهشموا جماجمهم بالضرب وعندما وجدوا واحداً منهم مازال حيا، سحبوه إلى الشارع وسحقوه بعجلات الشاحنة. ثم رموا بالقتلى في النهر وهربوا. ولحسن الحظ ان الصبي نجا من أيديهم واستطاع أن يعطي الجمعيات الاسلامية في المنطقة وصفاً دقيقاً لما حدث.

وكانت الطريقة التقليدية في مثل هذه الحادثة ان تمتشق الطائفة الاسلامية سلاحها وتأخذ بالثأر وتدخل المنطقة بكاملها عندئذ في دائرة مفرغة من الانتقام ورد الانتقام. بيد أن مسلمي باتاني كانوا على درجة كافية من النضوج السياسي والروحي على ما يبدو فقرروا غير ذلك. بادروا إلى تأسيس مركز حماية الحقوق المدنية وتنوير الجمهور بتفاصيل العدوان الفظيعة.

وفي ١٢ ديسمبر (كانون الأول) قام ألوف من المسلمين والمؤيدين لقضيتهم بمظاهرة سلمية كبرى حول مركز الحكومة في باتاني. وتعاظمت موجة الاحتجاج مطالبة السلطات بالاستجابة للمطالب الاربعة للمسلمين وهي الكشف عن الارهابيين واعتقالهم وثانيا تعويض عوائل الضحايا، وثالثا سحب القوات الحكومية خلال سبعة أيام، ورابعا حضور رئيس الوزراء، ككرت براموج، إلى باتاني للاطلاع بنفسه على الحالة وسماع شكوى المسلمين.

وأمام تجاهل الحكومة لهذه المطالب، وسع المسلمون الحملة باضراب طلبة الجامعات في الجنوب واشتراكهم في حملة الاحتجاج، وحاولت السلطات المحلية على ما يبدو التعاون مع العناصر الارهابية المعادية للمسلمين في ارهاب المواطنين المسلمين بتفجير القنابل في اجتماعاتهم واطلاق الرصاص عليهم وحرق مدارسهم ومساجدهم، ومحاولة استفزازهم للقيام بأعمال عنيفة طائشة تبرر شن حملة قمع واسعة ضدهم.

> الاسلام دين قائم على الفعل في دعوته للمؤمنين بالعمل ضد الظلم

> الاسلام يحرم الحروب النووية لانه يقدس الروح البشرية

ورغم مهاجمة مركز حماية الحقوق المدنية، فان قادة المسلمين وعوا حقيقة الموقف ومحاولة جرهم إلى فتنة دموية عارمة، فحافظوا على رباطة جأشهم وتمسكوا بسلمية الحملة التي قاموا بها لحماية أمن المسلمين وحقوقهم. وعندما حاولت السلطة المحلية التشكيك بهويتهم ومدى شعبية الحملة وتأييدها بين المسلمين، رد قادة المسلمين على ذلك بتنظيم مظاهرة تجاوز طولها الثلاثة كيلومترات وبعرض أربعين شخصاً، وحملوا في المقدمة اعلام تايلاند الوطنية وصورتي الملك والملكة. وانتهت المظاهرة مساء بالصلاة على أرواح الشهداء التي بلغت عندئذ أكثر من عشرين ضحية.

وفي ٢ يناير (كانون الثاني) تقدم الموظفون المسلمون في الولايات الجنوبية بطلب اجماعي للحكومة بأن يقوم رئيس الوزراء بزيارة تفتيشية للمنطقة ويستمع إلى أقوال المسلمين فيها وهددوا بالاستقالة إذا لم يقم بذلك، واستمرت أعمال الاحتجاج السلمية حتى اضطرت الحكومة إلى استبدال والي باتاني بوال مسلم واجراء اصلاحات مختلفة تضمن للمسلمين قسطا أكبر من الأمن.

***

ولا شك ان الحملة اللاعنفية التي قام بها مسلمو تايلاند حفاظا لحقوقهم وسلامتهم وكرامة دينهم جديرة بالدراسة، ومن أول الدروس التي يمكن استخلاصها من جهادهم ضد الارهاب العنصري الذي تعرضوا إليه هو أن جهادهم جاء سلميا ولا عنفيا في كافة مراحله، وانه جرى في اطار ايمان الجماعة بوصايا الدين الحنيف، ومن ذلك التمسك بوحدة الأمة وتضامن الصفوف والشجاعة المنطلقة من الاعتقاد المطلق بارادة الله عز وجل وما يقدره لعباده من مصير.

ومن أهم عوامل النجاح الذي استطاعوا تحقيقه تمسكهم بالضبط ودقة السلوك مما يتعلمه المسلم عادة من التزامه بأركان دينه ولاسيما الصوم والصلاة التي تفترض ضبط الأوقات والانسجام الجماعي في صلاة الجماعة.

ويدرك المسلم أهمية التضامن والوحدة من كلام الله سبحانه وتعالى في حث المسلمين على التمسك بحبل الله جميعاً وعدم الفرقة كما نصت الآية الكريمة من سورة آل عمران. وتتجسم هذه الوحدة في فريضة الحج عندما يلتقي المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها فيلمسون وحدة الأمة الاسلامية فيما يؤدونه من فرائض.

لقد استمد مسلمو تايلاند العزيمة على تحمل الشدائد في كفاحهم من ايمانهم المطلق باطاعة الله. وترتب على ذلك ضرورة الوقوف في وجه من يعصي كلمته. ومن معصية الله محاولة فرض الارهاب على المسلمين.

***

ويختتم الاستاذ قادر محيي الدين بحثه في تقييم أركان الاسلام الخمسة، الشهادة والصوم والصلاة والحج والزكاة، من حيث مدلولاتها بالنسبة لاساليب العمل اللاعنفي الرامي إلى مقاومة الشر والمعصية بدون سفك الدماء أو نشر الفتنة والشقاق في جسم الأمة. ويشير إلى عبد الغفار خان (بادشا خان) كمثال لهذا النوع من الجهاد الاسلامي الذي حقق أهدافه بالصبر الذي يؤكد عليه القرآن الكريم مرارا وتكرارا وبالروح السلامية النقية من العدوان والارهاب.

إن للعالم الاسلامي من التراث والمعتقدات ما يؤهله لهذا العمل. «وقد بقي لنا أن ننتظر ونرى كيف سيحاول المثقفون المسلمون استثمار هذه الثروات الخصبة من التراث اللاعنفي ليتمكنوا عبر ذلك من العيش عيشة اسلامية حقة في هذا العالم المعاصر الذي يعيشون فيه».

***

ولا شك ان السؤال الذي يخطر الى الاذهان فور قراءة ورقة قادر محيي الدين هو ما إذا كان لجوء مسلمي تايلاند إلى الجهاد اللاعنفي يرجع لوجودهم كأقلية بين أكثرية معادية وشرسة في تعاملها، وفي مثل هذه الحالة يكون تمسكهم بالعمل السلمي اللاعنفي دليلا على ضعفهم وليس على حقيقة ايمانهم بهذا النوع من العمل السياسي.

ولكننا نجد بعين الوقت كثيراً من الأقليات المسلمة في بلدان أخرى تحت ظروف مشابهة، لم تتردد في اللجوء إلى أساليب الثأر والرد على الارهاب بالارهاب. ويوحي ذلك ان مسلمي باتاني، أو قادتهم، تمتعوا بدرجة كافية من النضوج الفكري والسياسي، دلت إلى أن الرد على الارهاب بالارهاب طريق مظلم وان هناك أكثر من سبيل واحد، أكثر مدنية وانسانية، للحصول على الحقوق المدنية من السلطة.

ولعلنا نجد خير دليل على هذا النضوج الفكري والسياسي في وجود مفكرين من نوع قادر محيي الدين يتدفقون بالحماس والنشاط في الوقوف في وجه الاغتيالات والارهاب والتآمر العنفي وفي الدعوة لتبني اساليب ما سموه بالهلال اللاعنفي، وكل ذلك في الوقت الذي تفتقر فيه البلاد العربية لأي داع من هذا النوع بين مثقفيها وأساتذتها.

الفيزيقا .. علم يفوق الأسلحة النووية أهمية:

تحذير مصري لأوروبا من اللحوم المشعة
ثقوب الأوزون تغير مكونات الخضروات الورقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفيزيقا الحيوية او «الطبيعة الحيوية» رغم انه مصطلح علمي قد يبدو جافا، الا انه يتصل بكل العلوم وأنشطة الانسان. فالفيزيقا الحيوية تتعامل مع الطب والزراعة والصناعة، وتتدخل في مجالات العلاج بالاشعاع والوقاية من الاشعاعات الضارة، وفي السنوات الاخيرة تحولت اغلب بحوث هذا العلم الى المجالات التطبيقية لحل مشاكل محددة في حياة المواطن سواء في عمله او في حياته الخاصة.

واهتمت الدول المتقدمة بهذا العلم وبحوثه حتى اصبح علما استراتيجيا يفوق في اهميته الاسلحة النووية وبدأت بعض الدول تعول عليه في حرب الميكروبات والفيروسات التي اصبحت بديلا عمليا للقنبلة النووية بعد ان باتت عديمة المفعول، بسبب الخوف من وصول آثارها المدمرة والضارة الى الدولة التي ستطلقها.. ويشاع في الاوساط العلمية ان بعض الدول حققت تقدما في استخدام الفيزيقا الحيوية لصناعة قنابل الفيروسات والميكروبات وانها استخدمتها فعلا على نطاق محدود في بعض الاماكن، كتجارب عملية لاختبار مدى فاعلية هذه الاسلحة.

وضمن الاهتمام المصري بهذه العلوم شهدت القاهرة المؤتمر المصري البريطاني الاول للفيزيقا الحيوية، والذي ناقش على مدى ثلاثة ايام ما يقرب من مائة بحث شارك في اعدادها اكثر من ٢٠٠ باحث ومتخصص في مختلف افرع البحث المتصلة بالفيزيقا الحيوية، بينهم نخبة من العلماء والباحثين والبريطانيين.

مصر تحذر اوروبا

وناقش المؤتمر بحثا مصريا، ينتظر ان يحدث ضجة في اوروبا، بعد نشره في المجلات العلمية إذ توصلت الباحثة الدكتورة عفاف عبد المجيد الاستاذة بقسم الحشرات بعلوم القاهرة الى ان نسب الاشعاع المسموح بها في اللحوم الاوروبية يمكن ان تسبب تشوها واضحا في جيل احفاد من يأكلون هذه اللحوم.

تمت التجربة على تغذية يرقات الذباب الازرق «وهو من الحشرات آكلة اللحوم» على اللحوم المستوردة من اوروبا، والتي تحتوي على نسب الإشعاع المسموح بها في اغذيتهم يتراوح ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ بيكريل في الكيلوجرام. وبملاحظة التغيرات التي تطرأ على اجيال الحشرات الناتجة من هذه اليرقات التي تغذت على اللحوم المستوردة اكتشفت الباحثة ان الجيل الثالث من هذا الذباب «جيل الاحفاد» يصاب بضمور واضح وتشوه في عضلات الصدر والأجنحة، وتلتصق الأجنحة بجسم الذبابة، بحيث تعجز عن الطيران بها.

الدكتور فاضل محمد علي رئيس المؤتمر والمشرف على البحث يقول: «ان هذا البحث سيثير ضجة كبيرة في اوروبا عند نشره لأنهم يسمحون بمعدلات اشعاع في اغذيتهم يمكن ان تضر بأطفالهم ضررا بالغا وهذا ما لم يكن متوقعا لديهم، حيث ان التجارب اثبتت ان التغيرات الوراثية والتشوهات تظهر في الجيل الثالث وليس في الجيل الثاني.

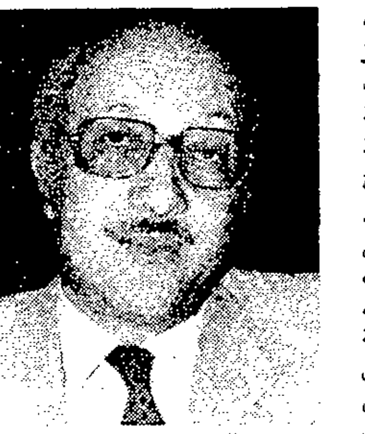
التلوث والسبانخ

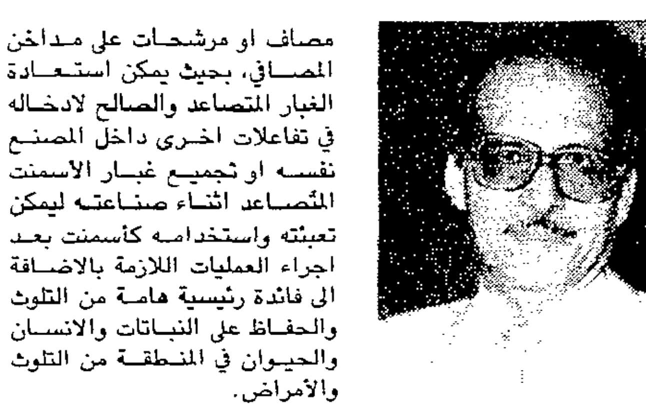
وحول آثار البيئة على تركيب الخضروات اجرت الدكتورة «سميرة عبد العال» والدكتور «علي اللقاني» دراسة على «السبانخ» و«الجرجير» كغذاء شعبي مصري، وتبين ان الثقوب في طبقة غاز «الاوزون» التي تحمي الغلاف الجوي للأرض والتي تحدث نتيجة تلوث البيئة، تؤدي لزيادة الأشعة فوق البنفسجية الساقطة على الكرة الارضية وثبت من تحليل مكونات «السبانخ» (والجرجير) وجود نقص شديد في كميات «الكلوروفيل» والبروتين في اوراق هذه النباتات، ان زيادة الاشعة فوق البنفسجية يمكن ان تحول البروتين النباتي الى نوع من البروتين لا يمكن للانسان هضمه، او الى نوع آخر من المركبت السامة.

الزراعات المحمية

ويقول الدكتور «فاضل محمد علي» ان زيادة كميات الاشعة فوق البنفسجية الساقطة على الارض المصرية تكون اكثر من غيرها في البلاد الاخرى نتيجة ان وجودها غير ممطر وخال من السحب، مثلها في ذلك مثل اغلب الدول العربية الصحراوية. وأن نتائج البحث السابق على «السبانخ» و«الجرجير» يمكن ان تكون موجودة في كثير من النباتات الاخرى، مما يقوي وجهة النظر التي تدعو للتوسع في الزراعات المحمية، سواء تحت الصوب او الانفاق البلاستيكية، بشرط صنعها من انواع البلاستيك التي تمتص الاشعة فوق البنفسجية.

وعن التلوث الجوي يقول الدكتور «عبد الحكيم قنديل» من جامعة حلوان انه اجرى مع الدكتور «عبد الحميد الكاتب» بحثا علميا احصائيا، تم فيه مسح كامل لكل ملوثات الجو في منطقة حلوان وتحليل كل المعلومات والبيانات التي جمعناها في المسح بغرضين الاول اقتصادي والثاني الحفاظ على البيئة من التلوث.


الدكتور حامد رشدي


الدكتور فاضل محمد علي

وفي نهاية البحث اوصى بتركيب مصاف او مرشحات على مداخن المصانع، بحيث يمكن استعادة الغبار المتصاعد والصالح لادخاله في تفاعلات اخرى داخل المصنع نفسه او تجميع غبار الاسمنت المتصاعد اثناء صناعته ليمكن تعبئته واستخدامه كأسمنت بعد اجراء العمليات اللازمة بالاضافة الى فائدة رئيسية هامة من التلوث والحفاظ على النباتات والانسان والحيوان في المنطقة من التلوث والأمراض.

العلاج المدمر

بحث مصري آخر اجرته الدكتورة «فاطمة متولي» بالمركز القومي لامراض العيون تحت اشراف الدكتورة ليلى عبد الخالق والدكتور فاضل محمد علي، هذا البحث سيؤدي لتغيير جذري في اساليب علاج سرطان العيون لأنه اثبت خطأ جراحة شائعة على المستوى الدولي.

تقوم فكرة هذه الجراحة المسماة «راتينوبلاستوما» على زرع مادة مشعة مثل «الكوبالت ٦٠» داخل العين المصابة بالسرطان وتترك هذه المادة المشعة في العين المريضة لفترة معينة، تتعرض فيها العين لجرعة تتراوح بين ٤ آلاف الى ١٩ الف راد.

ولاحظ الاطباء انه بعد فترة زمنية صغيرة يفقد المريض الابصار بالعين الأخرى السليمة وكانوا يفسرون ذلك بانتقال السرطان من العين المريضة الى الأخرى السليمة.. لكن البحث المصري اثبت ان العين السليمة تستقبل في الساعات الأولى كميات من الاشعاع تكفي لتدمير شبكية العين، فيصاب المريض بالعمى الكامل وأوصى البحث بضرورة وقف هذه الجراحات فورا والبحث عن علاج آخر لمرض سرطان العيون.

العين والمغناطيسية

الدكتور «السيد محمود السيد» من جامعة «عين شمس» يقول: اجريت بحثا بالتعاون مع مركز بحوث امراض العيون، لدراسة تركيب العين وخصائصها، تحت تأثير المجالات المغناطيسية المختلفة.. وتبين منها ان هناك مجالا مغناطيسيا معينا قدرته ٣٠ جاوس يؤدي لزيادة حساسية العين للابصار. ولكن اي مجال مغناطيسي اقوى من هذا يؤدي حتما الى احداث تلف في شبكية العين ونقص القدرة على الابصار.

ويضيف الدكتور السيد: يمكن استخدام هذه النتائج لعلاج ضعف الابصار بتعريض العين للمجال المغناطيسي المناسب لحالتها والحالة المطلوب الوصول اليها بدلا من استخدام النظارات الطبية او اجراء الجراحات.

علاج سرطان العين بالكوبالت يدمرها خلال ساعات قليلة

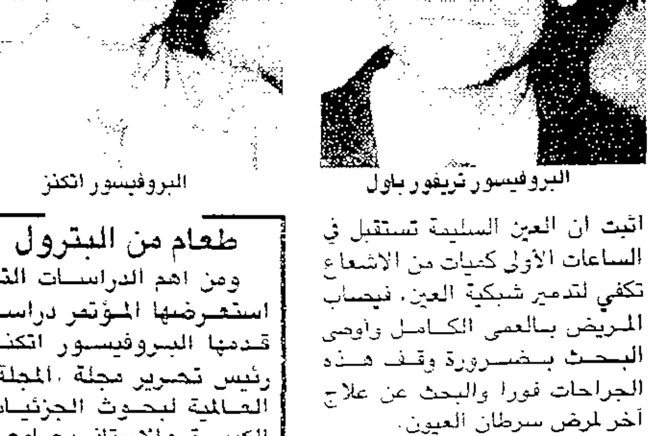
اثار اللحوم المشعة تظهر في الجيل الثالث

زراعة القلب

وعرض البروفيسور «تريفور باول» استاذ فيزياء القلب بجامعة «اكسفورد» طريقة جديدة لنقل القلب، اطلق عليها اسمه. وتوصل الى هذا الاسلوب الجديد بعد دراسة خلايا قلب بعض الحيوانات وطريقة عملها كهربيا، واجراء عمليات نقل وزراعة القلب من بعض الحيوانات الى بعضها الآخر وذلك تمهيدا لتطبيق هذه الطريقة الجديدة في الانسان.

وعن تأثير الاشعاعات في المواد الغذائية على صحة الانسان يقول الدكتور «حامد رشدي» رئيس هيئة الطاقة الذرية ان بحوث الفيزياء الحيوية اثبتت ان العادات الغذائية لكل شعب لها دخل في مدى تأثير الأفراد بمعدلات الاشعاع للطعام. فقد يتأثر افراد شعب ما تأثرا ضارا بمعدلات الاشعاع المسموح بها في الطعام، بينما يتناول افراد شعب اخر الطعام نفسه ولا تحدث لهم اي اضرار واضحة.. وكذلك تؤثر ظروف البيئة المحلية على التأثر بالاشعاع، لذلك يجب تحديد ووضع الحدود الآمنة للتعرض الاشعاعي لكل دولة على حدة، طبقا لظروف البيئة من حرارة او رطوبة او امطار الى آخره.

كما تم وضع العادات الغذائية لشعب هذه الدولة في الاعتبار عند تحديد المعدلات الاشعاعية المسموح بها في الاطعمة لان اقبال الشخص على تناول طعام معين يزيد من جرعات الاشعاع التي يحصل عليها من هذا الطعام.


البروفيسور تريفور باول
البروفيسور اتكنز

طعام من البترول

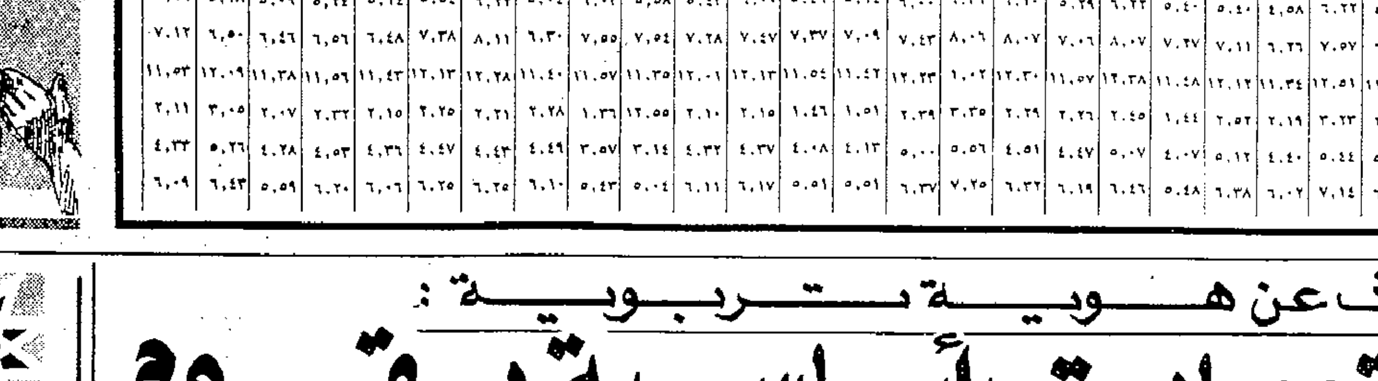
ومن اهم الدراسات التي استعرضها المؤتمر دراسة قدمها البروفيسور اتكنز رئيس تحرير مجلة «المجلة» العالمية لبحوث الجزئيات الكبيرة والاستاذ بجامعة بريستول البريطانية حول استخراج مواد غذائية عن «البوليمرات» وهي احدى المواد الناتجة عن الصناعات البترولية وأمكن تحويلها الى مواد سكرية وبروتينات يمكن هضمها.

وأوضح العالم البريطاني انه ثبت من خلال التجارب امكانية توظيف البكتريا بتحويل المواد التي لا يستطيع الانسان هضمها الى مواد قابلة للهضم وكذلك مقبولة الطعم بالنسبة للانسان. وأجرى البروفيسور «اتكنز» تجربة عملية لصناعة مادة جيلاتينية غذائية واضاف اليها ملح الطعام. وتذوقها بعض الحاضرين وأكدوا ان طعمها مقبول رغم انها مصنعة من سائل بترولي.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليك بتلاوة القرآن فإنه نورك في الأرض وذخر لك في السماء».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

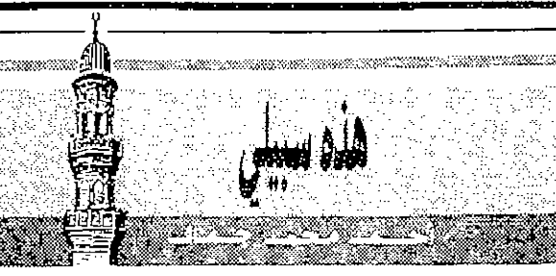
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٣	٥,١٧	٤,٤٨	٤,٤٩	٤,٥٤	٤,٣١	٥,٣٣	٥,٣٣	٤,٥٤	٥,٢٦	٤,٤٤	٤,٣٥	٥,٠٤
الشروق	٦,٣٥	٦,٤١	٦,١٢	٦,١٣	٦,٢٤	٦,٠١	٧,٠٣	٧,٠٤	٦,١٦	٦,٤٩	٦,١٣	٥,٥٥	٦,٢٤
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٢٧	١١,٣٩	١١,٤١	١١,٣٦	١٢,١٨	١٢,١٢	١١,٣٤	١٢,١٥	١١,٣٠	١١,٢٣	١١,٥٨
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٩	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٠١	٢,٤٧	٢,٣١	٣,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٣,٠٩
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٤٠	٥,٠٥	٤,٥٧	٥,٢٠	٥,٢٥	٥,٠٨	٤,٥١	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,٢٤
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٩	٦,٣٥	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٣	٦,٣٧	٦,١١	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٤	٦,٤٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٥	٤,٤٦	٥,٠٨	٦,٢٢	٤,٥٨	٥,٤٠	٥,٤٠	٦,٢٢	٥,٢٩	٦,٢٠	٦,٣٢	٦,٠٠	٥,٢٤
الشروق	٦,٠٥	٦,١٠	٦,٣٨	٧,٥٧	٦,٣٦	٧,١١	٧,٣٧	٨,٠٧	٧,٠٦	٨,٠٧	٨,٠٦	٧,٤٣	٧,٠٩
الظهر	١٢,٠٢	١١,٢٢	١١,٥٦	١٢,٥١	١١,٣٤	١٢,١٢	١١,٤٨	١٢,٣٨	١١,٥٧	١٢,٣٠	١,٠٢	١٢,٢٣	١١,٤٢
العصر	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٣١	٣,٢٣	٢,١٩	٢,٥٢	١,٤٤	٢,٤٥	٢,٢٦	٢,٢٩	٣,٣٥	٢,٣٩	١,٥١
المغرب	٥,٣٥	٤,٣٣	٥,٠١	٥,٤٤	٤,٤٠	٥,١٢	٤,٠٧	٥,٠٧	٤,٤٧	٤,٥١	٥,٥٦	٥,٠٠	٤,١٣
العشاء	٦,٣٥	٥,٥٩	٦,٢١	٧,١٤	٦,٠٢	٦,٣٨	٥,٤٨	٦,٤٦	٦,١٩	٦,٣٢	٧,٢٥	٦,٣٧	٥,٥١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٩	٦,٠٠	٥,٤٣	٥,٥٨	٦,٠٣	٥,٠٤	٦,٢٢	٥,٥٤	٥,١٤	٥,٢٤	٥,٠٩	٥,٢٨	٥,٢٩
الشروق	٧,٣٧	٧,٤٧	٧,٢٨	٧,٥٤	٧,٥٥	٦,٣٠	٨,١١	٧,٣٨	٦,٤٨	٦,٥٦	٦,٤٦	٦,٥٠	٧,١٢
الظهر	١١,٥٤	١٢,١٣	١٢,٠١	١١,٣٥	١١,٥٧	١١,٤٠	١٢,٢٨	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٣٨	١٢,٠٩	١١,٥٣
العصر	١,٤٦	٢,١٥	٢,١٠	١٢,٥٥	١,٣٦	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٢٥	٢,١٥	٢,٣٢	٢,٠٧	٣,٠٥	٢,١١
المغرب	٤,٠٨	٤,٣٧	٤,٣٢	٣,١٤	٣,٥٧	٤,٤٩	٤,٤٣	٤,٤٧	٤,٣٦	٤,٥٣	٤,٢٨	٥,٢٦	٤,٣٣
العشاء	٥,٥١	٦,١٧	٦,١١	٥,٠٤	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٠	٥,٥٩	٦,٤٣	٦,٠٩

دعاء اليوم

اللهم اجعلني شكوراً واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً وفي أعين الناس كبيراً.



هذه سبيلي

لئلا تكون فلسطين اندلسا اخرى

بمناسبة ما يكتبه الاستاذ الكبير اكرم زعيتر عن ذكرياته الاندلسية في جريدة «الشرق الاوسط» احببت ان اثير شيئاً من هذه الذكريات التي مضى عليها الآن نحو من خمسة وعشرين عاما.

فقد سبق لي أن زرت تونس سنة ١٣٨٢ هـ في وفد صحفي اذاعي مع الاساتذة الاعزاء: أحمد عبد الغفور عطار ـ وغالب ابو الفرج ـ وعباس فائق غزاوي ـ وعبد الكريم الجيهيمان ـ وعمران العمران ـ واحمد عبد الحميد ـ وفؤاد شاكر رحمه الله ـ وبعض الرفاق لا اذكر اسماءهم الآن..

وخلال جولتنا على بعض المدن والقرى التونسية.. مررنا على بعض أحفاد العرب وأهل اندلس العربية الاسلامية الذين هاجروا من اسبانيا، بعد انحسار الحكم الاسلامي عنها، وظلوا مقيمين في تونس، وتناسلوا فيها.. ورأينا بعضهم يحتفظ بمفتاح بيت جده في الاندلس، ويحلم بالعودة في يوم من الايام الى الديار العزيزة الغالية.

وعندما عدت الى بلادي كتبت في جريدة (الندوة) يومذاك مقالات متعددة عن رحلتي الى تونس ـ جعلت عنوان احداها: (لئلا تكون فلسطين اندلساً اخرى) حذرت فيها القادة والساسة العرب من إضاعة الوقت، مع استمرار رفضهم لكل حل يعرض عليهم ـ وقلت فيه: ان رفض قرار التقسيم كان خطأ ـ كما ان خروج اهل فلسطين منها في حرب ١٩٤٨ أو بعدها كان ايضا خطأ لانه اخلى البلاد من أهلها لهؤلاء الغزاة اللصوص الخ.

وكان معي في الطائرة من لبنان الى مدريد ـ في منتصف رجب ١٣٩٤ هـ ـ لحضور مؤتمر الاتحاد العالمي للطلاب المسلمين هناك ـ كان معي أخ فلسطيني يدرس هناك، فكانت فرصة للحديث عن فلسطين، وعن الدولة المقترحة لاقامتها في الضفة الغربية والقدس بعد استردادها من اسرائيل.. وطال الحديث بيننا عن مبدأ (خذ وطالب) وعن خطأ سياسة (الرفض) الدائم لأن وراءه ضياع الوقت وتمكن العدو الغاصب من البقاء والنماء، وقلت له: ـ فيما قلت ـ إنني ذاهب معك الى الاندلس وسأرى آثار العرب المسلمين هناك، ثم قصصت له أو عليه قصة (المفاتيح) التي يحتفظ بها أحفاد العرب الاوائل في الاندلس، الذين لجأوا الى تونس ومازالوا يحلمون بالعودة القريبة !!

وطال الحديث بيننا ـ في الطائرة ـ حتى افترقنا في مدريد ـ على أمل اللقاء بعد عودتي من غرناطة ولكن لسوء حظي لم أره مرة اخرى.

وعدت الى بلدي لأجد في مجلة (الحوادث) اللبنانية مقالا يرثي فيه الاستاذ أكرم زعيتر سماحة الحاج امين الحسيني رحمه الله ويذكر ـ فيما يذكر من جهاده الطويل ـ خطبته في مؤتمر اللجان القومية عام ١٩٣٦م الذي انعقد في القدس ـ حيث قال سماحته (إن أهل هذه البلاد المقدسة يستنجدونكم فأدركوهم قبل أن تصبح فلسطين اندلساً ثانية يوم تندمون ولات حين ندم).

● فاللهم: وحدة، ووفاقا، وعزيمة للعرب ليعيدوا الاسلام الى فلسطين أو يعيدوا فلسطين الى الاسلام.

البحث عن هوية تربوية:

٤ مقومات أساسية يقوم عليها النظام الاجتماعي الإسلامي

د. علي احمد مدكور

القاعدة الاساسية التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي هي أنه نظام رباني، عالمي، يقوم على أسس القواعد العامة والأصول الكلية لشريعة الله، والمنصوص عليها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن هذه القاعدة العريضة للنظام الاجتماعي الاسلامي تنبثق أربعة مقومات رئيسية يعتمد عليها البناء الاجتماعي كله، وتؤثر في كل خلاياه وجزئياته الداخلية. وهذه المقومات أو العمد الأربعة هي: العلم، والعدل، والعمل، والحرية المنضبطة بقواعد منهج الله. ونتناول كل مقوم من هذه المقومات الاربعة بشيء من التفصيل فيما يلي:

العلم

العلم شعار الاسلام وفطرة الله في الانسان. فالانسان هو خليفة الله في الارض ليعمرها ويرقيها وفق منهج الله. وهي منزلة اشرأبت لها اعناق الملائكة ـ كما يقول الدكتور يوسف القرضاوي ـ وتشوقت اليها نفوسهم، فلم يعطوها، ومنحها الله للانسان.

وعمارة الارض وترقيتها لا تكون الا بالعلم. ولذلك عندما أراد الله ان يعد الانسان لحمل أمانة تنفيذ منهجه في الأرض، هيأه لها بالعلم: **«وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم. قال يا آدم انبئهم باسمائهم، فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم إني اعلم غيب السموات والأرض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون»** (البقرة: ٣١ ـ ٣٣).

ولا عجب في أن العلم هو شعار الاسلام الأول، فأولى الآيات التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هي: **«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم»** (العلق: ١ ـ ٥). كما جعل الاسلام طلب العلم فريضة، وطالب العلم مجاهداً في سبيل الله. كما أكد الاسلام هذا الشعار في كل مناسبة حتى يذكر الانسان، ويحرك أحاسيسه، ويثير مشاعره كلما تبلد أو ابتعد عن منهج الله. والآيات والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى في هذا المقام.

اما كون العلم فطرة الله في الانسان، فهذا يمكن فهمه من القرآن في قوله تعالى: **«وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين»** (الاعراف: ١٧٢).

فالآية ترجع مسألة العلم بوحدانية الله، والاعتراف بربوبيته الى الفطرة التي فطر الله الناس عليها، واخذ بها عليهم الميثاق في ذات انفسهم وذات تكوينهم. ولقد شهد الكيان البشري على نفسه بهذه الحقيقة، وذلك بحكم وجوده فوجوده يعني هذه الحقيقة ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب.

فاذا كان العلم بوحدانية الله، والاعتراف بربوبيته ـ وهما غاية كل علم ـ فطرة في الكيان البشري، فإن تعلم كل العلوم القديمة والحديثة يجب ان تكون الغاية منه هي الحفاظ على فطرة الله في الانسان. وحتى الرسالات والكتب السماوية ما هي الا تذكير وتحذير وتقويم لمن ينحرفون عن فطرتهم الأولى. فقد اقتضت رحمة الله الا يكل الناس الى انفسهم، فقد تنحرف عن الفطرة، والا يكلهم الى عقولهم فقد تضل، وأن يبعث اليهم رسلا مبشرين ومنذرين، **«لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل»**.

هنا يأتي دور المناهج التربوية. فالعلم ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة للحفاظ على فطرة الله في الانسان حتى لا ينحرف عن العلم بوحدانية الله، والاعتراف بربوبيته. والمعرفة ما هي الا وسيلة لاقدار الانسان على القيام بحق الخلافة في الارض بايجابية وفاعلية. فالتقاعس عن التعليم والتعلم، وانتشار الجهل هما سير ضد الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وضد مقتضيات القيام بحق الخلافة في الأرض، لأنهما سبيلا الخراب والتخلف لا العمار والرقي. وهنا ترتبط قضية العلم، بقضية الايمان بالألوهية والوحدانية، وبقضية خلافة الانسان في عمارة الأرض وترقيتها برباط واحد. وأي منهج للتربية لا تظهر فيه هذه العلاقة الوطيدة فهو منهج منحرف، ولا علاقة له بالاسلام.

العدل

وظيفة العلم ـ اذن ـ هي عمارة المجتمع الانساني وترقيته. لكن العلم اذا لم يكن مستندا الى عدل الله، ينقلب الى وسيلة للخراب والدمار للمجتمع البشري كله! فالعدل ـ اذن ـ هو القيمة التي توجه غايات العلم، نحو خير الانسان والبشرية جميعا.

والعدل كما وضحه بعض الفقهاء والمفسرين هو تنفيذ حكم الله، أي أن يحكم الناس وفقا لما جاءت به الشرائع السماوية. ولما كانت الشريعة الاسلامية هي كمال هذه الشرائع، فان العمل بها اذن هو تحقيق للعدل الذي أمر الله به. ويندرج تحت هذا المعنى العام للعدل معانيه الخاصة، فهناك العدل في الحكم، والعدل في النظام الاجتماعي للدولة، والعدل في القضاء، والعدل الاقتصادي، والعدل بين الرجل والمرأة، والعدل في الحقوق والواجبات والمعاملة... الخ.

العدالة في الحكم

تقوم سياسة الحكم في الاسلام ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب ـ على ثلاثة أسس: العدل من الحكام، والطاعة من المحكومين، والشورى بين الحكام والمحكومين:

١ ـ العدل من الحكام فرض لا يقوم الحكم الاسلامي الا به. ولذلك ورد الأمر بالعدل في القرآن صريحا، فمثت عليه آيات كثيرة، وجعله الله غاية الحكم: **«إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل، إن الله نعما يعظكم به، إن الله كان سميعا بصيرا»**. وقد ورد في تفسير الرازي لهذه الآية قوله: «أجمعوا على ان من كان حاكما وجب عليه ان يحكم بالعدل» واستشهد بقول الله تعالى: **«إن الله يامر بالعدل والاحسان»** وقوله: **«واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»**، وقوله: **«واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى»**، وقوله: **«يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب»**. وهذه الآية الأخيرة تدل على أن العدل واجب حتى على الأنبياء. والعدل واجب حتى للأعداء، وهذه من أعظم فضائل الاسلام. وقد ورد النص على ذلك صريحا في قوله تعالى: **«يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يَجْرِمَنَّكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون»** (المائدة: ٨).

٢ ـ والطاعة من المحكومين للحكام واجبة اذا سار الحكام وفق منهج الله وشريعته، وحكموا بالعدل المفروض عليهم: **«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»** (النساء: ٥٩). فاذا لم يعترف الحكام بأن الحاكمية لله. ولم ينفذوا شريعة الله، سقطت طاعتهم، ولم يجب لأمرهم النفاذ.

٣ ـ والشورى بين الحكام والمحكومين هي الأساس الثالث لنظام الاسلام في الحكم. قال تعالى: **«وشاورهم في الأمر»** (آل عمران: ١٥٩)... **«وأمرهم شورى بينهم»** (الشورى: ٣٨). **«يتبع»**

القراء يستفتون

يرد عليها الشيخ / صالح بن سعد اللحيدان

«الهلال والعلم الحديث»

● تقدم العلم وظهرت المراصد وبدا الحساب الفلكي والآلي الامر الذي جعل العلماء يعرفون مكان الهلال من السماء والوقوف على ظهوره قبل رؤيته بالعين المجردة بما يعادل ثلاثة ايام تقريبا فهل ترون أن الاحكام الشرعية تأخذ بهذا في حق رمضان والحج.. افيدونا؟

مراد عبد الله سليمان.. الباحة ـ المنطقة الجنوبية

ـ ليس منكرا ما توصل اليه العلم من حقائق جيدة في كثير من المجالات التي خدمت الانسان في هذا العصر وقد دمرته في مجالات عديدة. والعلم حقيقة منظورة اثرها ونتائجها وهذا التقدم الذي نعنيه يعم ما كان العلم فيه اجتهاديا وما كان العلم فيه حقيقة ملموسة لا تقبل جدلا بحال ورؤية.. الهلال.. قبل رؤيته بالعين المجردة من الحقائق المعلومة ذلك ان المرصد الفلكي أو المنظار التلسكوب يستطيع تقريب مكان الهلال وسواه من الافلاك البعيدة والقريبة بل لقد توصل العلماء الى نسبة ارتفاع جرم القمر والشمس ومعرفة القطر والمساحة والطبيعة التكوينية لهذه الاجرام العظيمة الدالة على عظمة وحكمة الخالق فاذا كان الامر على هذا فهل نعتبر رؤية الهلال على هذه الطريقة ذات متعلق شرعي يلزم العباد الاخذ به ـ قلت لا ننكر ان العلم توصل الى حقيقة الرؤية لكنا نقول إن هذا لا يتعلق به حكم شرعي فلا يكفي ان يخبرنا العلماء بظهور الهلال عن طريق الحساب ونحوه ما لم ير الهلال رؤية مجردة بالعين المحسوسة والدليل مادام قد ورد بهذا فلا مناص ان يكون هو المعول عليه دون سواه ومما جاء في الصحيح قوله.. صلى الله عليه وسلم.. «إذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا (يعني الهلال). فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين» ومما جاء ايضا «لا تصوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ولا تفطروا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة». وورد نحو هذا مثله دالة كلها على الرؤية البصرية ـ وهذا متعلق الحكم فيما يلزم عباد الله الاخذ به في هلال رمضان والحج دخولا وخروجا ـ وليس بين افادة العلم بالرؤية غير المجردة وبين الحكم الشرعي تعارض ذلك ان دين الله كله يسر، ومن طبيعة هذا الدين عدم التكلف والمبالغة ومحاولة الالزام عن طريق غير المحسوسات الجسدية ولهذا اقررنا ما جاء به العلم اليوم من حيث كونه امراً صادقاً لا من حيث الزام المسلمين بالاخذ به فيما يتعلق بعبادة من العبادات ـ والله اعلم بكل ذلك.

● رجل غير شعره بالسواد الحالك بدعوى انه رجل كبير السن ويريد الزواج والبقاء في وظيفته لانها تدر عليه وعلى اولاده ومع انه كبير السن إلا انه رجل قوي الجسم سليم العقل لكن البياض في شعره قد يسبب له تعطيل بعض المنافع الضرورية فهل يجوز له هذا العمل..؟

س. م.م.. سدير.. المجمعة

ـ الصبغ بالسواد الخالص الصحيح انه محظور ويزداد الحظر بزيادة المراد من الفاعل فاذا كان هذا الرجل المسؤول عنه صبغ يريد الزواج وصبغ ليبقى في الوظيفة فهذه حيلة اما الزواج من امرأة فقد يمشي عليها هذا ويندم هو فيما بعد لان أصل الشعر يأبى إلا ان يكون كما هو ولا يغيره السواد اما الوظيفة فلها حد ينتهي عنده بقاء الموظف سواء صبغ او لم يصبغ.. فالمقصود أن الحظر وارد فلا يحق لهذا الرجل الصبغ بالسواد من اجل الزواج ـ وسوف ينال حظه في حياته من زوجة ومال وولد ولن يموت حتى يستكمل رزقه وما كتبه الله له في هذه الحياة.

رئيس الجامعة الازهرية لـ «الشرق الاوسط»

لن نمنع منقبة من دخول الجامعة وسنستعين بضابطات شرطة

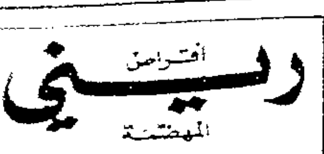
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

رفض رئيس الجامعة الازهرية الشيخ الدكتور عبد الفتاح الشيخ عدم منع الطالبات والمدرسات المنقبات من دخول الحرم الجامعي بكليات البنات الاسلامية التابعة للجامعة.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» «اننا في الجامعة الازهرية لن نمنع اية منقبة من الدخول ولكن سوف نتأكد من شخصيتها عن طريق موظفات الجامعة.

واضاف: انني سوف اجري اتصالات للاستعانة بعدد من ضابطات الشرطة ليحللن محل رجال الحرس الجامعي بكلية البنات ويقمن بعملية الكشف عن الطالبات المنقبات عند دخولهن الحرم الجامعي.

وقال رئيس الجامعة الازهرية ان طالبات الجامعة ملتزمات بالزي الاسلامي عدا نسبة قليلة لا تتجاوز ٥٪، انه يعد حاليا لتنظيم عدة لقاءات معهن لاقناعهن بضرورة ارتداء الزي الاسلامي الذي حدده الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للمرأة والفتاة المسلمة صيانة وحماية لهن من العابثين. واضاف اريد ان ترتدي طالبة الازهر هذا الزي داخل وخارج الجامعة عن اقتناع وليس اجبارا لتكون قدوة صالحة.



الرشاوى خسة نفس ودناءة طبع

الرشوة من اخطر المعاول التي تعمل على هدم الامم، وهي من الرذائل التي تدل على دناءة النفس وسقوط المروءة، وخيانة العهد، ولا يقبلها الا لئيم الطبع سيىء الخلق، فالمرتشي يخون الامانة التي عهد بها اليه، ويمنع الحق عن صاحبه، ويشجع على ضياع الذمم وخراب الضمائر واهدار الشرف والكرامة، كما انها ولا شك شهادة صريحة على ان الفرد لا يعمل للمجتمع ولا يهتم بشانه، وانه لا يدرك حق الامة عليه وان ضميره الاجتماعي ضمير ميت.

والرشوة على اي وجه من وجوهها سحق وضعف دين، سواء كانت مالا يدفع في سبيل ايصال الحق الى صاحبه او في سبيل منع حق عن مستحقيه، بعد أن يقوم من عليه أداء هذا الواجب بأدائه، وهي تجعل الاعمال فوضى، فصاحب الحق ربما تعذر عليه الوصول الى حقه، والمبطل يستطيع بسهولة ان يفوز بباطله مادام يملك الوسيلة التي تجعله صاحب حق، ومن هنا تملأ الأحقاد نفوس الناس وتنتشر بينهم البغضاء، فطبيعي ان كل صاحب حق لا يصل الى حقه حتى يبذل فيه، فانه يرى في الموظف أو العامل مغتصبا ومتحكما، ولا ينظر اليه إلا بعين الساخط المبغض ولولا الخوف من الدين أو القانون لبطش به.

ثم إن الرشوة تعطل القوانين وتجعلها حبرا على ورق، ولا اثر لها الا في اللوائح والدساتير، أما في نفس العامل أو في واقع الامر فهي وهم وخيال، وان امة تتقطع بين ابنائها أواصر المحبة وتنعدم بينهم الثقة وتسود في نفوسهم البغضاء، لأمة مسكينة توشك ان استفحل الداء ان تنهار، وما أبلغ قول الرسول صلى الله عليه وسلم وأقربه الى أن يسود التعاطف والحب بين الناس، وأن تستقر أمور الأمم على وضع سليم،

وذلك حيث يقول: «اجعلوا الناس في الحق سواء، قريبهم كبعيدهم، واياكم والرشا والحكم بالهوى وان تأخذوا الناس عند الغضب، فقوموا بالحق ولو ساعة من نهار».

●●●

وقد تلبس الرشوة ثوبا مستعارا، ولكنه يشف عن حقيقتها، بأن تكون على صورة هدية، وقد حدث أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد أو «الأزد» على صدقات بني سليم فيما رواه ابو حميد الساعدي، يدعى ابن اللتبية، فلما جاء حاسبه النبي.. فقال: «هذا لكم وهذا أهدي اليّ»، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: « فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا؟».

ثم خطب عليه السلام الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال: «اما بعد فإني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتيني فيقول: هذا لكم وهذا هدية أهديت اليّ، افلا جلس في بيت أبيه او امه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا؟! والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة، فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه يقول: اللهم بلغت.. قالها ثلاثا» رواه الشيخان.

وهنا يسرع النبي عليه السلام بعلاج آفة من شر الآفات، ويضع لها التشريع الذي يحفظ المجتمع الاسلامي من الانهيار، وبهذا التشريع كان للاسلام فضل السبق على سائر النظم الحديثة في تشريع قوانين الكسب غير المشروع. ولئن كان ما ورد عن الرسول عليه السلام هو أخذ الزائد من الرجل واعطاؤه حقه فحسب دون عقاب، إلا ان ذلك انما كان لان الرجل تأول في تصرفه، ظنا منه أن له الاستقلال بما أهدي إليه، لذلك ميز الرسول عليه السلام بمحاسبته تلك بين الرشوة والهدية، وأن الهدية إنما تجوز عندما لا توجد شائبة اخرى، من جلب منفعة او الوصول الى غرض. اما ان شابتها شائبة فانها عندئذ تصبح رشوة و«الراشي والمرتشي في النار».

روى ابن سعيد عن طريق فرات بن سلم قال: «اشتهى عمر بن عبد العزيز التفاح، فلم يجد في بيته شيئا يشتري به (!!)، فركبنا معه فتلقاه غلمان الدير بأطباق التفاح، فتناول واحدة فشمها ثم رد الأطباق.. فقلت له في ذلك.. فقال: لا حاجة لي فيه.. فقلت: الم يكن أبو بكر وعمر يقبلان الهدية؟ فقال: إنها لأولئك هدية.. وهي للعمال بعدهم رشوة».

ووجه الرسول صلى الله عليه وسلم خطبته دون تعيين صاحب الواقعة سترا عليه، ووضح ان من اخذ شيئا بغير طريق الحلال فإن عقابه سيكون مفتضحا بين الخلائق يوم القيامة، ثم اكد ضرورة محاسبة من يتلاعبون بأمور المسلمين وتأمين المحكومين منهم،

ومحاسبة من يستغلون مناصبهم لمنافعهم الشخصية، ولئن استطاعوا ان يخفوا شيئا في الدنيا من الناس، فلن يستطيعوا ان يخفوه على من يعلم السر وأخفى.

●●●

ومن الاخلاص في المعاملات الصدق في الحديث، والوفاء بالوعد، وأداء الامانة، أما الكذب والخلف والخيانة فهي آفات لا تظهر إلا حيث ينضب الاخلاص ويجف، ويأخذ النفاق مكانه، فتلك هي علاماته.. روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، واذا وعد اخلف،

واذا أؤتمن خان»، وهذا الحديث يوضح علامات المنافق، والنفاق نوعان: نفاق أكبر وهو اظهار الايمان واخفاء الكفر.. ونفاق أصغر وهو نفاق المعاملات وهو المقصود في هذا الحديث.. وهذه العلامات ثلاث خصال: الاولى: الكذب في الحديث وهو مخالفة الخبر للواقع.. والثانية خلف الوعد، وهذا إذا كان الوعد خيرا. اما الوعيد بالشر فيجب خلفه.. والثالثة: خيانة الأمانة: وهي تشمل تكاليف الدين، وتكاليف العمل، وخيانة ما أؤتمن عليه من ودائع الناس وغير ذلك، وإنما اقتصر في ذكر العلامات على هذه الامور فحسب لانها الدالة على سائر الخصال الاخرى، ذلك ان اصل الدين ينحصر في ثلاثة امور: القول ـ والفعل ـ والنية ـ اما القول فنبه على فساده بالكذب واما الفعل فأشار الى فساده بالخلف، وما عدا ذلك من الصفات الأخر فهي داخلة فيها.. من ذلك ما رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، واذا حدث كذب، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر»، فإن غدر العهد هو خلفه، والفجور في الخصومة هو خروج عن الحق وهو من مظاهر الكذب ونتائجه، فالحديث اذن يرشد الى تطهير البيئة الاسلامية من الرشوة ومن خصال الشر، ويحذر من خصال المنافقين، ويبرز لهم صفات المنافق الذي أصبح بعيدا عن الاخلاص.

●●●

وهناك أمور أخرى تتنافى مع الاخلاص ومع الامانة، هي مرتبة الرشوة، منها ما يتعلق بالفعل والحس، كالظلم والشح، ومنها ما يتعلق بالنفس والشعور كالظن والحسد، وقد حذر الاسلام من ذلك كله أشد التحذير..

فأما الامور المتعلقة بالفعل فهي التي يشير اليها الحديث الآتي: روى الامام مسلم عن جابر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»، وبهذا الحديث يتضح موقف الاسلام من هاتين الآفتين، وبيان ما يتطويان عليه من خطر داهم، فأما الظلم فنهى عنه النبي الكريم بقوله: «اتقوا الظلم»، أي اجتنبوه، والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، أو التصرف في حق الغير دون عدل، ثم بين العلة في هذا بقوله: «فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»، تتراكم على بعض، إذا خرج من ظلمة دخل في أخرى ـ أما في الدنيا فعاقبة الظلم وخيمة وتنتهي بأصحابها الى الهلاك، يقول الحق تبارك وتعالى: «**فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا**».

وأما الشح فيعتبر سببا للظلم، فهو الحرص الشديد على المال وجمعه بشتى الوسائل وعدم انفاقه في وجوه الخير المشروعة، فيظلم بهذا التصرف أصحاب الحقوق، وقد يراد من الشح أشد البخل، ثم وضح السبب في التحذير بأنه كان سببا في اهلاك من كانوا قبلكم من بني اسرائيل، حملهم على ان سفكوا دماءهم بالقتل، واستحلوا محارمهم فحللوا ما حرمه الله عليه كالشحوم والصيد في يوم السبت، وفي النهي عن الظلم توجيه الى العدل في جميع صوره، في العمل «**إن الله يامر بالعدل والاحسان**»، والعدل في القول «**وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى**»، والعدل في الشعور والحس، في الحديث «إياكم والظن».. وفي النهي عن الشح توجيه الى السخاء الذي يصل بصاحبه الى الفلاح حيث وقاه شح نفسه، «**ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون**»، وهكذا يحذر الاسلام من الآفات التي تتعلق بالفعل والحس من ظلم وشح، ونهوضا بالمجتمع الاسلامي الى أسس العدل والتعاون التي يترعرع فيها الاخلاص وينمو دون عائق ما، من تلك العوائق.

●●●

وأما الأمور الآخر التي تتنافى مع الاخلاص فهي الآفات التي تتعلق بالنفس والشعور والاحساس، روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إياكم والظن؟ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا ـ عباد الله ـ إخوانا» ـ اللفظ لمسلم ـ وهنا يتناول الحديث التحذير من عدة آفات إذا وجدت استبدت بالنفس الانسانية، وهي آفات تتنافى مع الاخلاص، وهي ظن السوء، وقد أوضح الحديث علة النهي عنه بأنه أكذب الحديث، فاعتبر الظن أكذب الحديث، مع أن الكذب لا يكون إلا في الأقوال وذلك لما يترتب على الظن ـ فأطلق السبب وأراد المسبب ـ أو أن الكذب وهو عدم المطابقة للواقع يشمل اعتقاد القلب وقول اللسان، كما حذر من التحسس وهو الاستماع لحديث القوم، والتجسس وهو تتبع العورات ـ قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم**»، أما القليل الباقي من الظن بعد الكثير المنهي عنه، فهو الظن بأعداء الاسلام إن سلماً وإن حربا، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «لا تظنن بكلمة تخرج من فم أخيك المسلم سوءا وأنت تجد لها في مجال الخير مرتعا».

وتخلص في النهاية الى القول بأنه اذا أريد للمجتمع المسلم إصلاح سليم فينبغي ان يقوم ذلك على التمسك بالقيم والمثل العليا، ذلك ان إشاعة هذه المثل والحرص عليها تدفع القاعدة العريضة من الجماهير على السير على منوالها،

فإن فقدت الشعوب المسلمة القدوة الحسنة فقد انهار كل شيء.. والله هو الموفق والهادي الى الطريق المستقيم.

محمد حسن الزيقي

من قصص التراث

لغة العصا

لقي النعمان بن المنذر سعد بن مالك، ومعه خيل بعضها يقاد، وبعضها أعراء، مهملة، فلما انتهى الى النعمان سأله عنها، فقال سعد: إني لم أقد هذه لأمنعها ولم أعر هذه لأضيعها.

فسأله النعمان عن أرضه: هل أصابها غيث يحمد أثره، ويروي شجره؟

فقال سعد: أم المطر فغزير، وأما الورق فشكير وأما النافذة فساهرة، وأما الحازرة فشبعى نائمة.

فقال النعمان ـ وحسده على ما رأى من ذرب لسانه ـ وأبيك إنك لمفوه، فإن شئت أتيتك بما تعيا عن جوابه.

فقال: شئت، إن لم يكن منك إفراط.

فأمر النعمان وصيفا فلطمه ـ وإنما أراد أن يتعدى في القول فيقتله ـ فقال: ما جواب هذه؟

فقال سعد: سفيه مأمور.

قال النعمان للوصيف: الطمه أخرى، فلطمه.

وقال: ما جواب هذه؟

قال: لو نهي عن الأولى لم يعد للأخرى.

ثم بدا للنعمان أن يبعث رائداً يرتاد له الكلأ. فبعث عمرو بن مالك، أخا سعد بن مالك، فأبطأ عليه فأغضبه ذلك. فأقسم لئن جاء حامداً للكلأ أو ذاماً ليقتلنه.

فلما قدم عمرو دخل على النعمان، وعنده الناس، وسعد قاعد لديه مع الناس.

فتناول عصا وقرعها قرعة واحدة، ثم رفعها الى السماء، ثم مسح عصاه بالأخرى، فعرف أنه يقول:

قل له: لم أجد جدبا.

ثم قرع العصا مرارا بطرف عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول: ولا نباتا.

ثم قرع العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان، فعرف انه يقول: كلمه !

فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان. فقال له النعمان: هل حمدت خصباً، أو ذممت جدباً؟

فقال عمرو: لم أذمم جدبا، ولم أحمد بقلا، الارض مشكلة، لا خصبها يعرف، ولا جدبها يوصف، رائدها واقف، ومنكرها عارف، وآمنها خائف.

فقال النعمان: أولى لك! بذلك نجوت، فنجا !.

الشرق الأوسط في مهرجان الخرطوم:

الشباب العربي يؤكد: التقاؤنا يزيل الخلافات ويوحد القلوب ويعطي الفرصة لتبادل صحيح يثري ثقافتنا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ابراهيم عوض:

روابط اكيدة وصلات قوية تجمع الشعب العربي في كل مكان.. التقاء الاشقاء العرب حقاً يثير البهجة في القلوب.. وهو تاكيد «للقاء اليوم».. والتقاء الشباب العربي ايضاً يؤكد «لقاء الغد» ليبقى ابناء الامة العربية جسم واحد في كل مكان وزمان.

في النصف الاول من الشهر الجاري احتضنت العاصمة السمراء الخرطوم مهرجان الشباب العربي السابع تحت شعار «الشباب العربي نحو التحرير والتنمية».. رقصت قلوب ابناء السعودية واليمن وتونس والصومال والمغرب والجزائر وغيرها من الدول المشاركة في المهرجان.. انفرجت الأسارير.. انه لقاء حقيقي بين ابناء شعوب تجمع بينها صلات الدم واللغة والعقيدة.. ايضاً حفل المهرجان بانشطة متعددة اتاحت الفرصة للتعارف وتاكيد اواصر المحبة.. واكد ابناء البلدان العربية الذين التقوا في احداث المهرجان التي تضمنت فنون الادب والفلكلور وندوات السمر ان التقائهم يزيل الخلافات ويوحد القلوب ويعطي الفرصة لتبادل صحيح يثرى ثقافة الشباب العربي التي هي ربيع الثقافة العربية.

«الشرق الأوسط» زارت المهرجان ودار الحديث مع العديد من أعضاء الوفود المشاركة وجاءنا التحقيق التالي:

في البداية كان اللقاء مع الشاب حسن حجاب الحازمي (٢٣ عاماً) من وفد المملكة العربية السعودية وشارك في القصة القصيرة قال: المهرجان في اعتقادي يعتبر اوسع من المهرجانات السابقة خصوصاً وأن عدد الوفود المشاركة كثيرة جداً اضافة لمدته التي تبلغ اسبوعين وهي مدة كافية لأي نشاط.

ويؤكد ان وجود البعثات في مقر واحد يساعد كثيراً على تعارف الشباب العربي المشارك في تبادل الخبرات الثقافية واستمرار الحوارات الأدبية والفنية.

اما عن المهرجان بصفة عامة فيقول الحازمي كان فرصة كبيرة للخروج بنتيجة ايجابية تكون خطوة لتوحيد القلوب العربية.

وعن مشاركته في القصة القصيرة يقول: كنت اتمنى أن يكون هناك تنسيق وتنظيم في مواعيد العروض سواء كان بالنسبة للمسرح او الفنون أو القصة.. واعتقد ان الشباب السوداني لم يتمكن من متابعة الحدث بالصورة المطلوبة نسبة لأن معظم العروض كانت تجري في وقت واحد.

ثم نلتقي ايضاً بأحد الشباب السعودي الذي شارك في مجال الشعر وهو ابراهيم حسين زولي (٢٠ سنة)، يقول: هذه هي المرة الثانية التي اشارك فيها في مهرجانات عربية فقد سبق أن شاركنا في مهرجان الخليج العربي الذي اقيم في ابها العام الماضي.

وعن مهرجان الخرطوم يقول إنه جميل جداً أن تلتقي الثقافات العربية في مكان واحد، بحيث ان هذه المهرجانات تمثل بعداً سامياً من حيث التقاء الافكار الشبابية بعضها مع البعض وكذلك لها مردود سلوكي بحيث انها تؤلف القلوب على المحبة والسلام.

اما عن مستوى المهرجان الثقافي يقول: حسب المقاييس التي وضعت في اذهاننا كشباب مشاركين ولأول مرة كان ناجحاً بمستوى لا متناهي، وقد كان للموقع بعداً رائعاً بحيث أنه كان لا بد من أن نلتقي بعضنا مع البعض حتى تسمع أراؤنا بحرية وعفوية.

ثم يتحدث لنا أحد شباب اليمن الشمالي والمساعد المسؤول للعلاقات السيد عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب قائلاً:

يعجز اللسان عن التعبير لكرم الشعب السوداني وأخلاقه العالية لما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال مما أثر في نفوسنا، ولم نكن نتوقع أن تتوفر لنا هذه الامكانات لجمع شمل الأمة العربية من خلال المهرجان. ونحمد الله كثيراً كشباب عربي إننا في التقائنا قد حاولنا اذابة كافة الخلافات المتعلقة والمترسبة في أذهان الكبار من خلال لقاءاتنا المثمرة ونقاشنا الطويل من خلال حفلات السمر وجلسونا جنباً إلى جنب.

واضاف يقول: أحب القول بانه فعلاً تحققت الفكرة المرجوة بغرض تجمع الشاب العربي والذي تعتبر انفسنا دعاة خير وسلام ومحبة.. ونتمنى ان تتجلى أعمالنا لتصل إلى اذهان قادتنا في كل البلدان العربية.

ويقول إن هناك بعض الخلافات التي تعرقل مسيرة الوحدة العربية ونعلنها من الخرطوم كشباب عربي: وحدة عربية للشباب وإن شاء الله تتحقق بجهود قادة أمتنا الذين اجتمعوا في عمان، ونتمنى من الله أن يوفقهم بما فيه خير ودحر أعداء الأمة العربية.

ويقول محمد الصياحي من اليمن والمشارك في مسابقة القصة القصيرة: لقد اعجبني السودان وشعبه في الحفاوة البالغة التي اتحفنا بها، فوجودنا في المهرجان فرصة كبيرة في الالتقاء بالأشقاء العرب وتكوين علاقات قوية ووطيدة.

ومن خصائص هذا المهرجان تقوية الروابط الثقافية والفكرية بين ابناء الوطن العربي فهو يساعد على تبادل الثقافات والأفكار المختلفة ويؤدي إلى امتزاجها وتكوين ثقافات عربية واحدة.

ومن جانب دولة البحرين تحدث لنا شبابهم وهم عبد الله السويلم وربيع محمد وإحمد موسى وجميعهم مشاركين في الفنون، اكدوا في حديثهم ان المهرجان رائع جداً ومنظم واتاح لهم فرص التعرف على الشباب العربي من خلال هذا التجمع الكبيرة، وتمنوا أن تتواصل مثل هذه المهرجانات حتى تعم الفائدة لكل الشباب العربي.

واخيراً يتحدث لنا السيد كامل سالم مندوب وكالة انباء الامارات فيقول: حرص الشباب العربي على المشاركة في هذا المهرجان لأبلغ دليل على وحدة العرب. واضاف ان المهرجان ناجح جداً وزاد من نجاحه اهتمام الدولة والشعب السوداني به.

وقال كنت اتمنى أن يكون هناك برنامج لكل الوفود العربية المشاركة لمشاهدة التراث السوداني سيما وأن الامكانات متوفرة.

وكان المهرجان قد افتتح بلقاء السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بأعضاء الوفود من خلال كلمة أعلن فيها إن الشباب العربي هو أمل الأمة العربية وهو السند الكبير لتحقيق أهدافها وله دور هام في التمسك بالايمان بالله والخروج بالأوطان من حالات الجمود والجنوح للبغي واستغلال الانسان.

وفد السعودية خلال طابور العرض

أداء فلكلوري حظي بالاعجاب

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ سريع الانكسار ـ طريقة (معكوسة).
٢ـ يبدأ (معكوسة) ـ حرف عطف.
٣ـ الذرة (مبعثرة).
٤ـ عكس المعارضة.
٥ـ عاصمة زامبيا ـ يخصك.
٦ـ تمارس.
٧ـ سمن ـ اكرر.
٨ـ شعير ـ حزب غربي.
٩ـ طرق ـ الوتر الغليظ في العود.

عمودياً:
١ـ برد ـ الثناء.
٢ـ متشابهان ـ للتمني ـ اسم علم مؤنث.
٣ـ القاضي الذي يستجوب المتهم.
٤ـ اطار.
٥ـ اباطيل (معكوسة).
٦ـ المين.
٧ـ متشابهان ـ ريق.
٨ـ شتم ـ يكمل.
٩ـ لقب امبراطور اليابان.

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ص	ق	ر	ش	ن	ج	د	ي	١
ا	ز	ت	هـ	ا	ع	ي	ل	ح	٢
ك	ل	ي	ج	ف	ن	ب	م	ث	٣
ر	ا	ر	ط	م	غ	ا	ي	ل	٤
ب	ت	ع	و	ب	ل	ت	ق	ر	٥
ف	ن	ا	ي	م	ف	ح	ا	ع	٦
ي	ت	ن	ر	ا	ن	ف	ر	ت	٧
د	ط	ا	ع	ت	ز	ج	ش	ح	٨
ق	م	ل	هـ	غ	ف	د	ا	ف	٩

تعبير — اشراق — خزف
تفاعل — هاتف — ينمو
فترات — صقر — جيل
تحف — ينعطف — جد
ينطق — اهتز — حن
بركان — دم
ملامح — ثلج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري

الحل السابق: نجيب محفوظ

الرياضة السودانية

إلغاء دوري الخرطوم إكراماً للهلال

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من مفتي محمد سعيد:

اعلن اتحاد كرة القدم في العاصمة السودانية الخرطوم الغاء دوري اندية الدرجة الاولى العاصمي لهذا الموسم بعد تعذر اكمال المنافسة التي كانت قد دخلت اسبوعها الخامس في مرحلتها الثانية (دور الاياب) واكتفى الاتحاد بالدورة الاولى التي اختار وفقا لنتيجتها الفرق الاربعة التي ستمثله في بطولة دوري السودان العام الذي سينطلق اليوم على مستوى الاقاليم الاربعة.

واوضح الاتحاد في مؤتمر صحفي ان عدة عوامل كانت وراء الغاء الدوري اهمها استعداد الهلال للقاء لاهلي المصري في نهائي كأس افريقيا بالاضافة الى رحلة المريخ للامارات للقاء الزمالك المصري في مهرجان نادي الوصل بدبي واستعداد المنتخب السوداني للاشتراك في بطولة التحدي باثيوبيا التي تشارك فيها منتخبات اتحاد دول شرق ووسط افريقيا (سيكافا) وكذلك انطلاق دوري السودان الذي قرر الاتحاد ايضا اشتراك الهلال (حامل اللقب) في مرحلته الثالثة بدلا من الثانية كما هو مقرر في قانون المسابقة.

واشار الاتحاد الى ان قرار الالغاء لا يشمل الدرجات الاخرى في الدوري العاصمي وان فريقا واحدا كما هو مقرر سيصعد من الدرجة الثانية للاولى ليرتفع عدد فرق اندية الاولى الى ١١ فريقا يهبط منها فريقان الى الدرجة الثانية في الموسم المقبل واعلن ان هناك اقتراحا برفع عدد فرق الدرجة الاولى الى ١٢ فريقاً وان القرار في يد الجمعية العمومية للاتحاد.

وكان اكثر الاندية فرحا بهذا القرار ناديا القمة الهلال والمريخ اللذان كان من المقرر ان يلتقيا دوريا يوم ١٥ الجاري.. وقد تهرب الفريقان بمختلف السبل من المقابلة اذ حاول الهلال تجنب المريخ خوفا من تأثير نتيجتها على مسيرته الافريقية اذا جاءت سلبية.. كما حاول المريخ بشتى الوسائل تجنب ملاقاة الهلال خوفا من هزيمة نكراء محتملة قد تلحق به بالنظر لاستعدادات الفريقين.

من ناحية اخرى كان المستفيد الاول من الغاء الدوري نادي النيل العريق الذي كان المرشح الاول للهبوط للثانية وقد وجهت اتهامات صريحة لرئيسه السابق فيصل محمود بأنه كان وراء هذا القرار الذي سعى لاصداره من خلال منصبه الحالي كسكرتير للاتحاد.

بالمقابل نوه الوسط الرياضي بموقف ادارة نادي الموردة التي ايدت قرار الغاء الدوري للمصلحة العامة مع ان الموردة كان اكثر الاندية تضررا من القرار لان فريقه كان مرشحا للفوز بكأس البطولة للمرة الثانية في تاريخه بعد انفراده بالصدارة منذ الاسبوع الاول وحتى الغاء البطولة في اسبوعها الرابع عشر.

وكانت «الشرق الاوسط» قد توقعت في تقرير سابق عن استحالة اكمال الدوري نسبة لنفس الظروف التي استند عليها الاتحاد السوداني في اصدار قراره بالغاء البطولة.

انطلاق بطولة دوري السودان العام

على صعيد آخر تنطلق اليوم منافسات المرحلة الاولى لبطولة دوري السودان العام لكرة القدم على مستوى القطر ويشارك فيها ابطال الاقاليم السودانية المختلفة الذين تأهلوا عن طريق التصفيات وعددهم ١٧ فريقا.

توزعت الفرق المشاركة على خمس مجموعات تجري منافساتها في خمس من مدن السودان المختلفة وذلك على النحو التالي:

١) مجموعة الخرطوم: الموردة (الخرطوم) والاهلي (الابيض) والاتحاد (مدني) وبطل اعالي النيل.
٢) مجموعة شندي: النسر (شندي) والمريخ (كوستي) والهلال (بورتسودان) والغزالة (واو).
٣) مجموعة مدني: الاهلي (مدني) والمريخ (الخرطوم) الملكية (جوبا).
٤) مجموعة بورتسودان: حي العرب (بورتسودان) والتاج (الخرطوم) والرابطة (الدامر).
٥) مجموعة الابيض: المريخ (كادقلي) والمريخ (الفاشر) والتحرير (الخرطوم).

سيتأهل فريقان من كل مجموعة الى المرحلة الثانية من البطولة التي تقام مبارياتها خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد استبعد الهلال (حامل لقب البطولة) من الاشتراك في المرحلة الثانية لمشاركته في نهائي كأس افريقيا امام الاهلي المصري لكنه سيشارك في المرحلة الثالثة وهي قبل الاخيرة (دور الستة) التي ستقام في الاسبوع الاخير من ديسمبر بينما تقام المرحلة الاخيرة للبطولة في الخرطوم في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. ويذكر انه ستمثل الفرق الثلاثة الاولى السودان في بطولات اندية افريقيا وسيكافا والاندية العربية.

الرياضة العربية

منتخب العرب الكروى يقابل منتخب مصر في مباراة اعتزال مصطفى عبده

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اول تجمع من نوعه - بعد مباراة منتخب المغرب الكروي الاولى في قطر قبل عامين - تحدد يوم ٢٢ يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا لمباراة تكريم «كابتن» منتخب مصر والنادي الأهلي لكرة القدم مصطفى عبده الذي اعتزل اخيرا.

وسيلتقي في اكبر مهرجان اعتزال تشهده الملاعب المصرية في استاد القاهرة منتخب مصر الذي لعب له مصطفى طيلة ١٣ سنة مع منتخب العرب تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية والاتحاد الكويتي لكرة القدم.. وقد قام مصطفى اخيرا بزيارة لكل من الكويت والبحرين وعمان للاتفاق مع نجوم هذه الدول وسيزور مصطفى في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري السعودية وقطر والامارات للاتفاق مع بقية النجوم للاشتراك في مهرجان اعتزاله.

● عاد امس الى القاهرة من العراق محمد عادل احمد رئيس الاتحاد العربي للرماية بعد حضور اجتماعات الاتحاد العربي للألعاب الرياضية التي شارك فيها ٢٦ من رؤساء الاتحادات العربية وقد تم التنسيق لاقامة البطولة العربية الأولى للرماية بمصر في مارس (اذار) المقبل.



خالد الصقري على السرير الابيض (تصوير جيوفاني باسكوالي)

الرياضة السعودية

الصقرى الدولي «المصاب» يتحدث من المستشفى:

اختل توازني فكسرت ذراعي كسرا مضاعفا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

تعرض لاعب المنتخب السعودي الكروي وفريق نادي الطائي خالد الصقري لكسر مضاعف في ذراعه اليمنى وذلك في التمرين المسائي للمنتخب يوم الخميس ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وقد ادخل على اثره المستشفى الوطني بالرياض يوم السبت الماضي وأجريت له عملية تقويم للكسر بتثبيت سيخ معدني.

«الشرق الأوسط» خلال زيارتها لخالد علمت منه ان الاصابة حدثت عندما اراد الاستحواذ على الكرة فاختل توازنه وسقط بكامل جسمه على يده اليمنى.

التقارير تفيد بأن خالد سيتمكن من العودة للتمارين بعد ثلاثة اسابيع وسيكون بمقدوره ممارسة تمارين اللياقة البدنية بصورة خفيفة لمدة اسبوع يزال بعده الجبس عن ذراعه ويكشف عليها للتأكد من سلامتها.

وعن فترة الاعداد السابقة للمنتخب السعودي، اشار خالد الى ان جميع اللاعبين يمارسون تمارينهم تحت اشراف المدرب البرازيلي جاينتي بجدية وحماس كبيرين وذلك على فترتين صباحية للياقة البدنية ومسائية للنواحي التكتيكية والتكنيكية.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها خالد الصقري للاصابة والمرة الأولى كانت في ذراعه اليسرى اثناء فترة اعداد المنتخب السعودي للتصفيات النهائية التمهيدية لبطولة كأس العالم عام ١٩٨٦.

خالد بن يحيى يعزز صفوف الترجي في النهائي الافريقي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكمل فريق نادي الترجي التونسي شوطا متقدما من استعداداته للتباري مع نظيره الكيني جورماهيا يوم غد (السبت) (٢١ نوفمبر) بملعب المنزه في اطار مباراة الذهاب للدور النهائي لكأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم.

ومما يولد التفاؤل في نفوس الترجيين بالخصوص ان العمود الفقري للدفاع وكابتن منتخب تونس خالد بن يحيى عاد الى التدريبات بعد انتزاعه الجبس، اثر العملية الجراحية التي اجراها منذ شهر في فرنسا بعد الاصابة التي تعرض لها يوم ٤ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال مباراة الذهاب بين المنتخبين التونسي والمصري...

اظهر خالد بن يحيى من خلال الحصص التدريبية الاخيرة انه على اهبة الاستعداد، وخاصة من الناحية البدنية ليعزز صفوف الترجي من جديد في النهائي الافريقي.

والى جانب خالد بن يحيى سجل جمهور الترجي بارتياح عودة لاعب مصاب آخر هو المدافع الدولي علي بن ناجي الذي شفي هو ايضا من الاصابة التي تعرض لها اخيرا وحرمته مدة عشرة ايام من مباشرة الحصص التدريبية للفريق...

الجولف

حقل جولف جديد .. على الطريق في سانت اندروز

● سانت آندروز (اسكوتلندا) - وكالات الانباء :

اعلن في مدينة سانت اندروز الجامعية الصغيرة في اسكوتلندا ان حقل جولف جديدا من ١٨ حفرة سيفتتح قريبا في المدينة التي تعتبر ايضا مهدا للعبة ..

وجاء في الاعلان الصادر عن احدى الهيئات المحلية انها ستسعى لتطوير حقل «اليوبيل» الحالي بهدف جذب المزيد من المسابقات والبطولات الى سانت اندروز .

المعروف ان المدينة الصغيرة الواقعة على الشاطىء الشرقي لاسكوتلندا تضم «الحقل القديم» الذي تقام عليه البطولة البريطانية من فترة لاخرى ، و «الحقل الجديد» وحقل «ايدن» كما تضم النادي الملكي والقديم للجولف الذي يشرف على شؤون اللعبة في العالم من مقره في سانت اندروز .



في تصفيات كأس الاتحاد السعودي

الاتفاق سحق النهضة بالخمسة واسترد صدارة مجموعة الشرقية

الرياضة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بخمسة اهداف نظيفة فاز فريق نادي الاتفاق لكرة القدم على «جاره» وغريمه فريق نادي النهضة، في المباراة الجماهيرية التي جمعت الفريقين مساء اول من امس على ملعب الامير سعود بن جلوي بالدمام، وانتهى شوطها الأول بتقدم الاتفاق بهدف وحيد احرزه نبيل ابو حيدر.

في الشوط الثاني اضاف لاعبو الاتفاق جمال محمد وسعد السرهيد وسمير هلال (هدفان) اهداف اربعة، اكدت حسن تحضير المدرب القدير خليل الزياني فريقه الاتفاقي، استعدادا للدفاع عن لقبه كبطل للدوري الممتاز خلال الدور الثاني، وقدرته على التأهل للدور نصف النهائي في مسابقة كأس الاتحاد الثالثة التي خسر كأسها السابقة في النهائي امام الهلال

هذه النتيجة رفعت رصيد الاتفاق الى ٧ نقاط وله ٩ اهداف وعليه هدف واحد واكدت موقعه على قمة المجموعة الثالثة (لأندية المنطقة الشرقية الممتازة)، فيما انتهت مباريات فريق النهضة (الأربع) بثلاث هزائم وتعادل واحد ورصيده نقطة واحدة وله هدفان وفي مرماه عشرة مما يؤكد انه لديه اضعف دفاع في مسابقة كأس الاتحاد.

ومما يذكر ان تتبقى مباراة واحدة ضمن هذه المجموعة لتحديد صدارتها بين فريقي الاتفاق (المرشح) وفريق القادسية المنافس الوحيد له حاليا ورصيده ست نقاط .. وهذا يعني ان التعادل يكفي لاعلان الاتفاق بطلا للمجموعة وبالتالي يتأهل للدور نصف النهائي، فيما يحتاج فريق القادسية للفوز على الاتفاق للتأهل على حسابه.

المباراة ستقام مساء الاثنين المقبل على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي بالدمام.



المهلهل (الشورت الفاتح) ازعج مدافع النصر ماجد سالم بتحركاته السريعة (تصوير ـ ناصر هلابي)

الشباب جمع ١٢ نقطة من اربع انتصارات متتالية اخرها ٢/صفر على النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

بعد ان ضمن فريق الشباب على اهلة للدور نصف النهائي لبطولة كاس الاتحاد العربي السعودي الثالثة لكرة القدم إثر فوزه على النصر بهدف وحيد وعلى الهلال مرتين ٢/١ و ٣/١.

الحق فريق الشباب الخسارة الثالثة بفريق النصر عندما هزمه مساء امس بهدفين دون مقابل في المباراة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض).

وقد انتهى الشوط الاول بتقدم الشباب بهدف وحيد سجله مدافع النصر وليد الغامدي بالخطأ في مرمى فريقه.

المباراة

خيم عليها الجمود والحذر في النصف ساعة الأولى وكانت جميع التمريرات محصورة في وسط الميدان حيث ظهر التحفظ الدفاعي واضحا وجليا عندما لم يبادر ايا من الفريقين بالهجوم.

كسر ذلك لاعب وسط النصر النشط بندر العمران عندما تسرب خلف المدافعين وصوب كرة ارضية انقذها حارس مرمى الشباب عبد الرحمن الحمدان.

بعدها مباشرة ومن هجمة مرتدة قادها الجناح الأيسر الشبابي سعيد العويران وحول كرة عرضة ارضية سجلها قلب دفاع النصر وليد الغامدي بالخطأ في مرمى فريقه.

الشوط الثاني

ابدل فريق الشباب جناحه الأيمن ناصر الحربي ليلعب فهد المهلل واوعز مدربه البرازيلي جوبير للاعبيه بالمبادرة بالهجوم ليضيف رأس الحربة خالد النور الهدف الثاني إثر كرة عرضية من البديل فهد المهلل ارتبك معها دفاع النصر وكاد ان يتسبب في مضاعفة النتيجة حينما اخطأ وليد الغامدي في اعادة الكرة لحارس مرماة ليتلقفها فهد المهلل ويصوبها بجوار القائم الأيمن وكرر الخطأ المدافع النصراوي الأيمن (البديل) عبد الله عائض إلا ان الحارس عادل الراشد انقذ الموقف عندما تصدى لتسديدة خالد النور.

فريق النصر لم يستطع اجتياز دفاع الشباب الصلب وجاءت اخطر محاولاته عن طريق لاعب الوسط بندر العمران حينما صوب كرتين تجاه مرمى الشباب سرتا بمحاذاة القائم الأيمن.

لعب لفريق الشباب

عبد الرحمن الحمدان وخالد العشيوي وسلطان خميس (محمد القحطاني) وسعد البيشي وتواف خميس وفؤاد امين وعبد الله ابو حمود وسالم سرور وناصر الحربي (فهد المهلل) وخالد النور وسعيد العويران.

بينما لعب للنصر

عادل الراشد عبد الله الطريقي ووليد الغامدي وسلمان المهوس وماجد سالم وعبد الله الطياش (عبد الله عائض) ومحمد العبيد وبندر العمران ومحمد ناصر (ابراهيم سعد) وسعيد الغامدي ووليد الطرير.

قاد المباراة عبد العزيز العيدان وابرز البطاقة الصفراء (لفهد المهلل من الشباب وماجد سالم من النصر) عاونه ابراهيم الدهمش وعبد الله الدايل.

● جوبير

عقب المباراة صرح لـ «الشرق الأوسط» مدرب فريق الشباب جوبير (برازيلي) فقال «لعبنا بفريق من اللاعبين الشبان ووفقوا بتقديم مباراة جيدة وكشف عن اللقاء عن عدة نجوم سيكونون رافدا للفريق الأول في المنافسات المقبلة».

هارلم سيستعرض اليوم لتكريم لاعبي الأهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يجري في الثامنة من مساء اليوم المباراة الاستعراضية لفريق (هارلم امباسدور) الامريكي لكرة السلة والمشارك في اليوبيل الذهبي للأهلي وذلك على صالة رعاية الشباب بجدة حيث يتم خلال المباراة تكريم لاعبي الأهلي ـ لكرة السلة والذين خدموا الأهل خلال الأعوام الخمسين الماضية.

وقد صرحت ادارة الأهلي (٢٠٠) ريال لتذاكر المنصة الرئيسية و (٥٠) ريال لباقي المدرجات ومن المتوقع ان تشهد المباراة ازدحاما شديدا نظرا لما يتمتع به فريق هارلم من سمعة كبيرة والعاب يهلوا فيه رائعة يؤديها افراده على انغام الموسيقة تتخللها بعض الحركات الضاحكة لافراد الفريق الامريكي.

الرياضة في سطور



جراف وهانيكا تهزمان سوكوفا وريجي في نيويورك

● نيويورك:

تغلبت نجمة كرة المضرب العالمية الالمانية الغربية شتيفي جراف (المصنفة الاولى) فجر امس على التشيكوسلوفاكية العالمية هيلينا سوكوفا في تصفيات بطولة «الفيرجينيا سليمز» النسائية العالمية لكرة المضرب بنيويورك ٦-٢، ٢- صفر (ولم تكمل سوكوفا اللعب). فيما تغلبت الملانية غربية ثانية هي سيلفيا هانيكا على منافستها الايطالية رافاييلا ريجي ٦-٢، ٤-٦، ٦- صفر.

وفي مباريات الزوجي فازت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر على جراف (الصورة) والارجنتينية جابرييلا سباتيني ٣-٦، ٧-٦، ٦-١ والالمانية الغربية كلاوديا كوهده كيلتش وسوكوفا على الامريكيتين ماري لو دانيالز وآن وايت ٦-٤، ٣-٦، ٧-٥.

لاول مرة في القاهرة .. مركز للموهوبين في كرة المضرب

● القاهرة:

شكل الاتحاد المصري لكرة المضرب اربعة مراكز تدريب لمنتخبات الناشئين في القاهرة اطلق على احدها اسم «مركز الموهوبين»، وضم مجموعة من اللاعبين واللاعبات الذين اختيروا لتمثيل مصر في بطولة غرب افريقيا التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة المضرب هذا العلم في سلحل العاج في اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. بين المختارين خالد السلاوي بطل مصر (تحت ١٦ سنة) الذي اختير ضمن منتخب افريقيا عقب فوزه بالمركز الثاني للبطولة الافريقية العلم الماضي، وحسن العمروسي وتامر الصاوي وانجي فهمي (تحت ١٨ سنة) وشهيرة توفيق (تحت ١٦ سنة) وقد اختير عمرو توفيق لاعب منتخب مصر الاول لقيادة المران في مركز الموهوبين ثلاث مرات اسبوعيا بالتناوب في ثلاثة اندية هي الاهلي والمعادي والجزيرة.

من ناحية اخرى تلقى الاتحاد المصري برقية من المنظمة العالمية لكرة المضرب تفيد بالموافقة على اقامة بطولة مصر الدولية من ١٣ الى ١٧ مارس (آذار) المقبل. وقد شكل الاتحاد على الفور لجنة لتمويل البطولة برئاسة جمال الناظر رئيس مجلس الادارة بدات في جمع حصيلة مالية تكفي لخروج البطولة بصورة مشرفة هذا العام

هافيلانج «يغازل» الولايات المتحدة على حساب المغرب ؟



● زيوريخ (سويسرا):

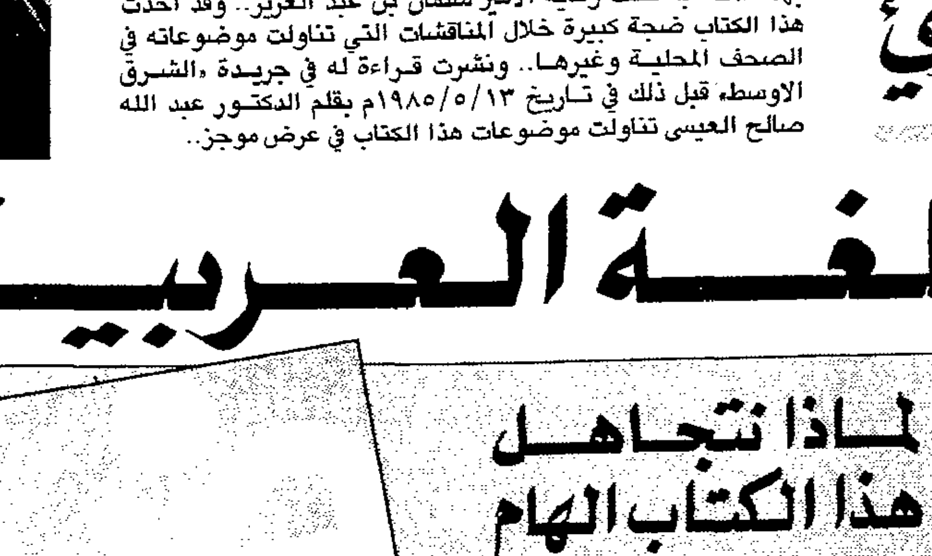
نقل عن الدكتور جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس، قوله في واشنطن «ان توافر عامل التقنية المتطورة اهم بنظره بكثير من حب كرة القدم والتحمس لها على المستويين الشعبي والرسمي عندما يدرس الاتحاد الدولي ترشيحات الدول المتقدمة لاستضافة نهائيات كاس العالم عام ١٩٩٤». وهذه خطوة استقبلتها الاوساط الامريكية بارتياح وتفاؤل بالغين لانها تلمح الى ان هافيلانج (الصورة) ومؤيديه في الاتحاد الدولي يدعمون ولو بشكل غير مباشر ترشيح الولايات المتحدة على حساب المغرب، اول بلد غير امريكي او اوروبي يطمح بتنظيم النهائيات، والبرازيل.

الرئيس الامريكي رونالد ريجان طلب دعم عرض الولايات المتحدة لاستضافة كاس العالم خلال اجتماعه بهافيلانج في واشنطن يوم اول من امس الخميس ووعد رئيس «فيفا» بدرس الترشيح الامريكي بايجابية مشددا على ان توافر التسهيلات والتطور التقني هي العامل الاهم وان فرصة الولايات المتحدة لا تقل عن فرصة اي بلد اخر مرشح رافضا الخوض في المفاضلة الواضحة بين الترشيحات.



دفاع علمي جريء عن اللغة العربية

الامير سلمان بن عبد العزيز



في يوم الاثنين الثالث من جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٣ يناير (كانون الأول) عام ١٩٨٦م تم تسليم (جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج) للدراسات الانسانية «الآداب» للأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتور «عبد الله الغذامي» لقاء قيامه بتأليف كتاب «الخطيئة والتكفير – من البنيوية الى التشريحية» واقيم حفل بهذه المناسبة تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز.. وقد احدث هذا الكتاب ضجة كبيرة خلال المناقشات التي تناولت موضوعاته في الصحف المحلية وغيرها.. ونشرت قراءة له في جريدة «الشرق الاوسط» قبل ذلك في تاريخ ١٣/٥/١٩٨٥م بقلم الدكتور عبد الله صالح العيسى تناولت موضوعات هذا الكتاب في عرض موجز..

لماذا نتجاهل هذا الكتاب الهام ولا نسلط عليه الاضواء ؟

بقلم: عبد الله بن سالم الحميد

كان لا بد لي من ايراد هذه المقدمة الموجزة لأمرين:

اولهما: ما يقوم به مكتب التربية العربي لدول الخليج من جهود مكثفة لدعم النشاط العلمي والبحوث الجادة بالاضافة الى مساهماته الحضارية الرائعة.. ومنها اصدار مجلة فصلية بعنوان «رسالة الخليج العربي» تعنى بالشؤون التربوية والتعليمية والثقافية.. بالاضافة الى نشاطات المكتب في رفع مستوى التربية والتعليم في دول الخليج العربي والعمل على التنسيق والتخطيط في هذا المجال المهم في نسيج البناء والتنمية الشاملة... الى جانب تطوير القيادات الادارية في التربية.

ثانيهما: ان هذه الجائزة التي نالها الكتاب الذي نعرضه للقارىء العزيز هي الجائزة الثانية للمكتب.. وتم تسليمها للفائز الدكتور/ مرزوق بن صنيتان بن تنباك.. كما نال الدكتور/ اسعد عبده جائزة اخرى مماثلة في الشهر الثاني من هذا العام ١٤٠٨هـ وفي دولة البحرين.

قضية مهمة

وتأتي اهمية هذا الكتاب لتناوله موضوعا من اهم الموضوعات التي تطرح قضية من القضايا التي تشغل اهتمامات كثير من التربويين والمختصين في مجال التعليم والتوعية والثقافة.. وتتأكد اهمية هذه القضية لارتباطها بالدستور الحكيم ولغته العظيمة (اللغة العربية الفصحى) لذلك فان مناقشة هذه القضية بهذا الاسلوب العلمي المتدثر بالقناعات الواقعية والمنهجية يعطي المتلقي صورا حقيقة مقنعة لابعاد الفكر العامي وما يحيط به من الوان «التفكير العامي» الذي يزيد مشكلة الأمية تعقيدا قد لا يستطيع ان يستقطب سلبياته سوى من توفرت لديهم القدرة العلمية والتأملية الى جانب الجرأة الموضوعية والمعاناة والحماس والتصور الدقيق لخطورة الامر وحساسيته في الدول النامية وفي جميع المجتمعات المتخلفة..

وعندما نتأمل صدى حصول هذا الكتاب القيم على جائزة (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية) نلحظ مدى ما لعبته العاطفة من تأثير سلبي تجاه التغطية الاعلامية والأدبية لهذا الحدث الحضاري.. التعاطف مع العامية وذويها يمنع الكثيرين من تناول كتاب بهذا القدر وبهذه المكانة والأهمية.. وذلك تصرف بعيد عن الرأي المنصف والتجرد الأدبي والمثالية الفكرية باعتبار هذه القضية التي يتناولها هذا الكتاب البحثي، تهم كل من له ادنى اهتمام بلغته الفصيحة وفكره العريق.

موضوعات الكتاب

المدخل: يمهد المؤلف في هذه المقدمة لما تعانيه اللغة العربية الفصحى من مشكلة لا تقل عن حجم مشكلة الثقافة العربية نفسها لأن هذه اللغة العربية – كما يقول المؤلف الدكتور «مرزوق بن صنيتان» – «هي الوعاء للتراث العربي الاسلامي بمختلف صوره من دين وثقافة وتاريخ وغير ذلك – ص٩». وأشار الى ان المشكلة تتجاوز مشكلة الجهل والأمية بمفهومها السائد.. الى كونها مزاحمة من اللغات الاجنبية الحية لها مما يجعل الكثير من ابناء اللغة العربية يرغب عنها ويزهد في تعلمها والتفقه فيها.. هذا واحد من الاخطار التي تتشبث بمكانة اللغة العربية الفصحى وكيانها.. والآخر هو:– التوجه الى العامية الذي نشط في الجزيرة العربية بكثافة جعلت محبي العامية كما يقول الدكتور المؤلف يعلنون (ان تراثنا وتاريخنا وماضينا كله، هو هذا الفكر العامي. وأكثر هؤلاء اعتدالا من يجعل العامية وثقافتها حجر الزاوية في تشكيل القيمة الفنية لتراثنا وحضارتنا – ص ١٠ من الكتاب)..

ويستطرد المؤلف الباحث في شرح خطورة وضع اللغة العربية موضحا اقتراب هدف هواة العامية ومحبيها من اهداف الداعين لها ولاحتضانها في عدد من اقطار العالم العربي والاسلامي حتى انه يمكاد ان يكون هدفا واحدا مشتملا بالعاطفة والمزاجية الذاتية.. وقسم الدكتور المؤلف فئات محبي العامية الى ثلاث فئات:

أ – قلة واعية مدركة لخطر الموروث العامي على ثقافتها ولغتها الفصحى ووحدتها الكبرى.. وعلى دينها.. ولكنها تعرف سلفا انها عاجزة عن المواجهة وعاجزة عن حسم الموقف لصالحها فرأت ان من مصلحتها الوقتية عدم المواجهة مع الكثرة الساحقة التي يرقصها التطبيل الأخرق للعامية.

ب – وكثرة تنطلق من منطلق حب العامية التي تعرفها وتألفها.. وتجد ان التأليف فيها سهل ميسور وهو اقرب الطرق الى الكسب...الخ وترى هذه الكثرة ان في العامية تحقيقا لذاتها امام الانفصام الثقافي الذي تعيشه.

ج – اما الفئة الثالثة فقلة مدركة تمام الادراك لما تريد وهي تسير على مخطط مدروس هدفه قطع الصلة بين ماضي الأمة وموروثها الحضاري الضخم اولا.. وبين آلته وأدواته التي احتوته ونقلته الى وجدان العرب عبر مراحل التاريخ ثانيا... الخ ص ١٦ ولعلها قد وضحت الصورة من خلال هذا المدخل الذي ينطلق منه هذا الكتاب. مما يدعونا الى الاشارة المجردة الى موضوعاته جنوحا الى الاختصار في نطاق التعريف بهذا الكتاب الحضاري القيم.

ولأن هذا الكتاب بحثي قام باعداده استاذ اكاديمي جامعي متخصص فقد اشتمل على فصول عشرة تتضح اهميتها من عناوينها الآتية:–

الفصل الأول: البداية ودور مدارس الاستشراق.

الفصل الثاني: بداية الاهتمام المنظم بالعامية في الجزيرة العربية.

الفصل الثالث: دور الصحافة.

الفصل الرابع: النشر بالعامية والتأليف بها.

الفصل الخامس: تأصيل العامية واثراؤها.

الفصل السادس: العامية والفكر العامي.

الفصل السابع: تقعيد العامية وتقنينها.

الفصل الثامن: الشعر الفصيح والشعر العامي.

الفصل التاسع: العامية والاعلام.

الفصل العاشر: المفكرون والعامية.

وبالقاء نظرة على ما تضمنه كل فصل نلحظ اهمية كل منها وارتباطه بالآخر الى حد التمازج والتماسك العضوي الذي يؤكد في مجموعه اهمية هذا الموضوع وطرحه بهذا التصور الموضوعي الشامل..

والى جانب كون هذا الكتاب بحثا علميا مركزا مستوعبا رغب الباحث الدكتور «مرزوق بن صنيتان» ان يرد به – كما اشار في افتتاحيته – على السؤال الذي يقول: «ما الذي يمنع من اعادة النظر في قواعد اللغة العربية من اساسها لتكون كاللغة اللاتينية تنبثق منها عدة لغات يكون اساس كل لغة قواعد عربية لكل لهجة في كل دولة عربية؟» فهو مع ذلك نقد مقنع لكل توجه الى العامية مهما كانت المبررات التي تدحضها القناعات المطروحة في هذا الكتاب موزعة في موضوعاته التي اشرنا اليها.

جهد نبيل

الكتاب من حيث الحجم يقع في ٢٦٨ صفحة من الحجم الكبير.. ومن حيث الاهمية في الذروة مما يستدعي تسليط الضوء اللائق بمستواه العلمي والفكري.. واحتضان ما يحتويه من آراء وقناعات نبيلة.. وفي نهاية هذا العرض الموجز لهذا الكتاب القيم الذي نال الجائزة باستحقاق وجدارة ادعو الى مناقشة هذه الآراء.. وترسيخ حضورها واستشراف اشراقاتها المنبثقة من فكر انسان مسكون بالغيرة على دينه ولغته وأمته. والى اللقاء.

«الرياض»

الشرق الأوسط تقدم هذه الاصوات الشعرية الجديدة

ما رماه النسيم الأخير من الشوق في الروح..

شعر: وليد منير

النسيم الاخير الذي هز غصننا
وبث خفاياه أضرحة
وأهاب بعصفورة أن تطير وقد اخلدت للنعاس
والقى برائحة البحر في قاع روحي
يحل ضفائره في فضاء الرحيل
ويكتب قصته:
كان طفلا لريح الكرامات والمستحيل
ثم شب عن الطوق،
اطلقت الريح منه العقال،
فتاق إلى أن يحرك ذاكرة الكائنات
ويدهشها
ويعيد الخلود لأحجارها.
النسيم الاخير تغلغل ما بين هذا وهذا
مضى كي يهدهد عاطفة
أو يبارك أرجوحة الطفل
او يتحقق من أن شكل الكمان يليق بشكل المغني
وان الأناشيد تفتن قلب الصغيرة حين يفاجئها
عنفوان النخيل
القماش المطرز يخفق
والشمعدان الذي في مواجهة الشرفة البحرية
والخصلة الذهبية فوق بياض الجبين
وريش الطيور التي وثبت فوق سور الحظيرة
والوردة البلدية في الكوب
يا ايها المتداني على البعد
قد فجر الوجد من كل أطرافه ما رماه النسيم الأخير
من
الشوق في الروح
دعه يحدث عائلة الليل عن سر فتنته
إنه لا يطيق النسيج الذي يحجب الضوء
لا يستريح إلى ما يعوق اندفاع المدى
وبه نزعة للغواية
أسماؤه: الماء
والظل
والمنتهى
والهديل
النسيم الأخير الذي مد للعاشقين بساطا من السحر
فانتشروا كالأساطير
يكتشفون حنان الأنامل حين تضم الأنامل
أو يعزفون على وتر الذكريات التي شف عنها حنين البداية
فانبثقت من وراء زجاج الليالي رذاذا
يتغلغل ما بين هذا وهذا
يستعيد صداقة فاكهة سقطت
وممالك غابت
ثم يخبو قليلا لحين يعاتب في أبد الضوء زنبقة، ومقاعد من
حجر في السراب. وبعض عصافير محبوسة في حكايا الغلام النحيل

تعريف بالشاعر

● «وليد منير» (٣٠ عاما) من الأصوات الشعرية الجديدة المتميزة في مصر. حاصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة. يعمل بمجلة «فصول» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. وهو عضو بجماعة اضاءة (٧٧) الشعرية. صدر له ديوان شعر «الرعوي الذي فاجأ السهل».

قالوا..

اذا نحن استعرضنا الناس واحدا واحدا واستبعدنا كل ذي خطيئة، مهما صغرت، فلن يطول بنا الوقت حتى لا يبقى لنا احد نعاشره، لأن اساس الحياة الاجتماعية يقوم على فضيلة الغفران.

«روبرت فروست» شاعر امريكي

شهيرة بدلاً من شادية في «اللص والكلاب»



شهيرة

القاهرة – «الشرق الاوسط» من محيي الدين فتحي:

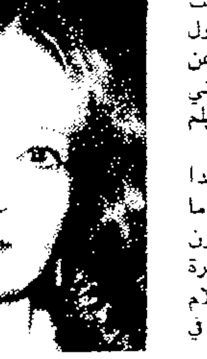
تستعد الفنانة شهيرة للوقوف امام كاميرات السينما في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل لتصوير فيلم «اللص والكلاب» للمخرج «اشرف فهمي»، وهو الفيلم المأخوذ عن رواية للأديب «نجيب محفوظ» والذي سبق ان اخرجه للسينما «كمال الشيخ»، وقامت بدور البطولة فيه «شادية» منذ اكثر من عشرين عاما.

هذه هي المرة الثالثة التي تعيد «شهيرة» تقديم فيلم قديم كانت «شادية» بطلة له.. كان الفيلم الأول «وضاع العمر يا ولدي» المأخوذ عن فيلم «المرأة المجهولة»، والفيلم الثاني «وصمة عار» المأخوذ عن فيلم «الطريق».

تقول شهيرة: انني سعيدة جدا بتمثيل روايات عظيمة احببتها عندما كنت صغيرة وتمنيت تمثيلها وذلك دون ان اكرر شخصية الفنانة الكبيرة «شادية»، كما ان معالجة هذه الأفلام تختلف عن الافلام التي قدمت في الستينيات.

وتضيف شهيرة: سأقوم بأداء شخصية «نور» في قصة «اللص والكلاب»، وقد درست هذه الشخصية من خلال قراءة رواية الأديب الكبير «نجيب محفوظ» اكثر من مرة ومن خلال مشاهدة فيلم «اللص والكلاب» وبالتعاون مع المخرج «اشرف فهمي» الذي يطرح قصة الرواية من زاوية جديدة تماما تأخذ من الرواية فحواها مع اختلافات جوهرية في الشخصيات المحورية والثانوية وحتى في احداث الفيلم.

وعن عملها الحالي في مسلسل «الكهف والحب والوهم» للتليفزيون تقول «شهيرة»: امثل شخصية جديدة تماما في المسلسل المأخوذ عن قصة للأديب «محمد جلال» وقد اعجبت بالموضوع رغم ان الشخصية التي اؤديها غير سوية ومحطمة ولكنها ثرية بالمعاني والانفعالات وتستمر مع الجمهور في حلقات لمدة ثلاثين ليلة. وانا متفرغة تماما لتمثيل هذا المسلسل الذي يخرجه «وفيق وجدي» ويشارك في بطولته آثار الحكيم وليلى علوي وتيسير فهمي وسعد أردش وصلاح قابيل وأنور اسماعيل ومحمد ثروت وأكثر من ٣٥ ممثلا وممثلة. ودوري في مسلسل «الكهف والوهم والحب» يمتد على مدى عشرين عاما من فتاة لاهية الى زوجة تفشل في زواجها مرتين الى صاحبة ملهى ثم ام محطمة.. والمسلسل مزيج من الدراما والتاريخ السياسي والمشاعر الانسانية الملوءة بالصراع.





شادية



حاجز العمر خطير وانا
اتحاشى حاجز العمر الخطير
انت في اول سطر في الهوى
وانا اصبحت في السطر الاخير

«نزار قباني»

من عيون الشعر

للشاعر: اسحق بن خلف

لولا أميمة لم أجزع من العدم[1]
ولم أقاس الدجى في حندس[2] الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي
ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم[3]
أحاذر الفقر يوما أن يلم بها
فيهتك الستر عن لحم على وضم[4]
تهوى حياتي وأهوى موتها شفقا
والموت أكرم نزال على الحرم
أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ
وكنت أبقي عليها من أذى الكلم

شرح الكلمات:

● (١) العدم: الفقر (٢) الحندس: شدة الظلمة (٣) ذوو الرحم: الأقارب (٤) الوضم: الخشب يقطع عليه اللحم.

● يصور الشاعر موقف الاب الحاني الشفيق من الابنة التي يحبها ويتمنى الحياة من اجلها حتى لا تتيتم فتصبح بدون الأب ضعيفة فقيرة يقسو عليها القريب والغريب وقد بلغ به الاشفاق انه يتمنى موتها حتى لا تتعرض لذل الحياة وهو يصور ببراعة ذل اليتيم وألم الفقر وقسوة الناس وخاصة ذوي الأرحام كالعم والأخ.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط

السر سيد أحمد يعقب على موضوع لأحمد محمد جمال

تنازل سوار الذهب ليس ظاهرة فريدة في العالم

ارجو ان يأذن لي الاستاذ الفاضل احمد محمد جمال بالتصويب التالي لبعض المعلومات التي وردت في زاوية (هذه سبيلي) المنشورة بجريدة «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٧/١١/١٤ تحت عنوان (سوار الذهب يجب ان يعود) وذلك بامل ان يتم الحوار حول القضية وفق معلومات سليمة.

بدأ الاستاذ حديثه بالقول ان سوار الذهب قد تنازل عن السلطة في سابقة لم تعهد في العالمين العربي والاسلامي او العالم كله. وفي الحقيقة فان الظاهرة جديدة على العالم العربي فقط، لانها حدثت من قبل في دول اخرى اقربها نيجيريا حيث تخلى الجنرال اوباسانجو عن السلطة وقام بتسليمها الى الرئيس المنتخب الحاج شيخو شقاري وذلك عام ١٩٧٩م، اي قبل سبع سنوات من عملية سوار الذهب.

وايراد هذه الحقيقة لا يقلل من الدور الذي قام به سوار الذهب وهو دور يتميز في الاساس بانحيازه الى جانب الشعب ضد النظام القائم وقتها ثم بره بالوعد بتسليم السلطة فيما بعد.

ويقول الاستاذ الفاضل: ان حكومة الصادق المهدي قد الغت القوانين الاسلامية. وهذا لم يحدث. فالحكومة قامت (بتجميد) القوانين. والالغاء من عدمه اشد محاور الجدل السياسي الذي يشهده السودان حاليا لانه لا يمكن الاكتفاء بالالغاء فقط والا حدث فراغ قانوني. والجدل يتمحور حول هل يتم الالغاء والعودة الى القوانين العلمانية التي كانت سائدة قبلا ام الالغاء والاستعاضة عنه ببديل اسلامي كما ينادي المهدي؟

ثم يطرح الاستاذ جمال سؤالا، لماذا ظل السودان بدون رئيس للدولة قرابة العامين؟ ولست ادري من اين استقى الاستاذ هذه المعلومة، لانه ليس هناك فراغ بمثل هذا المعنى. فالوضع القائم الآن في السودان عبارة عن نظام برلماني يقوم على التعددية. فهناك مجلس راس الدولة والذي يقوم بمهام رئيس الجمهورية السيادية وهناك رئيس الوزراء الذي يشرف على السلطة التنفيذية. وقد تم ملء هذه المناصب عقب الانتخابات مباشرة.

اما ان يقوم رأس الدولة الذي يقترحه بالاشراف على السلطة التنفيذية والتشريعية فغير وارد في ظل الوضع السياسي الحالي حتى ولو جاء سوار الذهب وذلك لانه وضع يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات. فالسلطة التشريعية وهي هنا الجمعية التأسيسية هي التي تختار مجلس رأس الدولة وبالتالي لا يمكن ان يشرف عليها لانه جزء من السلطة التنفيذية.

ويبدو ان الاستاذ قد اختلط عليه الامر نتيجة الازمة السياسية التي نشبت بين الحزبين الرئيسيين الامة والاتحادي الديمقراطي بسبب اختيار العضو الخامس لمجلس رأس الدولة، والمفارقة ان الممارسة السياسية هنا قد قدمت المصلحة الدستورية والوطنية وأنجزت عملية الانتخاب لتفادي حدوث فراغ كان سيحدث وذلك بالرغم مما اثاره الاختيار من ازمة سياسية.

كذلك قد يكون الاستاذ احمد جمال يقصد العودة الى النظام الرئاسي واختيار شخص واحد لقيادة البلاد وهذا امر وارد فيما بعد عند مناقشة وضع الدستور الدائم للبلاد، الا ان اوانه لم يحن بعد خاصة وفي الاذهان تجربة النميري طوال ١٦ عاما تحت مظلة النظام الرئاسي.

وأخيرا فقد فهمت من مقالة الاستاذ احمد جمال، وأرجو ان يكون ما فهمته خطأ، انه يدعو الى فرض قوانين اسلامية من اعلى ودون الدخول في متاهات اللجان والدرس والتمحيص. فالسودان قد جرب على ايام النميري فرض القوانين الاسلامية من اعلى، وعلى افتراض سلامة نيته فقد وجد النميري من يتصدى له في جانب المسلمين وهو في عنفوان سلطته شخصا مثل الصادق المهدي مهما كان رأينا فهو لديه من الثقل السياسي والفكري الاسلامي ما يجعل لرأيه وزنا. كما اسهمت هذه الخطوة التي اقدم عليها النميري بفتح المجال امام حرب الجنوب كي تتصاعد وتنطلق متخذة لها بعدا دينيا لم يكن واردا فيها من قبل. وما لم يستطع النظام الشمولي ان ينجزه فمن الصعب على نظام ديمقراطي ان يفرضه.

ان السودان يتميز بوجود اقلية غير مسلمة فيه. ومن ثم يصبح التحدي المطروح كيفية تطبيق الشريعة في مثل هذا الوضع: هل يقتصر التطبيق على الاقاليم الشمالية المسلمة فقط؟ وفي هذه الحالة هل تطبق الشريعة الاسلامية على مليون ونصف المليون من غير المسلمين يعيشون في الشمال؟ ام يكون التطبيق حسب ديانة كل شخص ومن هنا يظهر مطب تطبيق اكثر من قانون في منطقة جغرافية واحدة بكل ما له من ابعاد سياسية واجتماعية وقانونية.

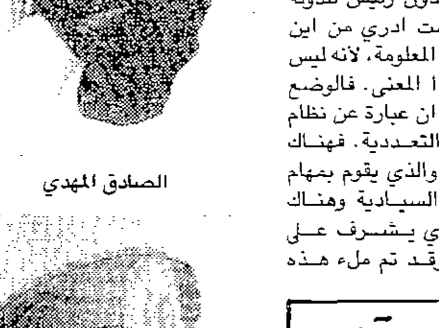
ثم هناك القضية الاساسية والمتمثلة في كيفية تطبيق الشريعة بالطريقة التي تحفظ حقوق المواطنة للأقليات بمعناها المعاصر خاصة في الجوانب الدستورية. وهذه النقطة من الالحاح لدرجة ان الجبهة القومية الاسلامية والتي يقوم برنامجها السياسي على تطبيق الشريعه اصدرت «ميثاق السودان» في مطلع هذا العام والذي تقول احدى مواده ما نصه:

«لا يحرم شخص قانونا من تولي منصب عام لمجرد انتمائه لملة دينية معينة، على ان التدين من حيث هو عنصر استقامة شخصية يمكن ان يراعي في الاختيار»..

وذلك بالرغم مما يثيره هذا النص من تساؤلات حول ولاية غير المسلم على المسلم.

ان قضية تطبيق الشريعة الاسلامية تكاد تكون مطروحة اليوم في كل بقاع العالم الاسلامي بصورة متفاوتة. وميزة التجربة السودانية انها تطرح كل شيء للنقاش وفي الضوء، والذي نأمله من علماء افاضل مثل الاستاذ احمد جمال ان يسهموا بفكرهم وثقافتهم الفقهية والتاريخية في ايضاح البدائل والخيارات التي يمكن ان تلائم ظروف السودان التي اشرنا اليها. والله الموفق.

السر سيد احمد



الصادق المهدي

سوار الذهب

نميري

لا نريد علتم آخر.. رجاء!

لقد دهشت جدا للخبر الذي اوردته صحيفتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» وعلى الصفحة الاولى في عددها رقم ٣٢٤٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٢م تحت عنوان «تعيين سنلدة وزيرا لخارجية السودان»... حيث جاء في الخبر انه تم تكليف علتم محمد علتم وزير الدولة لشؤون الاعلام بتصريف الاعمال العادية لوزارة الاعلام.

وبما انه لا يوجد في طول البلاد وعرضها شخص اسمه علتم محمد علتم وان هذا الاسم بالذات لم يرد في قاموس الأسماء السودانية رغم احتواء قاموسنا على كل غريب وعجيب من الأسماء التي ما انزل الله بها من سلطان.

اعتقد ان الترجمة من الانجليزية الى العربية لهذا الاسم هي السبب في هذا الخلط العجيب.

نرجو مستقبلا ترجمة الاسماء السودانية بالاستعانة بأحد السودانيين لنطق وكتابة الاسم بالصورة الصحيحة حتى لا يظهر لنا علتم آخر يضيف لحياتنا مزيدا من العلتمة التي نحن في غنى عنها. وشكرا.

حمل النيل فضل المولى عبد الرحمن
قرشي ـ السودان



بابا طاهر

الطاهر الزمخشري، او «بابا طاهر» كما نسميه نحن في تونس الخضراء. طالعت كتاب طاهر الزمخشري حياته وشعره تاليف: عبد الله عبد الخالق مصطفى، والمعروف ان بابا طاهر الزمخشري رحمه الله هو من الشعراء السعوديين الرواد وقد ساهم بقسط وافر في رسم ملامح النهضة الفكرية بالجزيرة العربية.. ونعيب على عبد الله عبد الخالق مصطفى هنا اشارته الى بابا طاهر الزمخشري ومقارنته بشاعر المهجر «ايليا ابو ماضي» مستشهدا بقصيدة مطلعها:

ساعيش رغم الداء والاعداء
واصول في الدنيا بعزم ابائي

في حين ان هذا الصدر من قصيدة مشهورة لابي القاسم الشابي:

سأعيش رغم الداء والاعداء
كالنسر فوق القمة السماء

وبابا طاهر الزمخشري متأثر بالشابي في هذا القصيد، وفي الاخير فان كتاب طاهر الزمخشري، حياته وشعره ثري ومفيد في مجمله.

محمد العائش القوتي تونس

شجرة الأبنوس





اختاه.. كلماتك المرسولة وصلت والخطاب
طارت بي الكلمات نشوى حلقت بين السحاب
وقراتها حرفا بحرف يحفني غيم وموج من ضباب
واعدتها سبعين مرة كاملات لا كذاب
في كل مرة تبرزين بقوة من بين جمعك والصحاب
وجمعتها وطرحتها حينا تجيبيني وحينا لا أجاب
وطويتها ونشرتها وعرفتها منك برائحة الخضاب
ريح المهوقني والصنوبر شامخا والمطر ممزوج برائحة التراب
ان كان بعدي عنك سبب الاكتئاب
فانا اختاه.. وتر شدته سنوات الغياب
يا شجرة الابنوس حلمي والرجوع اليك فما احلى الاياب!

احمد عوض الكريم احمد
الرياض

بإيجاز

● الاخ/ سامر عبد الله:
ـ شكرا على مشاعرك الانسانية تجاه الايتام. ونضم صوتنا معك في ضرورة الالتفات الى هذه الحالة الانسانية واعطائها الاهتمام الكافي.

●●●

● الاخ/ عبد الله الحصيني:
ـ بامكانكم الكتابة مباشرة الى وزارة الثقافة في بلدكم لتزويدكم بالمطبوعات التي تريدونها. فنحن نعتذر عن عدم مقدرتنا تزويدكم بها.

●●●

● الاخ/ عبد الباري عبد الرحيم
ـ الزرقاء:
ـ نحن نرحب بكل نقد وانتقاد حول ما ينشر في صحيفة «الشرق الاوسط». وقد ذكرنا مرارا ان غايتنا هي تقديم الخبر الصادق والتحليل الموضوعي والدراسة الرصينة لقرائنا، ومن ثم الترحيب بكل ما يرد منهم من تقييم سواء كان لنا او علينا.

●●●

● الاخ/ عبد الحميد عبد الله شعبان ـ عمان:
ـ لم نهمل قصيدتك «سيمفونية عربية»، بل هي في انتظار دورها في النشر. ننتظر منك كتابات اخرى. مع الشكر لرسالتك الكريمة.





عالم بلا حدود

ما بعد الشيوعية

بعد ان ترك زبجنيو برزنسكي - وهو كما ترى من الاسماء الصعبة بسبب اصله البولندي - مركزه كمستشار للأمن القومي خلال رئاسة جيمي كارتر في البيت الابيض انخرط في سلك التدريس. ويعمل الآن مستشارا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن يساهم بالكتابة في الصحف والمطبوعات الاكاديمية مستندا الى تجاربه العملية في قمة الحكم الامريكي واطلاعه على أدق وأعمق الخفايا التي لم تكن تتوفر للمواطن العادي.

وخلال ذلك يقوم بزيارات متعددة تلبية لدعوات من الصين الشعبية ودول اوروبا الشرقية والغربية والاتحاد السوفياتي. وتقوم وكالات الانباء بنقل بعض مقالاته في صحيفة «الواشنطن بوست» ليطلع عليها اكبر عدد ممكن من القراء. وبمناسبة الذكرى المئوية السبعين للثورة الشيوعية - كانت تسمى البلشفية عند اشتعالها - كتب بحثا مطولا عن الشيوعية اليوم وغدا بعد زيارة دراسية للصين الشعبية وبولندا - مسقط رأسه - والاتحاد السوفياتي.

فهو يقول ان الدول الشيوعية المتقدمة صناعيا كالاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية والمجر ورومانيا وبلغاريا وبولندا تواجه مشكلة الانتقال من مرحلة التصنيع الى ما بعدها.

ماذا بعد ان قطعت تلك الدول شوطا بعيدا من التطور الصناعي وهو ما لا يمكن تجاهله اثر الطفرة التي حققتها بعد التطبيقات الماركسية التي رافقها ارهاب حكومي - حزبي متطرف واكراه لشعوبها مصاحبا لضغوط قاتلة للحريات الفردية بأنواعها؟

ويقول مثلا:

● ان الصين الشعبية بقياداتها الجديدة بعد وفاة ماوتسي تونج تنبهت الى ان الممارسات الماركسية لم تفد كثيرا في نقلها سريعا الى مصاف الدول المتقدمة حتى في اوروبا الشرقية. فادركت مستفيدة من تجربة من سبقوها بأن عليها ان تختط منهجا آخر قد يكون مزيجا من الاشتراكية والاقتصاد الحر.

وهو ما نشاهده الآن وسنشهد المزيد منه اذا لم تسقط القيادات الجديدة ويرتد النظام الى سابق عهده. وقد يرتد في حالة هيجان شعبي هائل نتيجة للانفتاح الحالي وخشية القيادة الحزبية من ضياع نفوذها وانحدار البلاد الى حالة شاملة من الفوضى.

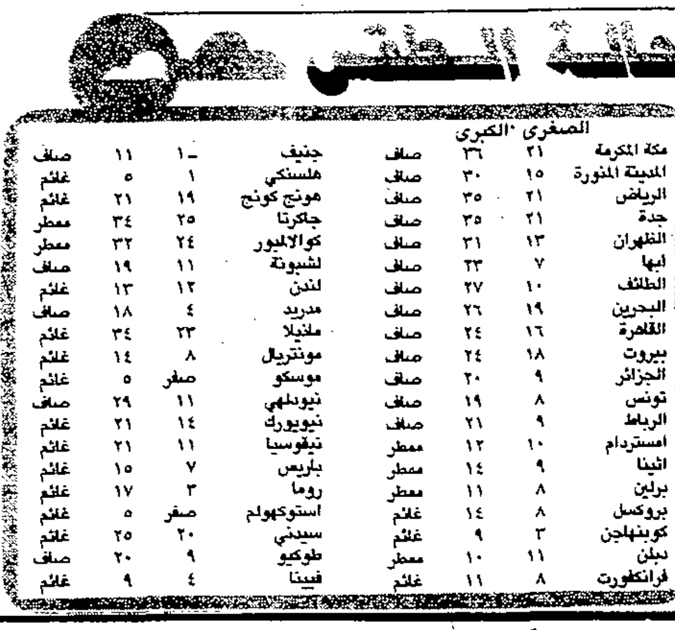
اما جورباتشوف واعوانه القلائل في الذروة وهم الذين يؤيدون منظوره التقدمي - بالمعنى التطوري وليس تقدميا يوصم سواه بالرجعية الامبريالية المتعفنة» - وجدوا ان النظام الشيوعي محدود الامكانيات. وحتى ولو حقق بعض التقدم فانه ظل مقيدا لقطاعات واسعة من الشعب الذي انقطع وامتنع عن المشاركة الابداعية التي كان من الممكن ان تقفز بالاتحاد السوفياتي الى ذروات جديدة من النجاح اعتمادا الى امكانياته الطبيعية الضخمة.

● رأي جورباتشوف والتيار الاصلاحي الجديد ان سبعين عاما من الشيوعية لم تستطع ان تجاري الولايات المتحدة او حتى اليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا في رفع مستوى الانتاجية ومعدلات الدخل الفردي.

● ورأت القيادة بالتجربة الطويلة ان الفرد ظل رقما عقيما الى حد كبير ولو اشرك في التخطيط وفتحت امامه ابواب المشاركة وابداء الراي المساعد او المخالف او المضاد لكان للاتحاد السوفياتي شأن عظيم.

ولذلك يعتقد زبجنيو ان الشيوعية تواجه اخطر ازمة عرفتها منذ تطبيقها. وعندما ينكشف للرأي العام ما كلفته الثورة خلال الجيلين السابقين سيدرك فداحة الثمن الذي دفعه مقابل ما يحصل عليه اليوم بالنسبة لجيرانه او حتى بالنسبة للآخرين من الخليج العربي الى اقاصي الشرق.

فاروق لقمان



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف	جنيف	١-	١١	صاف
المدينة المنورة	١٥	٣٠	صاف	هلسنكي	١	٥	غائم
الرياض	٢١	٣٥	صاف	هونج كونج	١٩	٢١	غائم
جدة	٢١	٣٥	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٤	ممطر
الظهران	١٣	٣١	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	٧	٢٣	صاف	لشبونة	١١	١٩	صاف
الطائف	١٠	٢٧	صاف	لندن	١٢	١٣	غائم
البحرين	١٩	٢٦	صاف	مدريد	٤	١٨	صاف
القاهرة	١٦	٢٤	صاف	مانيلا	٢٣	٣٤	غائم
بيروت	١٨	٢٤	صاف	مونتريال	٨	١٤	غائم
الجزائر	٩	٢٠	صاف	موسكو	صفر	٥	غائم
تونس	٨	١٩	صاف	نيودلهي	١١	٢٩	صاف
الرباط	٩	٢١	صاف	نيويورك	١٤	٢١	غائم
امستردام	١٠	١٢	ممطر	نيقوسيا	١١	٢١	غائم
اثينا	٩	١٤	ممطر	باريس	٧	١٥	غائم
برلين	٨	١١	ممطر	روما	٣	١٧	غائم
بروكسل	٨	١٤	غائم	استوكهولم	صفر	٥	غائم
كوبنهاجن	٣	٩	غائم	سيدني	٢٠	٢٥	غائم
دبلن	١١	١٠	ممطر	طوكيو	٩	٢٠	صاف
فرانكفورت	٨	١١	غائم	فيينا	٤	٩	غائم

بسم الله الرحمن الرحيم

«كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام»

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

آل الاسطوانى وآل الدجانى وآل تمر وآل حمزة

فى مصر والسعودية والأردن وسوريا يتقدمون بوافر الشكر لكل من حضر أو اتصل أو أبرق مواسيا ومعزيا بوفاة فقيدهم

المرحوم الدكتور نسيب محمود عبدالرحمن الاسطوانى

الذى انتقل إلى رحمته تعالى فى القاهرة يوم الاثنين ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٨هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٨٧ سائلين المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون





● تحت رعاية أمير الكويت الشيخ **جابر الأحمد الجابر الصباح** وبحضور وزير التربية **انور عبد الله النوري**، ممثلا عنه. يتم الاحتفال بافتتاح حفل الدورة العاشرة لمراكز الدراسات والوثائق في دول الخليج العربية التي تنظمها مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية في الساعة التاسعة من صباح اليوم (السبت) في فندق هيلتون الكويت.

***

● **محمود المستيري** الوزير التونسي الجديد للخارجية سيعود الى نيويورك للتوديع بعد انتهاء مهامه السابقة.

***

● **خالد بن محمد المانع**، وزير الصحة العامة بدولة قطر غادر الدوحة قبل ظهر امس متوجها الى سلطنة عمان لحضور افتتاح المستشفى السلطاني الجديد هناك اليوم (السبت).

وكان في وداعه لدى مغادرته مطار الدوحة الدولي **محمد بن سالم سعيد الشنفري** سفير سلطنة عمان لدى دولة قطر وعدد من المسؤولين بالوزارة.

***

● الدكتور **ابراهيم بن محمد الزيد**، وكيل امارة منطقة الباحة ترأس اجتماعا ضم رئيس البلدية ومدير التعليم ومدير رعاية الشباب بالباحة لبحث مشاركة المنطقة في مهرجان الجنادرية القادم.. وقد تقرر الاشتراك بمجموعة من النشاطات الصناعية والفنية والادبية حيث بدىء الاتصال بالشخصيات المعنية لهذا الغرض.

***

● **الحبيب عاشور**، الزعيم النقابي التونسي الذي رفعت عنه الاقامة الجبرية مؤخرا وصل الى باريس للعلاج.

***

● الدكتور **حامد جوهر**، رئيس جمعية علم الحيوان المصرية، ترأس في الاسبوع الماضي، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية، وتمت مناقشة ٤٠ بحثا تدور حول طرق المحافظة على الثروة الحيوانية وتأثير التلوث البيئي الناتج عن البترول الخام على الثروة السمكية المصرية وأساليب حمايتها.

وشارك في المؤتمر اساتذة علم الحيوان بالمعهد القومي لعلوم البحار وكليات العلوم والطب البيطري بمختلف الجامعات المصرية.

***

● **محمد عامر**، رئيس التحرير السابق لجريدة (الاحرار) الناطقة بلسان حزب الاحرار المصري يقوم بمحاولات مكثفة لاصدار جريدة اسبوعية باسم الحزب تصدر كل خميس.

تهدف الجريدة الى التركيز على القضايا العربية ذات الطابع الاسلامي بالاضافة الى خطها المعارض ذي الوجهة السياسية.

***

● **الدكتور ممدوح وهبة**، استشاري امراض النساء ومدير عيادات بخش بجدة توجه الى ارلانجن بالمانيا الغربية لحضور المؤتمر السنوي لجامعة نورمبرج الذي سيبحث علاج اورام الجهاز التناسلي والجديد في علاج العقم وذلك في الفترة من ٢٦ - ٢٩ نوفمبر ١٩٨٧م.

***

● الدكتور **نضال عبد الملك عاشور** الجراح في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء يوم الخميس الماضي بمناسبة عقد قرانه على الدكتورة **مروة محمد الراوي** الطبيبة في مستشفى الملك فهد بجدة وذلك في فندق رمادا بجدة ويستعد العروسان لقضاء شهر العسل بجولة في عدد من الدول الاوروبية.

مواليد السعادة

● **ناصر البعثي** الزميل بجريدة «الجمهورية» القاهرية رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه ابراهيم. الف مبروك للزميل.

● تحتفل جمعية القرآن الكريم بجدة بعد مغرب يوم الثلاثاء القادم بحضور **الامير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة بتكريم عدد من الطلاب الذين اكملوا حفظ القرآن الكريم خلال العام الماضي ١٤٠٧هـ. وسيقوم الامير ماجد بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية على الطلبة الذين اكملوا حفظ كتاب الله كاملا وعددهم ثلاثون طالبا.

***

● يفتتح امير منطقة جازان **الشيخ محمد بن تركي السديري** يوم السبت فعاليات اسبوع العناية بشؤون المساجد الحادي عشر لعام ١٤٠٨هـ وتشارك في الاسبوع الدوائر الحكومية ذات العلاقة والبلديات والمجمعات القروية فقد قامت ادارات التعليم في كل من جيزان وصبيا باعداد الموجهين والمشرفين والطلبة للمشاركة في الاسبوع، كما يشارك في الاسبوع مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بجيزان واتخذ الترتيبات اللازمة.

***

● **تمام سلام**، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، اعرب عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين **الملك فهد بن عبد العزيز** على ما يقدمه من دعم ومؤازرة مكنا الجمعية من القيام بمسؤولياتها وواجباتها.

وأضاف في اللقاء الدوري السنوي لاعضاء الهيئة التعليمية في مدارس المقاصد الاسلامية ببيروت بأن ذلك الدعم استفادت منه الجمعية في الكثير من النشاطات الانسانية الخيرية في لبنان.

***

● **عبد الله الحقيل**، الامين العام لدارة الملك عبد العزيز في الرياض شارك في اعمال ندوة محمد الخامس التي نظمتها (جمعية رباط الفتح) في الرباط، بعرض حول محمد الخامس بطل التحرير.

***

● **عمرو محمد خاشقجي**، مدير عام مجموعة شركات «ترايات»، وعضو مجلس ادارة شركة الجبس الأهلية بالرياض سافر الى زيورخ والمانيا واسبانيا في رحلة عمل تستمر عشرة ايام.

***

● المهندس **حسين المزنعي الحرازي**، بوزارة الصحة باليمن احتفل بزفافه على كريمة **علي محمد حسن اليعبري**، وذلك في حفل بهيج بقصر الأفراح بالرياض.

***

● **جورج اوفيد**، الكاتب الفرنسي، يقوم حاليا بزيارة للمغرب، بدعوة من دار (توبقال) للنشر وذلك بمناسبة صدور ترجمة كتابه (اليسار الفرنسي والحركة الوطنية المغربية). وسيقوم اوفيد خلال زيارته الحالية بالقاء محاضرات حول مضمون كتابه في كل من الرباط ومكناس وفاس والدار البيضاء.

ويذكر ان كتاب اوفيد قام بترجمته كل من **محمد الشركي ومحمد بنيس**، وراجع الترجمة **عبد اللطيف المنوني**.

***

● **الدكتور رود كونج شيان**، رئيس الوفد العلمي لجمهورية الصين الوطنية وعميد كلية الزراعة قام بزيارة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ورافقه في زيارة المؤسسة اعضاء الوفد الصيني **دكتورليو شان وا والدكتور شاي كوانج يونج** الاستاذان بكلية الزراعة ايضا.

مثل اليوم

كل قرصك والزم خصك



● الدكتور محمد المشاط، السفير العراقي الجديد لدى المملكة المتحدة، اقام حفلا بمنزله على شرف رجال الاعلام والصحافة البريطانية والعربية، وكان الحضور كثيفا من الجانبين، وقد القى السفير العراقي كلمة باللغة الانجليزية التي يجيدها مع الفرنسية، اعرب فيها عن شكره للحضور وشرح فيها موقف بلاده من صراعها مع الغزو الايراني، مؤكدا اهمية الكلمة في ميدان المعركة.

والصورة للسفير العراقي مع مجموعة من الصحفيين البريطانيين.

تسلل محطات التلفزة الاوروبية الى الشاشة المغربية

٥ محطات أجنبية تضع التلفزيون المحلي أمام التحدي!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

الناس في المغرب، يعيشون هذه الايام على اصداء ونوادر المحطات التلفزيونية الاوروبية، ايطالية كانت ام فرنسية، اسبانية او برتغالية، واضحى امرا مألوفا ان يتحدث الناس في الادارات والمقاهي «عن الشريط الرائع الذي بثته امس احدى المحطات الامريكية الكبرى، او عن التحقيق المتميز الذي انجزته احدى التلفزات البريطانية».

لقد اصبح معتادا ان يتحدث رجل الشارع المغربي كل صباح عن هذه البرامج المتميزة التي تبثها القناة الايطالية الاولى، او القناة الفرنسية الخامسة او غيرها من المحطات التي اصبح من الممكن التقاطها سواء بالمدن المطلة على البحر الابيض المتوسط كطنجة وتطوان او المدن الداخلية كالرباط وفاس، ومراكش، بفضل القرب الجغرافي من اوروبا من جهة، وتوفر محطة للاقمار الصناعية وهوائيات متطورة للالتقاط التلفزيوني. بل ان جودة هذه البرامج وطريقة تقديمها والتقنيات المستعملة في هذه المحطات، اثرت بصورة غير مباشرة على اذواق و آراء الجمهور المغربي الذي راح ينظر بعين ناقدة لكل ما تقدمه التلفزة المغربية.

واذا كان التلفزيون المغربي، الذي عرف عدة اصلاحات خلال المدة الاخيرة، مازال يتمتع بحضور لا يستهان به في البيوت المغربية، فان الاستعمال التدريجي والمكثف لاشرطة الفيديو، وامكانية التقاط محطات تلفزيونية دولية، متطورة لا يمكن منافستها تضع اليوم سؤالا صعبا، حول مستقبل التلفزة المحلية، في وقت اصبح فيه هذا «التواصل المفروض» مع القارة الاوروبية امرا واقعا لا مفر منه.

ومع ذلك فالمسؤولون في وزارة الاعلام المغربية، لا يرون ان الامر بات مقلقا اذ يعتبرون ان انفتاح المغرب على المحطات العالمية، ظاهرة صحية، تتماشى مع الخيار الديمقراطي، وعاملا يمكن ان يؤثر ايجابيا على برامج التلفزيون المغربي وتحفيزه للاستجابة لرغبة الجمهور الذي اصبح قادرا على التمييز بين العمل الجيد والمتواضع. ومن ثم فان امكانية التقاط المحطات التلفزيونية الاوروبية يساهم في نظر هؤلاء المسؤولين بصورة غير مباشرة في تطور التلفزة المغربية تمشيا مع القول المأثور «كل نقمة في طيها نعمة».

صورة و خبر



«الناغي اخوان» توزع منتجات «سيدتي» في السعودية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تم في مقر شركة الناغي اخوان بجدة توقيع عقد بين شركة «منتجات سيدتي للأطفال» المحدودة وشركة «الناغي اخوان» للتوزيع يتم بموجبه قيام شركة الناغي بتوزيع منتجات سيدتي للاطفال في انحاء المملكة، وقد وقع العقد عن شركة منتجات سيدتي للأطفال السيد عبد الفتاح علي حافظ، مدير عام شركة منتجات سيدتي المحدودة، وعن شركة الناغي السيد محمد يوسف الناغي رئيس شركة ناغي اخوان وبحضور يوسف الناغي صاحب شركة (ناغي اخوان).

وبمقتضى مضمون العقد الموقع بين الشركتين تقوم شركة الناغي التي تعتبر من كبريات شركات التوزيع للمنتجات العالمية بالسعودية، وتملك فروعا في جميع انحاء المملكة تقوم بتوزيع منتجات شركة سيدتي للأطفال المحدودة المكونة من «الشامبو، اللوشن، الزيت، رغوة الحمام، البودرة، الكريم، معجون الاسنان، فرش الاسنان، الصابون، عطر الاطفال» والتي توفر للأطفال راحة وسعادة وتحافظ على بشرتهم وتمنحهم النشاط باعتبارها تتميز بمستوى عال من الجودة توفره في العديد من المنتجات المماثلة. ويتم التوزيع في شتى انحاء المملكة العربية السعودية بالاسلوب الأمثل اعتمادا على خبرة شركة الناغي التي تعود الى ٧٥ عاما في مجال التوزيع في المملكة العربية السعودية.

ويعتبر توقيع هذا العقد اختيارا موفقا من الشركتين، نظرا لأن منتجات «سيدتي» للأطفال لاقت نجاحا كبيرا ورواجا في الاسواق السعودية، منذ بدء توزيعها في هذه الاسواق في نهاية عام ١٩٨٥.

وفي الصورة من اليسار: يوسف محمد الناغي، والسيد عبد الفتاح حافظ، ومحمد يوسف الناغي، والسيد هزاع حافظ نائب المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق لشؤون الاعلان، وعبد العزيز سحلي مدير ادارة المشاريع التجارية بالشركة السعودية للأبحاث والتسويق بجدة وهاني ابو النصر من شركة «ناغي اخوان».

أبيض و أسود

بعض رؤساء التحرير العرب مغرمون بتغيير الطريقة التي يكتب بها اسم المطبوعة التي يراسون تحريرها لأول مرة، وكان هذا الاسم مرتبط برئيس التحرير السابق، او هو رجل من رجاله يجب ازاحته وتغييره.

ما تعلمناه من الكتب والتجارب والممارسة ان تغيير طريقة كتابة اسم المطبوعة التي ترسخ في اذهان القراء على مدار السنين.. يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع، يعتبر في نظرنا كارثة تحل بالمطبوعة، لأنه سيعطي الانطباع لدى القراء بأن هذه مطبوعة جديدة، وليست المطبوعة التي ألفوها وتعودوا على رؤية شكل اسمها.

نحن نشبه هذا التغيير بالانقلابات العسكرية التي تحدث في العالم الثالث، والتي تجر خلفها الخراب والدمار والتأخر.. نصيحة نقدمها للأخوة المسؤولين في الصحافة العربية والذين بيدهم قرار التغيير، ان يفكروا كثيرا قبل اقدامهم على عمل كهذا، فهم اذا غيروا، سيلغون بجرة قلم استثمارا صرف عليه الكثير في سنوات عديدة.

هذه مقدمة نعترف انها طويلة عن التغيير الذي حدث وسيحدث - باذن الله - لهذه الجريدة التي بين ايديكم، منذ ان تولى رئاسة تحريرها الاستاذ عثمان العمير، والتغيير كما لاحظتم كان بطيئا وهادئا يتمشى والتطور الطبيعي لجريدة العرب الدولية، ورغبات القراء الذين يقدمون الاقتراحات او يتقبلون الجديد ويتحمسون لأي اضافة تعود عليهم بفائدة، او اي عمل صحفي يعطي بعدا جديدا لطريقة التناول التحريري والاخراجي.

بقيت ثلاث صفحات لم تتغير اخراجيا، وان كانت اللمسات التحريرية لرئيس التحرير تأخذ طريقها الى تلك الصفحات يوما بعد يوم، وهي الصفحة الأولى رقم ١ والصفحة الأولى رقم ٢ والصفحة الأخيرة.

بالنسبة للصفحة الاولى رقم ١ فان تغييرا جديدا وجذريا سيحدث لها.. هذا التغيير يتمثل في نقل الخبر الرئيسي من يمينها الى وسطها، بدل المتبع الآن، والذي هو تقليدي بالنسبة للصحافة العربية، كما هو تقليدي بالنسبة للصحافة باللغات اللاتينية التي تضع الخبر الرئيسي على يسار اعلى الصفحة الأولى.

التغيير على الصفحة الأولى التي هي واجهة الجريدة، واول جزء منها تقع عليه عيون القراء وانظارهم يجب ان يكون مدروسا من كافة الوجوه مع عدم المساس اطلاقا بالطريقة التي يكتب بها اسم الجريدة، وهذا هو السبب الداعي الى ان تكون آخر صفحة يحدث فيها ذلك التغيير الذي تحدثنا عنه سابقا، والذي سيعطي رئيس التحرير.. المسؤول الأول عن تلك الصفحة حرية الحركة في ترتيب اولويات الاخبار وتحليلها، ويضعها في المكان الذي تستحقه.

الصفحة الأولى رقم ٢ حدث بها بعض التغيير في اخراجها وسيضاف اليها شريط في اعلى الصفحة بعنوان (غدا)، كما سيعود الشريط في اعلى الصفحة الأولى رقم ١ الى مكانه والذي يحتوي على المواد التحريرية المهمة في عدد اليوم بعنوان (اليوم).

بريد القراء او (الى الشرق الاوسط) سينتقل الى المكان اللائق به مقابل صفحة الراي نظرا للأهمية التي توليها الجريدة لبريد القراء، وللآراء والمقترحات المهمة التي يبعث بها القراء ويناقشون من خلالها ما يكتب في الجريدة او في الشؤون العربية والدولية عامة.

(عالم الشرق الاوسط)، وهو صفحتان جديدتان ستحتلان الصفحة الاخيرة وما قبلها، ونحن نعتقد انهما ستكونان ممتعتين نظرا للأبواب والزوايا الصحفية العديدة والجديدة التي سترضي اذواق قراء جريدة العرب الدولية.. لن ندخل في التفاصيل ونعدد الجديد والقديم وما سيلغى او سيتبقى بهاتين الصفحتين ليكون مفاجأة سارة - باذن الله - لجميع القراء.

وبعد.. نعدكم اننا لن نتوقف ابدا - ان شاء الله - عن تطوير جريدتكم.. جريدة العرب الدولية والتي ستبقى باذن الله وتوفيقه رائدة في اضافة كل جديد ومفيد الى صفحاتها.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

الاسبوع السنوي للعناية بالمساجد .. يبدأ اليوم في السعودية

الرياض - واس: يبدأ اليوم (السبت) الاسبوع السنوي الحادي عشر للعناية بشؤون المساجد في عموم مناطق المملكة العربية السعودية، وقد اتخذت كافة المناطق استعداداتها وترتيباتها للمشاركة في الاسبوع بما يتناسب ومكانة بيوت الله ودورها الحيوي في حياة المسلمين.

وتشارك في نشاطات اسبوع العناية بشؤون المساجد اضافة الى وزارة الحج والأوقاف عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية حيث ستساهم وزارة الداخلية ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الاعلام ووزارة المعارف والرئاسة العامة لرعاية الشباب. والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني عبر اجهزتها في هذا الاسبوع.

ويجيء تخصيص اسبوع سنوي للعناية بالمساجد على مستوى المملكة انطلاقا من حرص واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببيوت الله وأعمارها ورعايتها والعناية بها وذلك تمشيا مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وايمانا منها بالدور الحيوي الذي تؤديه المساجد في حياة المسلمين.

ويعد اقامة هذا الاسبوع مناسبة طيبة لتنكير وتبصير المواطنين بأهمية الرسالة التي اداها ويؤديها المسجد في حياة المسلمين في مجال العبادة والتعليم والوعظ والارشاد وحثهم على رعاية بيوت الله والعناية بها على مدار العام.

وكذلك هو مناسبة طيبة لتجديد الهمة ومضاعفة العمل والقيام بمراجعة شاملة لمستوى الخدمات واستكمال ما تحتاجه بيوت الله لتقوم بدورها الرائد في حياة المجتمع على الوجه الاكمل.

أختيار القاهرة مقرا دائما للمجلس العربي للطفولة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش البرلمان المصري في جلساته المقبلة الاتفاقية الموقعة بين الحكومة المصرية والمجلس العربي للطفولة التنمية بشأن اختيار القاهرة مقرا دائما للمجلس.

وتنص الاتفاقية على ان يتمتع المجلس بحرية الاتصالات، ولا يجوز فرض اية رقابة على المراسلات الرسمية وتوفر الحكومة المصرية التسهيلات اللازمة لعقد الاجتماعات والمشاورات الخاصة بالمجلس في القاهرة بما في ذلك ضمان تأشيرات الدخول والخروج.

كما تقضي الاتفاقية بانه يحق للرئيس والامين العام وعدد يتفق عليه مع وزارة الخارجية من الموظفين الرئيسيين وزوجاتهم واطفالهم التمتع بجميع المزايا والحصانات الممنوحة لاعضاء البعثات الدبلوماسية

الفن السابع .. في ازمة!

دمشق - (ا.ف.ب): اتاح مهرجان السينما الخامس في دمشق الذي اختتم يوم (الخميس) الماضي للمشتركين فيه فرصة الحديث عن المشكلات الاقتصادية والسياسية والفنية التي يعاني منها الفن السابع في العالم العربي.

وتنحصر الأزمة في قلة عدد دور العرض. ففي سورية على سبيل المثال، فقد كان بها ١١٢ دار عرض في عام ١٩٥٥ وتعداد السكان خمسة ملايين نسمة فقط واصبح بها اليوم ٥٠ دار عرض فقط بينما يتجاوز تعداد السكان ١٢ مليون نسمة.

ويقال في اروقة المهرجان «ان لقاءات دمشق وقرطاج والقاهرة تتيح لنا فرصة مناقشة ما ينبغي عمله». وينظم المهرجان كل عامين في العاصمة السورية. واشتركت فيه في هذا العام ٣١ دولة.

وفي محاولة للعمل بطريقة ملموسة حدد الاتحاد السينمائي العربي الذي اعلن عن تأسيسه خلال المهرجان هدفا ينحصر في العمل لصالح سينما «متطورة وحرة» كما جاء في اقوال محمد شاهين (سوري) رئيس الاتحاد.

وابرزت الندوات التي اقيمت على هامش المهرجان اهمية تقديم الحكومات لمزيد من الدعم الى صناعة السينما العربية.

وباستثناء مصر التي تعتبر مهد السينما العربية فان الانتاج قل في السوق كما شرح ذلك المخرج السوري محمد ملص. وفي العام الماضي تم انتاج ٢٠ فيلما في العالم العربي انتج ثلثها في مصر.

وتعاني مصر من الصعوبات نفسها. فقد انخفض حجم اشتراكها في دمشق بحيث وصل الى فيلم واحد هو «زوجة رجل مهم» من اخراج محمد خان.

وتعاني السينما العربية ايضا من سوء التوزيع.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

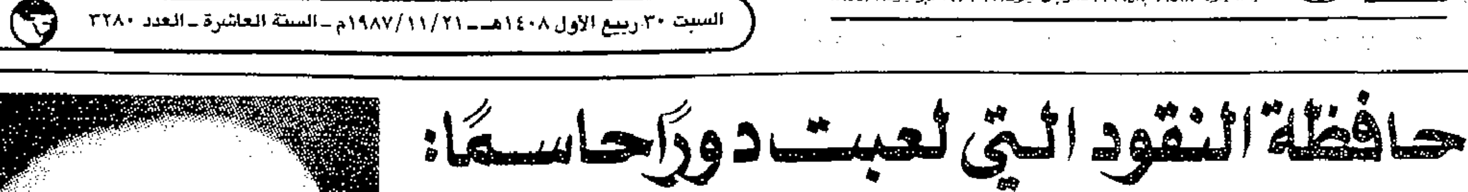
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 21 November 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3280

السبت ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٨هـ - ٢١/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٨٠



حافظة النقود التي لعبت دوراً حاسماً:



اقتحام وكر الخاطفين واطلاق سراح ميلودي

استيبونا (اسبانيا) - وكالات الانباء: في عملية دقيقة ومحكمة اقتحمت قوات الصاعقة التابعة للشرطة الاسبانية وكر الخاطفين واطلقت - دون اذى - سراح الصغيرة المخطوفة، ميلودي، ابنة رجل الاعمال اللبناني، ريمون نقاشيان .. وقد لعبت الصدفة دورا حاسما في تحديد موقع الوكر، اذ حدث ان فقد احد الخاطفين حافظة نقوده التي وصلت الى ايدي الشرطة وبها العنوان الذي احتجزت به الصغيرة.

فقد صرح الحاكم المدني لاقليم مالقة الاسباني بلاسيدو كوندي بقوله ان امرأة عثرت قبل ٣ ايام على حافظة نقود بها اوراق هوية احد الخاطفين وقصاصة ورق دون عليها بالفرنسية مبلغ الفدية المطلوبة لاطلاق سراح ميلودي .. وذكر الحاكم ان المرأة سلمت الحافظة الى قس سلمها بدوره الى الشرطة ...

ومن واقع البيانات المتضمنة في الاوراق توصلت اجهزة الشرطة الى تحديد ومكان الخاطفين، وعهدت الشرطة الى قوات الصاعقة المعروفة باسم القوات الخاصة لتنفيذ المهمة.

فقد هاجمت وحدة خاصة من قوات الشرطة الاسبانية فجر امس المكان الذي احتجزت فيه الطفلة باحدى المناطق السكنية الراقية بمحافظة قادش الاسبانية وتمكنت من اطلاق سراح الطفلة بعد اشتباك مع المختطفين اسفر في حينه عن اصابة احدهم بجراح خطيرة واعتقال اثنين، ثم اسفرت عمليات المطاردة عن اعتقال اثنين اخرين بينهما امرأة، وظل اثنان هاربين من المجموع الكلي لعصابة الخاطفين وهو ٧ اشخاص.

وذكر متحدث باسم الشرطة في تصريح للراديو الاسباني امس انه لم يتم تحديد هوية الخاطفين حتى الان نظرا لوجود العديد من بطاقات واوراق الهوية المزورة بحوزتهم .. مشيرا الى احتمال ان يكونوا من البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين اضافة الى الاسبان.

وقال ان المعلومات عن مكان وجود الخاطفين وصلت الى الشرطة الاسبانية قبل (٤٨) ساعة فقط وان الاوامر صدرت بعد منتصف الليل بمهاجمة المكان.

وقد اثار الحادث الرأي العام وقام العديد من اطفال المدارس بجمع الاموال من الشوارع العامة للمساعدة في تقديم الفدية من اجل اطلاق سراح الطفلة. بل لقد تحركت مشاعر الامهات الاسبانيات بعد رؤية والد الطفلة يحمل في يده خصلة من شعر ابنته المخطوفة تلقاها من الخاطفين خلال عملية ابتزاز شرس ورخيص .. ونظمت الامهات الاسبانيات اول من امس مظاهرة كبيرة طالبن فيها ببذل كل الممكن من اجل اطلاق سراح الصغيرة.

وذكر مصدر لدى الشرطة الاسبانية ان عملية اطلاق سراح الطفلة ميلودي تمت تحت اشراف وزارة الداخلية ونفذتها مجموعة من قوات التدخل الخاصة التابعة للشرطة في الساعة ٥,٣٠ (بالتوقيت المحلي) ٤,٣٠ جرينتش في قرية سان روك، في اقليم قادش. ووقع تراشق بالنيران لفترة قصيرة بين قوات الامن والخاطفين.

واستولت الشرطة على مسدس وثلاث بنادق من الخاطفين الذين ينتمون فيما يبدو الى عصابة دولية لها نشاط سابق في اوروبا وبصفة خاصة في فرنسا.

ونقل الخاطف المصاب (وهو فرنسي) الى مستشفى مالقة. وبين المعتقلين فرنسي، واسباني يدعى انجل جارسيا ميليديث.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية بقوله «لقد قررنا ان نتحرك بسرعة بعد ان لاحظنا ان الرجال الذين يختطفون ميلودي اصبحوا اكثر توترا منذ مساء الخميس».

وكان الخاطفون قد طلبوا في اول الامر فدية قدرها ١٣ مليون دولار من ريمون نقاشيان. ثم خفضوا قيمة الفدية خلال المفاوضات التي اجريت معهم بواسطة صحيفة «اي.بي.سي» (التي تصدر في مدريد) الى ٥ ملايين دولار ثم ٤ ملايين دولار. غير انه لم يدفع اي جزء من الفدية.

وقد اقامت الشرطة حواجز على الطرق في اقليم مالقة عقب العملية مباشرة في محاولة للقبض على الخاطفين الهاربين.

وذكر ان الطفلة ميلودي، التي تبلغ من العمر ٥ اعوام وجدت في صحة جيدة بعد احتجاز دام ١١ يوما منذ التاسع من الشهر الجاري.

واوضح والدها رجل الاعمال اللبناني، نقاشيان، للصحفيين الذين استقبلهم صباح امس في منزله في استيبونا، بالقرب من مالقة، ان ميلودي لم تأكل الا «الجاتوه». وقد نقلت الطفلة في اول الامر الى مستشفى الاطفال في مالقة لاجراء فحص طبي لها ثم عادت الى منزلها حيث تمكنت اخيرا من معانقة اهلها.





نقاشيان يمسك بخصلة من شعر ميلودي تلقاها من الخاطفين.. وكان يتحدث قبل ايام الى الصحفيين قائلا انه على استعداد للانتحار امام كاميرات التليفزيون من اجل صغيرته

مع قهوة الصباح

الفندق الرهيب !

اعتقد انه ليس فينا من لم يشاهد فيلما او اكثر عن مصاص الدماء «دراكيولا» ذلك الكونت الدموي الذي يعيش على مص دماء البشر ...

ويقع قصر الكونت في منتصف المسافة بين مقاطعتي ترانسلفانيا وبوكونيا برومانيا ناحية الشمال في منطقة غير ماهولة بالسكان .. يحيط بها الغموض ولا يوجد بها زرع ولا شجر .. ليس بها الا الصخور والكثبان.

وقد تحول هذا القصر الى اغرب فندق في العالم تخليدا لذكرى مصاص الدماء دراكيولا .. واسم هذا الفندق «تيهوتا» قصر دراكيولا.

وعندما تدخل هذا الفندق ستجد الضوء خافتا .. فهم لا يستخدمون الا الشموع اما موظف الاستقبال فيرقد في تابوت .. لا يتحرك الا لاستقبال القادمين ... ويتحدث اليهم بصوت خافت جدا .. بينما السقاة يتحركون في هدوء .. وكل منهم يرتدي قفازا ابيض .. ويقدمون للنزلاء المشروب الخاص المعروف باسم اكسير دراكيولا .. وهو شراب قوي يدير الرؤوس في سرعة رهيبة ..

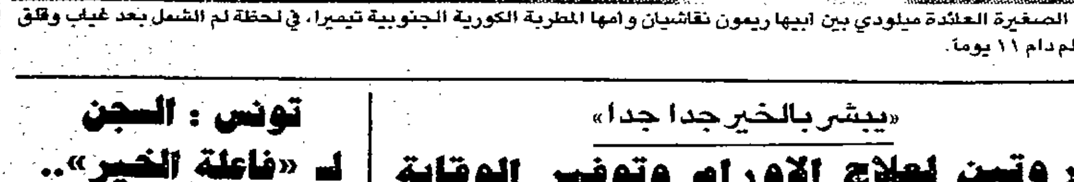
اما السراير فهي عبارة عن توابيت في غرف النوم والابواب تصدر اصواتا تثير الهلع في النفوس.

ولا يشغل بال مدير الفندق سوى زيادة عدد الجماجم ليزين بها قصر زعيم الظلام دراكيولا.

والغرض من هذا القصر هو اجتذاب السواح لزيارة مسقط راس مصاص الدماء - رومانيا - حيث يعتبر دراكيولا بطلا قوميا من ابطالها .. فهو في الواقع بطل من ابطال التحرير .. ولكن مؤلف القصة حوله الى مصاص دماء .. ثم حولته الحكومة الرومانية الى «بوستر» للسياحة!!

عبد الله باجبير

الصغيرة العائدة ميلودي بين ابيها ريمون نقاشيان وامها المطربة الكورية الجنوبية تيميرا، في لحظة لم الشمل بعد غياب وقلق والم دام ١١ يوما.



«يبشر بالخير جدا جدا»

بروتين لعلاج الاورام وتوفير الوقاية

واشنطن - ا ب: اهتدى فريق من الباحثين الامريكيين الى مركب من مركبات الاحماض الامينية ثبت في الاختبارات المعملية انه مضاد قوي للسرطان ووصف بانه «يبشر بالخير الكثير جدا جدا» علاجا للاورام .. جاء ذلك في بيان اصدره الباحثون لدى هيئة معاهد الصحة الامريكية ليلة امس ..

وذكرت الدكتورة هيندا كليتمان ان الحامض الاميني المركب (الببتيد) الذي حضره الباحثون استطاع الحيلولة دون تكون الاورام السرطانية في رئات فئران التجارب وفي الانسجة داخل انابيب الاختبار كما اوضحت ان المركب الاميني وجد فعالا في مواجهة اصابة الجلد السرطانية المعروفة لدى الاطباء بورم كابوسي العقلي، وهو حالة تصيب في الاعم الاغلب مرضى الايدز ..

ومضت تقول: «لقد صنفنا هذا الببتيد على انه يبشر بالخير جدا جدا، ولقد سبق توصيف ببتيدات اخرى، لكن المركب الذي نحن بصدده هو اقوى ما عرفناه» ..

المعلوم ان الببتيد مركب يتألف من اكثر من حامض اميني، وان البروتينات تتألف من سلاسل الاحماض الامينية .. وتطلق الباحثة الامريكية كليتمان، على المركب الاميني موضوع الحديث تسمية «الببتيد - ١١» وتقول: تبدو انه قادر على منع الخلايا السرطانية من النفاذ في جدران الاوعية الدموية لمهاجمة عضو من اعضاء الجسم. فالمعلوم - حسب قولها، ان الخلية السرطانية تحتاج اولا الى اختراق جدار الوعاء الدموي قبل مهاجمة خلايا الانسجة ..



لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

بين القتلى في الحريق المروع الذي دمر محطة «كنجز كروس» لقطار الانفاق في لندن صبي في السابعة من العمر تفحمت جثته بين ذراعي امه المتفحمتين ايضا. والى جوار الجثتين المتفحمتين كانت ثالثة هي جثة عم الصبي ..

وذكر رجال الانقاذ ان حلي الام كانت الوسيلة الوحيدة للتعرف على هويات اصحاب الجثث الثلاث ..

كان الحريق قد اندلع ليلة امس في اكثر محطات الانفاق ازدحاما بحركة الركاب واسفر عن مقتل ٣٠ شخصا اضافة الى اصابة ثمانين بينهم من وصفت حالته بانها خطيرة للغاية وقد لا يبقى على قيد الحياة ..

ولم يتمكن علماء البحث الجنائي بعد من تحديد سبب الحريق الذي قيل انه نشب فوق سلم خشبي متحرك وكانت السنة اللهب تتصاعد من الركاب الواقفين فوقه.

في الوقت نفسه وعدت الحكومة البريطانية بفتح تحقيق عام حول الحادث للتعرف على جميع الملابسات المحيطة به لاسيما وان المحققين لم يستبعدوا بعد امكانية وجود القصد الجنائي وان يكون الحريق قد اضرم بفعل فاعل ..

وتواجه ادارة قطار الانفاق حملة نقد قاسية بسبب ما قيل من انها تلقت قبل عامين تقريرا يحذرها من امكانية وقوع مثل هذا الحريق.

كذلك تواجه الحكومة ذاتها حملة نقد قاسية بسبب برنامج ضغط الانفاق العام الذي تنتهجه وهناك من يحمل هذا البرنامج مسؤولية الحريق الذي وقع بالمحطة.

تونس: السجن لـ «فاعلة الخير»..

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت احدى محاكم تونس بالسجن ٦ اشهر على امرأة اختطفت طفلة من اهلها لحساب زوجين عاقرين ثم اعادت الطفلة بعد تقاضي «الأجر» المتفق عليه..

كانت المرأة قد علمت بمعاناة الزوجين ورغبتهما الملحة في الانجاب فعرضت عليهما خدماتها بصفتها «فاعلة خير» واوهمت الزوج بأنها ستتوسط له عند احد اصدقائها وتتبنى له طفلة، وكان رد فعل الزوج ان رحب بالفكرة ووعدها بمكافأة مالية كبيرة. وخططت المرأة وجمعت كل المعلومات عن بنت صغيرة طالما راقبتها من بعيد وعرفت اهلها وكل شيء عنهم. وكان لها ما ارادت في يوم من الايام حين كانت البنت تلعب امام المنزل، مرت «فاعلة الخير» واختطفتها واضعة اياها تحت لحافها لتداريها عن اعين «الوشاة والمتطفلين» وعادت بها الى الزوجين اللذين غمراها بعطفهما وحنانهما واحسا ان سعادتهما قد اكتملت.

ولكن ايام الفرحة كانت معدودة، اذ استيقظا ذات يوم ليجدا ان البنت قد اختفت.

لقد ارجعت «فاعلة الخير» البنت الى اهلها.

.. والاجرام النسائي يتزايد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تزايدت معدلات الاجرام النسائي في تونس خلال السنوات الاخيرة.. هذا ما تكشف عنه احصائيات نشرتها وزارة العدل التونسية موضحة ان قضايا الاجرام النسائي عام ١٩٧٠ بلغت ٥٠٤٠ قضية في مختلف انحاء تونس وارتفعت الى ٧٧٧٠ قضية عام ١٩٨١ ثم واصلت الارتفاع لتبلغ ٩٠٢٦ قضية عام ١٩٨٢.

محاكمة عاجلة لمزور افلام الفيديو المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت مباحث المصنفات الفنية المصرية اكبر محاولة لتزوير ونسخ شرائط الفيديو خاصة فيلم «ضربة معلم».

وكانت معلومات قد وردت الى العقيد احمد الفولي تفيد بقيام احدى الشركات بتزوير الفيلم تمهيدا لطرحه في الاسواق لتعريض الشركة صاحبة حق طبع الفيلم لخسائر ضخمة.

ونجحت شرطة المباحث في تحديد الوكر الذي تستخدمه الشركة المزورة في نسخ الافلام ومهاجمته حيث وجدت استوديو كاملا للتزوير يحتوي على ٢٥ جهاز فيديو كما عثرت اثناء التفتيش على مجموعة من الشرائط المخلة بالآداب يطبعها صاحب الشركة لتوزيعها على الجمهور.

والقت شرطة المباحث القبض على صاحب الشركة الذي اعترف باحترافه تزوير الاعمال الفنية وطرحها بمحافظات الوجه البحري عن طريق موزعين له.

وصودرت الشرائط واجهزة الفيديو المضبوطة والشرائط المخلة بالآداب وأحيل المتهم الى النيابة لمحاكمته في جلسة عاجلة.

بلجيكا: اسرائيليتان تهربان الهيروين

بروكسل - ا ب: القت الشرطة البلجيكية القبض على اسرائيليتين في بروكسل بتهمة تهريب هيروين اخفي في سيارة شحنت الى اسرائيل ..

وجاء في بيان الشرطة ان المراتين وكلتيهما في الرابعة والعشرين من العمر تقيمان باحدى ضواحي بروكسل، وقد القي القبض عليهما يوم الاثنين الماضي ..

لم يكشف البيان النقاب عن هويتي الاسرائيليتين مكتفيا بالقول انهما اخفيتا ١٣ كيلوجراما من الهيروين في سيارة «فورد» شحنت الى اسرائيل واعترضتها الشرطة ..

صباح الخير

يكتبها اليوم:

حسن عمر العلوي

حلم

يكتبون كثيرا عن اصيلة. يكتبون عن ملتقاها الفني والادبي كل سنة. يكتبون الان عن جامعتها الصيفية. تتعدد اسماء الذين يترددون عليها ويترصد مواسمها الثقافية والفنية كل من يسعى الى سلم النجومية.

تفرح اصيلة كل صيف ولا تفتح للزائرين بواباتها فهي منفتحة ومتفتحة وليست لها لا اسرار ولا كنوز.

كتبوا كثيرا عن اصيلة اقتناعا او مداراة ومجاملة. لا يهم. لكنهم لم يكتبوا عن شيء واحد كان اصيلا في اصيلة.

لحد الان، لم اقرا حرفا عن «قرد اصيلة» لا مدحا ولا قدحا. الامر لا يتعلق بقرد اسطوري كما حال قرد كينيا مثلا او قرد اندونيسيا. الامر هنا يعني قردا عجيبا كان يعد مأثرة من مآثر اصيلة. كان يحضنه قفص بحديقة مطعم «بيرناردو» وحظي باهتمام خاص. من لم تتكحل عيناه بمشهد قرد بيرناردو فانه لم يزر اصيلة اصلا !

* * * *

في البداية، كان القرد عاديا وتلقائيا ويتعامل مع صاحبه من هذا المنطلق. يفرح حينما يداعبه بعض الزوار من بعيد. كانوا عبارة عن عابري سبيل قبل طغيان ظاهرة السياحة. كان راضيا بمحيطه .. وفجأة، ومع صخب المواسم والتظاهرات الفنية الثقافية اصبح يعتقد ان الانظار تتركز حوله بشكل اثار قلقه اولا وغيظه في آخر المطاف. اصبح محاصرا في كل صيف. وحينما يريد الركون الى هدوئه يصاب بوابل من الفستق وكانها قذائف هجومية موجهة الى قواعد عدوة.

لم يعد امام القرد من ملجأ سوى الحلم. عود نفسه على الهروب من الواقع الى الخيال وبدات مرحلة الذهول والشرود.

ومع مرور الايام انتابت قردنا عوارض الخرف واجتاز مرحلة مداعبة وملاعبة صاحبه بيرناردو الى مرحلة المشاكسة ثم المباغتة.

رفع بيرناردو الامر الى اصحاب الامر وتمت المعاينة الطبية للقرد الخرف وصدر القرار الاداري من الجهات المختصة بتصفية القرد رميا بالرصاص.

* * * *

انتهى الحلم، وانتهت الفرجة، فقد تمت اللعبة !

الاستماع لشهود الاثبات بقضية المخدرات للممثل حاتم ذو الفقار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل نيابة جنوب القاهرة اليوم تحقيقاتها في قضية المخدرات المتهم فيها الممثل حاتم ذو الفقار ومهرب المخدرات سعيد حافظ .. وذلك بسماع شهادة ضباط المباحث الذين اشتركوا في ضبط الجريمة ومعاينة الشقة التي ضبط فيها المتهمان.

وكانت محكمة جنوب القاهرة قد قررت يوم الخميس تجديد حبس كل من الاثنين لمدة شهر على ذمة قضية احراز وتعاطي المخدرات.

وركز الدفاع في مرافعته على بطلان اذون التفتيش والضبط لعدم كفاية التحريات ولعدم وجود عنوان المتهم الثاني فيها.

وبعد صدور هذا القرار، اخذ حاتم ذو الفقار يردد صارخا انه مظلوم، وانه لا يريدها قضية رأي عام، وانه على استعداد للكشف الطبي لاثبات انه غير مدمن، واكد انه سيعود للتمثيل مرة اخرى.

نكتة اليوم

غرفة

- تطلب غرفة بثلاثة اسرة وانت بمفردك.. لماذا؟
- لانني لم انم لثلاث ليال.

من القارىء

ياسر قريون

منافق افندي

